مثلث برمودا

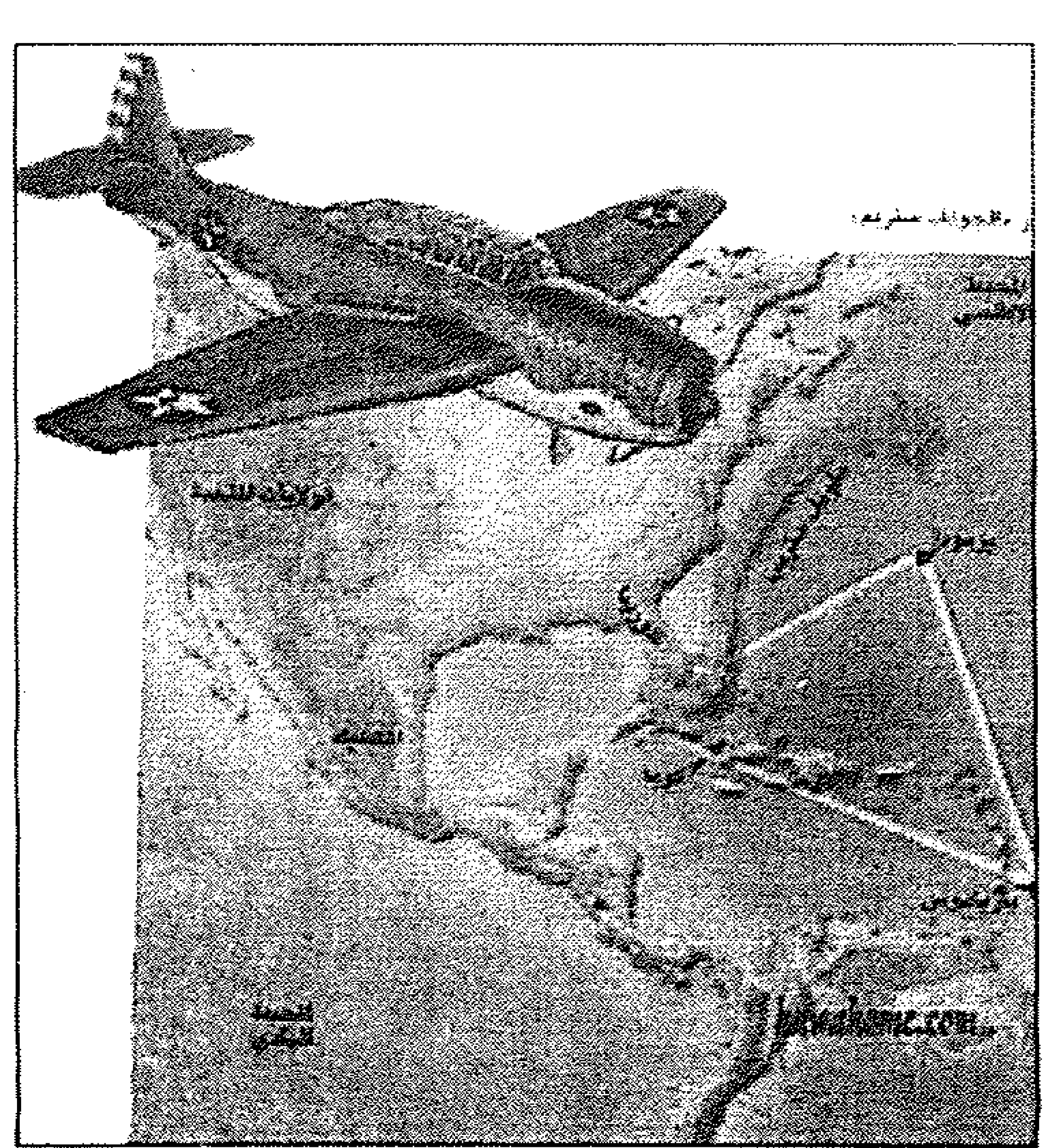
حقيقة أم أسطورة



ياسر حسين

مثلث برمودا

حقيقة أم أسطورة



أ. ياسر حسين

دار الحسام للنشر والتوزيع

حسين، ياسر.
مثلث برمودا/ ياسر حسين. - ط 1 0 - القاهرة: دار الحسام للنشر والتوزيع. 2008
112 ص ؛ 24 سم .
رقم الإيداع 2008/24924
تدمك 9-095 -405- 977
1- مثلث برمودا
1 - الغرائب
أ. العنوان
001.94

دار الحسام للنشر والتوزيع
التوزيع :- 355 ميدان النافورة – المقطم – القاهرة.
هاتف وفاكس :- 25058084-25075418
الموقع علي الانترنت: WWW.DARALHOUSSAM.COM
البريد الإليكتروني : INFO@ DARALHOUSSAM.COM

الطبعة الأولى
1430هـ - 2009م

مقدمة

لم يحدث أن لغزاً حير البشرية كما حدث مع مثلث برمودا. إذ تجد السفينة تسير في أمان وفجأة تنقطع رسائلها اللاسلكية أو تستنجد من شيء غامض غير مفهوم، ثم تختفي السفينة نهائياً وإلى الأبد. وربما تظهر بعد فترة ولكنها خالية من البحار والركاب. ولم تقتصر المسألة على السفن، بل امتدت إلى الطائرات.

وهناك تاريخ طويل من اختفاء الطائرات وكل هذا في مساحة صغيرة من المحيط الأطلنطي اصطلح على تسميتها مثلث برمودا.

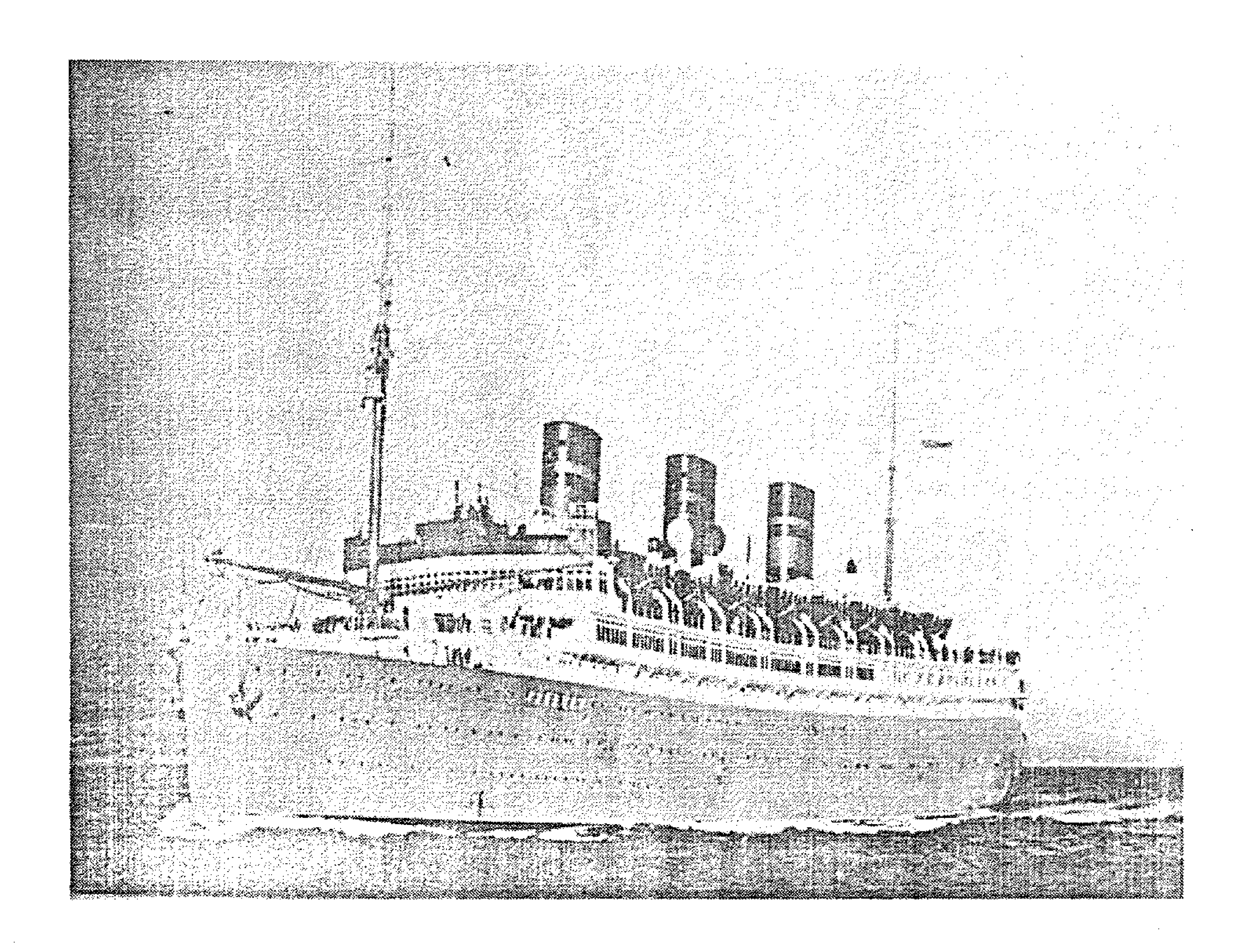
وقد ظهرت بعض التفسيرات تقول أن المحيط تحدث به فجأة دوامات مصحوبة بتيارات هوائية. أو أن هناك زلازل تحدث في قاع المحيط. ثم ظهرت تفسيرات أخرى تحاول أن تربط بين قارة أطلانطا الغارقة وظاهرة الأطباق الطائرة وبين مثلث برمودا.

فأي هذه التفسيرات أقرب للصحة؟ خصوصا وان الأطباق الطائرة هي الأخرى لغز يصعب حله.

أما قارة أطلانطا فقد شكك الكثيرون في مدى صحة هذه القصة.

ونحن في هذا الكتاب نوضح أي التفسيرات أصح. والدليل على ذلك . وبذلك نكشف سر هذا المثلث الغامض.

ياسر حسين



المبحث الأول
لغز مثلث برمودا

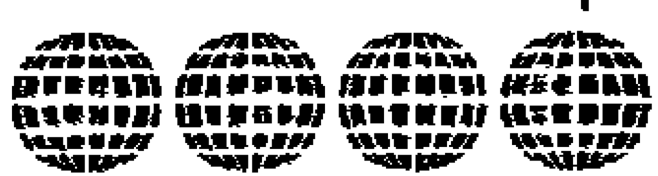
لماذا سمي مثلث برمودا و الشيطان؟

يقع مثلث برمودا غرب المحيط الأطلنطي تجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، هذه المنطقة تأخذ شكل مثلث يمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزيرة ليورد من الجنوب ثم برمودا ثم خليج المكسيك وأخرى متضمنة خلالها مجموعة جزر باهاما.

وقد عرف مثلث برمودا بهذا الاسم في سنة 1945 من خلال حادثة اختفاء مجموعة من الطائرات ، وكانت تأخذ شكل المثلث قبل اختفائها وهى تحلق في السماء كما لو كانت تستعرض في الجو ؛ وقتها أصبحت هذه المنطقة تعرف بهذا الاسم وقد سميت هذه المنطقة بعدة أسماء منها (جزر الشيطان) (مثلث الشيطان).

وتتكون هذه المنطقة من مجموعة جزر مرجانية يبلغ عددها 300 جزيرة لا يسكنها أحد خالية من البشر تماماً عدا جزيرة يسكنها عدد قليل من الناس على أجزاء متفرقة ، ونظراً لقلة الحياة الموجودة في هذه الجزر تجنبها الصيادون وملاحو السفن إلى يومنا هذا.

تختفي السفن دائماً في بحر سارجاسو ويتميز بحر سارجاسو بهدوئه التام فهو بحر ميت تماماً ليس به أي حركة حيث تنذر به التيارات الهوائية والريح ، وقد أطلق عليه الملاحون أسماء عديدة منها "بحر الرعب" "مقبرة الأطلنطي" وذلك لما شاهدوا فيه من رعب وأهوال أثناء رحلاتهم.



حوادث اختفاء السفن والطائرات:

في عام 1800 اختفت السفينة الأمريكية بيكيرنيج وعدد أفرادها 90 فرداً.

وفي عام 1814 اختفت السفينة الأمريكية واسب وعدد راكبها 140 فرداً.

وفي عام 1824 اختفت السفينة الأمريكية وايلدكات وعدد ركابها 14 فرداً.

وفي عام 1880 اختفت السفينة الإنجليزية اتلنتا وعدد ركابها 290 فرداً.

وفي عام 1918 اختفت السفينة الأمريكية سايكلوب وعدد ركابها 309 فرداً.

وأفادت الصحف أن مسئولي البحرية لم يصدقوا إمكانية اختفاء السفينة "ساكلوب" وهى أكبر سفينة في الأسطول في ظروف جوية حسنة دون أن تترك أى أثر لها مهما كان ؛ ولا حتى ما يحص الثلاثمائة شخص الذين كانوا على متنها.

في صيف1881م أبحرت السفينة البريطانية(أيلين أوستن) في طريقها إلى ميناء سان جونز في نيوفوندلاند، وفي وسط المحيط الأطلسي شاهد بحارتها سفينة شراعية تسير في خط مواز لهم.

ولما اقتربوا منها تبينوا أنها تائهة تضرب على غير هديً، وصعد عليها فريق من البحارة فوجدوا كل شيء فيها منظماً ولا أثر فيها لأعمال عنف، ولكن بحارتها لا وجود لهم.

وبقي على ظهر السفينة التائهة عدد من بحارة أيلين أوستن ليقودا هذا الصيد الثمين وسارت السفينتان في خطين متوازيين فتره من الوقت، ثم هبت عاصفة باعدت بين السفينتين.

وعندما هدأت العاصفة وظهرت السفينة الغامضة مرة أخرى، نظر قبطان "ايلين أوستن" خلال منظاره المكبر فلم يجد على ظهرها أحداً، فأمر بإنزال قارب إلى

البحر، وذهب بنفسه إليها، فوجد السفينة خالية واختفى رجالها الذين تركهم فوقها.

وشاع الذعر وسط بحارة "أيلين أوستن" وكان على القبطان أن يبذل مجهوداً كبيراً في أقناع أربعة آخرين من رجاله بالبقاء على ظهر السفينة الغامضة وقياداتها بدل المختفين.

ووعدهم بمكافآت سخية، ومرة أخرى سارت السفينتان جنباً إلى جنب، ثم سبقت السفينة الغامضة حتى اختفت وراء الأفق فلم يهتم القبطان بالأمر اعتقاداً منه أنه سيجد السفينة في ميناء سان جونز عندما يصل إليه؛ ولكن عندما وصل إلى الميناء لم يجد أثر للسفينة، لقد اختفت تماماً برجاله الأربعين الآخرين.

وفي عام 1925 اختفت السفينة "كوكوباكس".

وفي يونيو1950 أبحرت السفينة "ساندرا" من جورجيا متجهة إلى فنزويلا تحمل 300 طن من المبيدات الحشرية ثم اختفت بعد أن تجاوزت فلوريدا دون أن تترك أثراً.

وفي 2 فبراير 1963 اختفى المركب "سنوبوي" وعلى متنه 40 فرداً، وهو في طريقه من "كنج ستون" إلى "نورث وست كأي" ولم يعثر له على أثر.

وفي عام 1965 تعرضت أحدى وعشرون سفينة بحرية للاختفاء الغامض دون أن تترك أية واحدة منها أثراً ولو بسيطاً يدل على أسباب اختفائها.

وقد أثبتت نتائج البحث والتفتيش التي قامت بها السلطات أن اختفاء السفن في مثلث برمودا. معظمها اختفاء أبدى؛ أي لم يظهر للسفينة أو لطاقمها أثر، لكن حالات أخرى كانت بعض السفن المختفية تظهر مره أخرى.

والنشاط التدميري لمنطقة مثلث برمودا لا يقتصر على كوارث اختفاء السفن والبوارج والغواصات والمراكب في المحيط الأطلنطي بل إلى سماء المحيط الأطلنطي حيث ظاهرة اختفاء الطائرات وهى تحلق في سماء برمودا.

ففي الخامس من ديسمبر سنة 1945 انطلقت من القاعدة لوريرديل بولاية فلوريدا الأمريكية خمسة طائرات في مهمة تدريبيه وكانت تطير على شكل مثلث وكان عدد أفراد هذه الطائرات والتي تسمى (السرب 19) خمسة طيارين وثمانية مساعدين على قدر عال من المهارات والخبرات وانقطعت سبل الاتصال بين القاعدة والسرب 19.

وقد أعلن احد المسئولين عن دهشته من هذا الاختفاء الغريب قائلا :

"لقد اختفوا تماما كأنهم بعثوا إلى المريخ !!"

وقد أثار هذا التعليق افتراضاً باحتمال انجذاب مجموعة الطائرات من خلال منطقة أو مصيدة في الفضاء إلى مكان مجهول خارج الكرة الأرضية.

"إنهم ما زالوا على قيد الحياة، ولكن في مكان أخر، وعلى بعد أخر بفضل قوه جذب مجهولة، دفعت به إلى هناك".

ولم ينحل بعد سر لغز منطقة الغموض هذه برمودا، لكن هذه المنطقة ظلت تنصب فخاخها وتفتح مصايدها مرة بعد الأخرى .

ففي عام 1948 اختفت طائرة الركاب "ستار تيجر" **Startiger** أثناء رحلتها من لندن حتى هافانا وكانت تحمل على متنها 25 راكباً وطاقمها المكون من ستة أفراد، وكان من المقرر أن تتوقف هذه الطائرة ثلاث محطات هي (ازور، هاميلتون، برمودا).

وأقلعت الطائرة من المحطة الأولى بسلام، وبعد المحطة الثانية واجهت عاصفة وبعث قائدها برسالة لبرج المراقبة تفيد انه على بعد 44 ميلاً شمال شرق برمودا؟،

وأنه يواجه مشكلات خطيرة، ولم يستطيع برج المراقبة الاتصال بالطائرة التي اختفت إلى الأبد.

لكن القاعدة في ميامي ذكرت أنها تلقت رسالة خافتة بحروف أسماء الطائرات المفقودة بعد ساعات من اختفائها، مما قد يشير إلى انجذاب الطائرة بقوة خفية أثناء طيرانها إلى مسافات بعيدة عن مسارها.

وبنفس ما حدث للطائرة "ستارتيجر" تكرر نفس الشيء من طائرة الركاب "ستار أريل" في عام 1949 أثناء طيرانها من برمودا إلى جاميكا وعدد ركابها ثلاثون راكباً وطاقمها المكون من سبعة أفراد، إذ تلقى برج المراقبة رسالة من الطائرة تقول:

"نحن نطير في جو معتدل، ومن المتوقع أن نصل في الموعد المحدد".

وكانت هذه الرسالة هي الأخيرة التي سمعت من الطائرة وبدأت رحلة بحث طويلة عن الطائرة المفقودة، اشتركت فيها وحدات من حرس الشواطئ وطائرات الإغاثة الأمريكية والإنجليزية، بالإضافة إلى الأسطول الأمريكي، وبالرغم من الجهود المكثفة التي قامت بها هذه الوحدات على مساحة 150 الف ميل مربع من المحيط، إلا أنها لم تعثر على دليل أو أثر يوضح سر اختفاء الطائرة.

ويلاحظ أن اختِفاء الطائرتين "ستار تيجر" و "ستارأريك" قد تم في فترة زمنية متقاربة، ولم يتركا أي اثر لهما، ولم يصدر منهما أي نداء إغاثة، إلا أن وزارة الطيران البريطانية تكلفت بحل لغز اختفاء هاتين الطائرتين وأجرت تحقيقات واسعة.

وانتهت التحقيقات إلى أن الطائرات التي اختفت، لابد وأن تكون قد سقطت في المحيط أو أن هناك احتمال تسرب سائل "ميثيل بروميد" من طفايات الحريق وسريانه إلى أجهزة الضغط بالطائرة مما أحدث انفجاراً.

والإجراء الذي اتخذته وزارة الطيران البريطانية بعد كارثة اختفاء الطائرتين منع هذا النوع من الطائرات من التحليق بالركاب فوق مساحات مائية استطاعت قوات

البحث والإغاثة في بعض الحالات القليلة العثور على بقايا من الطائرات المفقودة، فمثلاً في عام 1963 اختفت طائرتان على بعد 300 ميل من جنوب غرب برمودا وهما في مهمة استطلاعية، ولكن استطاعت قوات البحث العثور على بعض بقايا للطائرتين على بعد 260 ميلاً من جنوب غرب برمودا، فاعتقدت السلطات أن الطائرتين قد اصطدمتا ببعضهما.

ولكن بعد عدة أيام تم العثور أيضا على بقايا أخرى لنفس الطائرتين، وعلى بعد 160 ميلاً في نفس الاتجاه مما أثار دهشة المسئولين مرة أخرى، فإذا كان هناك تصادم قد تم بين الطائرتين فمعنى ذلك أنهما كانت تطيران بالقرب من بعضهما، وهذا مخالف لأبسط مبادئ الطيران في القواعد الجوية.

وبعد العثور على الحطام مرة ثانية على مسافة بعيدة عن مكان الحطام الأول، صار السؤال يطرح نفسه:

كيف تفرقت بقايا الحطام عن بعضها كل هذه المسافة، إذ لا يمكن أن تتمكن الرياح أن تبعث بجزء من الحطام إلى ناحية وتبعث بالجزء الآخر إلى ناحية أخرى بعيدة عنها.

وبعد عرضنا لنماذج اختفاء الطائرات في منطقة برمودا، إلا أن هذه القصة تؤكد ما حدث بالفعل لاختفاء هذه الطائرات وهى القصة التي رواها "شوك ويكيلي" في عام 1964 وهو أحد الطيارين الماهرين حين أقلع بطائرته من القاعدة في ميامى متجهاً إلى ناسو لتوصيل بعض الركاب والعودة مرة ثانية إلى ميامى، وأثناء الرحلة وعلى بعد 45 ميلاً من جزيرة أندروس لاحظ شوك ويكيلى انبعاث لهب من أجنحة الطائرة، وقد ظن أنه ضوء، لكن زاد اللهب، واندهش ويكيلي من قراءة الأجهزة، وبدأ اللهب يعم كل أجزاء الطائرة ولم يكن أمامه إلا أن يترك الطائرة تسير به كما تشاء، وفجأة بدأ اللهب يختفي تدريجياً وتفقد ويكلى معدات الطائرة

فوجدها تعمل بثبات، وبدأ يستعد للهبوط إلى قاعدة ميامى، وهو في حيرة ودهشة مما حدث من مفاجآت.

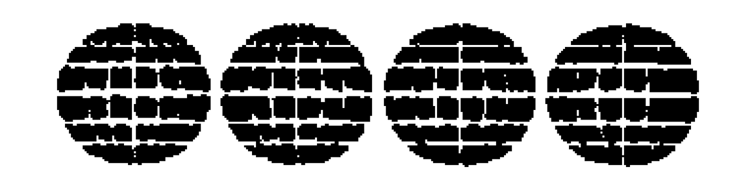
ومن هذا النموذج الذي رواه ويكيلي فانه يؤكد ما حدث ويحدث فوق منطقة مثلث برمودا، وقد حدثت على مدار سنوات تالية كوارث اختفاءات متعددة في منطقة برمودا.

استطاعت قوات البحث والإغاثة في بعض الحالات القليلة العثور على بقايا من الطائرات المفقودة فمثلاً في عام 1963 اختفت طائرتان على بعد 300 ميل من جنوب غرب برمودا وهما في جولة استطلاعيه؛ ولكن استطاعت قوات البحث العثور على بعض بقايا للطائرتين على بعد 260 ميل غرب برمودا فاعتقدت السلطات أن الطائرتين قد اصطدمت ببعضها، ولكن بعد عدة أيام تم العثور على بقايا أخرى لنفس الطائرتين وعلى بعد 160 ميل في نفس الاتجاه أثار دهشة المسئولين مرة أخرى.

لنترك "شوك ويكيلي" وهو طيار ماهر يحكى لنا ما حدث لطائرته في عام 1964 "أقلعت بطائراتي من قاعدة ميامى متجهاً إلى ناسو وأثناء الرحلة وعلى بعد 45 كيلو من جزيرة اندروس لاحظت انبعاث لهيب من أجنحة الطائرة وجدت اللهب يختفي تدريجياً وتفقدت معدات الطائرة فوجدتها تعمل بثبات فهبطت في مطار ميامى وأنا مندهش".

وكما تكررت حوادث اختفاء السفن تكررت حوادث اختفاء الطائرات.

ولا يزال الاختفاء في مثلث برمودا قائماً بالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير في الطيران، ولا تتوافر الوثائق التي ترصد هذا الاختفاء سواء اختفاء السفن أو الطائرات.



ماذا كانت الرسائل تقول قبل حوادث الاختفاء؟

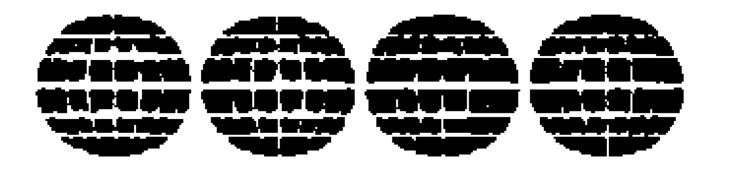
هناك رسالة تقول «الرعب يهددونا.. خطر.. خطر.. احضروا حالاً»

وذلك دون أي تفسير لنوع هذا الخطر. لقد أجريت دراسات حول هذا الموقف ولكن الأمر استمر على غموضه إلى الآن، ففي معظم حوادث الاختفاء تظهر السفن خاوية من طاقمها وركابها وتفسير ذلك بأن أفراد طاقم السفينة وركابها كانوا يغادرونها بسرعة وفزع نتيجة لوقوع حادث رهيب فمعظم المتعلقات الشخصية لركاب السفن المختلفة مثل: النقود والسجائر والملابس كانت باقية على ظهر السفينة؛ الأمر الذي يبين أنه لم تكن هناك فرصة كافية لهم للنجاة من هذا الغموض الذي لم تعرفه، إلى أثار الرعب في قلوبهم.

وتقول رسالة أخرى:

«اصطدمت السفينة بجسم غريب تحت الماء، أن الموقف ليس سيئاً، لا توجد خسائر في السفينة، وهي تعمل بصورة جيده ولكن نطلب المساعدة».

بعد ثلاث دقائق من تلك الرسالة قامت فرقه الإنقاذ بأعمال البحث في موقع السفينة، ووصلت فرقة إنقاذ أخرى بعد 15 دقيقة فلم يعثروا على السفينة وكانت عملية التفتيش هذه في مساحة 300 ميل، وعلى الرغم من الوصف التقريبي الذي صاحب رسالة الاستغاثة، أي أنه قد أسدل الستار على هذه المأساة، وانضمت إلى سلسلة الألغاز التي أشتهر بها مثلث برمودا.



البوصلة تتراقص:

إن الحديث عن مثلث برمودا مثل الحديث عن القصص الخرافية(الأساطير الإغريقية).ولكن يبقى الفارق وهو أن مثلث برمودا حقيقة واقعية لمسناها في عصرنا هذا ، وقرأنا عنها في الصحف والمجلات العربية والعالمية ، أي أن مثلث برمودا يعتبر التحدي الأعظم الذي يواجه إنسان هذا القرن والقرون القادمة.

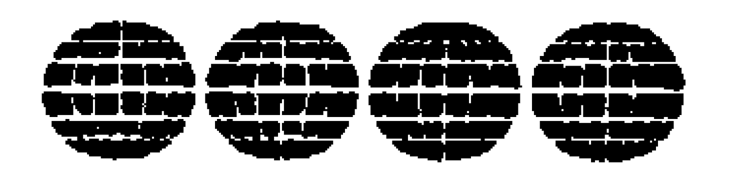
وكان "كولومبس" قد اكتشف جزر برمودا ، قد ذكر بعض البحارة أحداثاً غريبة منها أن حركة البوصلة في هذه المنطقة كانت تشير إلى دلالات غريبة وغير مفهومة ، حيث أصيب جهاز البوصلة بالسفينة بالشلل من أثر التشويش ، مما أدى لإصابة البحارة بالهلع والخوف من المفاجآت الغامضة ، وشاهدوا أيضاً سقوط كرة من النار في مياة المحيط.

ولكن الجدير بالذكر أن ثمة ملاحظة دقيقة لابد من أخذها في الاعتبار ، ونحن بصدد شرح لغز غموض مثلث برمودا ، ألا وهى الحقيقة القائلة بأن هناك موقعين فقط من العالم تشير فيها البوصلة إلى الشمال الحقيقي :

الموقع الأول هو منطقة مثلث برمودا.

والموقع الثاني هو بحر الشيطان في اليابان أو ما يسمى مثلث فوروزا ، وهو كان يشبه مثلث برمودا ، حيث تحدث فيه أيضاً حوادث الاختفاء.

فهل هناك علاقة بين ما يحدث للبوصلة في هذه المناطق وبين ما يقع من حوادث غامضة ، خاصة أن معظم قادة السفن والطائرات الذين اختفوا كانوا يشيرون قبل اختفائهم إلى وجود خلل ما يجعلهم غير قادرين على معرفة الاتجاه؟.



تفسيرات خاطئة:

وفي تفسير لهذه الظاهرة، قال بعض المراقبين أن هناك عواصف تهب فجأة مصحوبة بتيارات هوائية تحدث دوامات مائية في أعماق المحيط، أو دوامات هوائية في طبقات الجو العليا حيث مسارات الطائرات، تحطم كل ما تواجهه في طريقها وتحمل حطامه في مكان بعيداً جداً، بحيث تختفي هذه الأجسام تماماً.

وقد رأى العلماء هذا التفسير ساذجاً وغير مقنع، خاصة أنه بعد وقوع أية كارثة من كوارث مثلث برمودا فإن عمليات البحث تتسع وتشمل مناطق أبعد وأعمق فلا تجد بقايا أو حطاماً أو آثاراً من أي نوع، ومن ثم فلا مجال هنا للقول بأن الحطام أو البقايا قد جرفتها التيارات الهوائية أو المائية إلى حيث يمكن أن تختفي دون أن تترك أي أثر.

● ● ● ●

نظرية الزلازل:

يعتقد العلماء أن حوادث الاختفاء بصورة مفاجئة يعود إلى إمكانية حدوث هزات أرضية في قاع المحيط، تتولد عنها موجات عاتية ومفاجئة، تجعل السفن تغطس وتتجه إلى القاع بشده في لحظات قليلة، ولكن يبقى اللغز محيراً بالنسبة لاختفاء الطائرات.

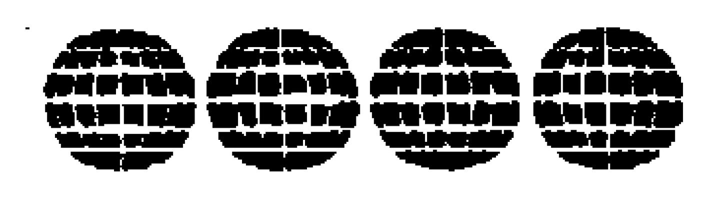
ويبقى السؤال قائماً! لماذا لم تسجل أجهزة الرصد والبحث الحديثة مثل هذه الزلازل في قاع المحيط؟ ولماذا لا يقع في هذه المصيدة في الوقت الحاضر ضحايا، يؤكدون تفسير المفسرين ومقولاته التي تدعو إلى رفض الاعتراف بالخطر؟.

تعتبر نظرية الموجات والتيارات نظرية صحيحة مائة بالمائة، فهي تتوالد بالفعل في مواقع كثيرة من المسطحات المائية الكبيرة في البحار والمحيطات، وهى من الظواهر

التي يصعب التنبؤ بوقوعها، خاصة أنه ليس هناك أجهزة رصد مثبتة بصفة دائمة في قاع هذه البحار، بل وقد تحدث الهزات في مواقع هادئة تماماً، والأمر إلى جعلوا منه تفسيرات لاختفاء بعض السفن في ظل أحوال جوية جيدة وهادئة.

ويرى هؤلاء تفسيراً لاختفاء الطائرات في الفضاء فوق مثلث برمودا، أن ذلك يحدث نتيجة ضغط هذه الموجات التي تتوالد بصورة مفاجئة تحت الطائرة، حيث يمكن أن تتوالد عنها موجات في الأجواء العليا، خاصة إذا كانت الطائرة تحلق بسرعة كبيرة في اتجاه هذه الموجات، وذلك نتيجة الرياح التي تسير في طبقات الجو العليا، ومن المتوقع كذلك أن تصطدم الطائرات أثناء صعودها أو هبوطها ببعض هذه الموجات العابرة القادمة من منطقة تولدها في اتجاه مضاد لمسار الطائرة وقد ينشأ عن ذلك هزات عنيفة تؤدي إلى اختلال توازن الطائرة، وعدم قدرة قائدها على السيطرة عليها، وربما يؤدى إلى سقوطها، ويتوقف ذلك بصفة عامة على حجم الضغط الواقع على جسم الطائرة بسب هذه الموجات، وينتج عن ذلك تفريغ هوائي قد يحدث تغييراً في مستويات الضغط ويؤدى إلى سحب الطائرة أو دفعها إلى مسافات بعيدة بصورة مفاجئة ولأسباب غامضة في نظر الناس.

هذا ما يؤكده الباحثون المحدثون، خصوصاً بالنسبة للموجات التي تتسبب في اختفاء السفن من على سطح الماء، بأن قوتها قد تحطم السفينة تماماً وتقسم هيكلها إلى نصفين، فكيف يكون الحال بالنسبة للطائرات الصغيرة الخفيفة التي تقع تحت ضغط وقوة هذه الموجات، ونرى أن هذه النظرية قد تفسر اختفاء بعض السفن والطائرات ولكنها ليست تفسيراً عاماً للظاهرة .



المبحث الثاني
مثلث برمودا وقارة أطلانطا

هل أطلانطا هم قوم نوح؟.

شهدت بلاد ما بين النهرين في الماضي عدداً من الطوفانات، وقد كانت تلك الطوفانات هائلة لدرجة أنها حطمت العديد من المدن في طريقها، إلا أن هذا النوع من الطوفان "محلى" أو "إقليمي" يقتصر أثره على جزء محدود من الأرض، وليس طوفاناً عالمياً يشمل الأرض كلها.

إن عدداً كبيراً من الباحثين العلماء يقدمون نقداً إلى فكرة الطوفان العالمي ويصرون على أنه لا توجد أية براهين علمية على حدوث طوفان من هذا النوع في تاريخ الجنس البشرى، أو أن سطح المعمورة قد تعرضت يابسته إلى غرق شامل في التاريخ، ويذهبون إلى أن الطوفانات المحلية العارمة التي تعرض لها سكان منطقة معينة على نحو مدمر، هي التي جعلت سكان تلك الحضارات يتصورون حدوث طوفان شامل على الكوكب الأرضي كله أباد البشرية بالكامل، طبعاً باستثناء الناجين من الطوفان.

لكن يمكن تصور أنه رغم هذا الطوفان فقد أستمر الجنس البشري، وعلى الرغم من وجاهة هذا النقد إلا أنه لا يفسر لنا مسألة التشابه الكبير (بل والتفصيلي تقريباً) لقصة الطوفان لدى أغلب شعوب الحضارات القديمة؛ رغم بعد المسافة وصعوبة الاتصال نوعاً ما بين شعوب تلك الحضارات، كما أن هذا النقد لا يتسق مع حاله الحضارة الفرعونية القديمة، فعلى الرغم من فيضانات النيل المحلية العارمة التي

كانت تحدث في مصر الفرعونية، إلا أن أساطير المصريين القدماء خلت تماماً من ذكرى طوفان كوكبي، وتذكر لنا أحداث وقعت في العصور الحديثة أخباراً عديدة عن سفينة نوح، وهى أحداث تسمح بتأثير حكاية الطوفان.

تري نظرية أخرى أن هناك عوامل مساعدة مثل سقوط نيزك ضخم يعادل تفجيره عدة آلاف من القنابل الذرية، وهذا يعنى أنه يجب أن يكون من الضخامة بحيث يرفع درجة حرارة الأرض عدة درجات مئوية مرة واحدة وأن يقوم بتحريك موجات عاتية من البحار إلى اليابسة، بحيث تبلغ طول هذه الأمواج أكثر من مائتي متر "أمواج كالجبال" كما أن سقوط مثل هذا النيزك لابد أن يدفع بتيارات عنيفة من الهواء الساخن، الذي سيصطدم بالهواء البارد فتسقط أمطار كاسحة لمدة طويلة من الزمن.

أن مثل هذا السيناريو سوف يكون مؤيداً تماماً من قبل المؤمنين بقصة "نوح"؛ كما أنها سوف تكون ملائمة بشكل خاص بالمؤمنين بحضارة قارة أطلانطا التي غرقت فجأة في غابر الأزمان بعد أن قدمت للبشرية نموذجاً لحضارة راقية.

إن معظم البشر كانوا يعيشون فوق هذه القارة الأسطورية والذين كان يبلغ عددهم عدة ملايين من البشر؛ كما لابد أنهم وصلوا إلى مستوى إداري وحضاري متقدم لكي يؤسسوا نظماً ثابتة لإدارة هذه المجتمعات البشرية بشكل عادل ويحقق مصالح الجميع، ولابد أن الفضيلة والأخلاق كانت أثمن ممتلكات هذه المجتمعات، ويفترض أن هذه الأرض كانت وفيرة الخيرات بحيث أنها كانت تستطيع استيعاب كل هؤلاء مع طموحاتهم.

وفي يوم حزين طفا المحيط على القارة بعد إنذار نوح لقومه عدة مرات وابتلعها في جوفه، وقضى على جميع السكان، وتدل الرواية الإسلامية على أن قوم نوح كانوا أكثر أهل الأرض عناداً وفُجراً من كثرة ما حاجوا نوح، وأنه كلما مات جيل

منهم جاء الجيل التالي أكثر عناداً وكفراً، وهذا ما تدل عليه الآية الكريمة {إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلا فَاجِراً كَفَّاراً} (نوح27).

وقد ذُكر نوح في القرآن عشرات المرات في سورة الشعراء، والمؤمنين، والفرقان، ومريم، والأعراف، ويونس، وهود، والأنبياء، والعنكبوت، والصافات، والقمر، والنساء، والأنعام، والتوبة، وإبراهيم، والأحزاب، وص، وغافر، والشورى، وق، والذاريات، والنجم، والحديد، والتحريم.

بل إن هناك سورة كاملة باسمه هي سورة نوح، ولعله يكون أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن الكريم، وعندما أوغل قوم نوح في الغي والاستهزاء بنوح، فإنه دعا عليهم قائلاً (لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً).

وهنا تلقى نوح الأمر من ربة ببناء الفلك، وقام نوح بغرس الشجر، وكانت من خشب الساج، وبدأ في بناء الفلك {حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ} (هود40).

وهكذا فطبقاً للمبادئ الإسلامية يرسل كل نبي إلى قومه باستثناء الرسول ﷺ الذي بعث إلى العالم كله، ولما رفض قوم نوح التصديق به وقع عليهم - هم فقط - الطوفان أي أن الطوفان لم يكن عالمياً وإنما محلياً.

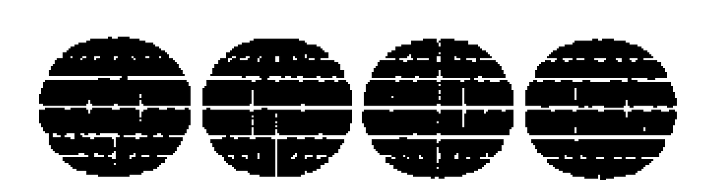
أفلاطون والجزيرة المزدهرة:

إن الفيلسوف اليوناني الشهير "أفلاطون" كان الراوي الأول لقصة قارة أطلانطا، وكان ذلك في القرن الرابع قبل الميلاد، ويقيم أفلاطون حوار بين "سقراط" و"كريتياس" ليقدم لنا وصفاً جغرافياً عن أطلانطا مع عدد ضخم من

التفاصيل عن العادات والتقاليد السائدة في تلك المدينة ، لقد ذكر أفلاطون أنه كانت هناك "جزيرة" تقع خلف مضائق مائية (معروفة الآن بمضيق جبل طارق) يطلق عليها أعمدة هرقل.

وكانت تلك الجزيرة هائلة الاتساع ، ومساحتها تزيد عن مساحة كل من بلاد أسيا وأفريقيا مجتمعين ، وكما أن مركزها الجغرافي المتفرد جعلها قناة اتصال بين الحضارات القديمة.

ويصف أفلاطون تلك الجزيرة بأنها بلاد عالية ، لها تلال منحدره على شاطئ البحر ، وكانت أطلانطا مليئة بقرى فسيحة مزدهرة الزراعة ؛ ومأهولة بسكان أقوياء أصحاء ، وبها بحيرات زرقاء وأنهار كبيرة ومراعٍ خضراء واسعة ، وكان السكان يجدون كفايتهم من الزراعة والماشية وكل ما يحتاجون إليه ، وقد استمرت الحياة على ازدهارها ونموها في تلك الجزيرة فترة كبيرة من الزمن. حتى حدثت زلازل عنيفة ، تلاها فيضانات كاسحة ، ذات صباح رهيب اختفت قارة أطلانطا في أعماق المياه.



المعدن النفيس:

ويحدثنا أفلاطون عن غنى إمبراطورية أطلانطا بمصادرها الطبيعية الوفيرة ، وكثرة محاصيلها ومعادنها النادرة خاصة معدن "أوريكالكوم" ذلك المعدن الذي لا نعرف عنه الآن سوي اسمه فقط وكان الأوريكالكوم معدناً نفيساً أثمن من الذهب.

وقام أهالي مدينة أطلانطا بتشييد المعبد الكبير وإقامة تماثيل رائعة للآلهة في داخل تلك المعابد ، كما قاموا أيضاً بتشييد مواني ومخازن على البحر لاستقبال السفن التجارية ، ونظموا قنوات الري وشيدوا الجسور وأقاموا القصور الفخمة داخل المدينة.

سر بناء الهرم الأكبر:

يقول "أجناطيوس دونللي" عضو الكونجرس الأمريكي خلال سبعينات القرن التاسع عشر "هناك شبة كبير بين ملامح الحضارة المصرية القديمة، والحضارات الهندية ما قبل العهد الكولومبي في أمريكا الجنوبية والمكسيك وحضارة الأنكا في بيرو، فكلا الحضارتين عمد إلى بناء الأهرامات وعرف تحنيط الموتى، وكلاهما استخدم تقويماً زمنياً للعام مدته 365 يوماً، وقد وجدت لديهم أساليب متشابهة في الزراعة ولذلك فقد اعتبر معقولاً أن تلك الحضارات قد تداولت هذه المنجزات خلال حضارة أقدم عاشت على قارة في مكان يتوسط موقع هاتين الحضارتين.

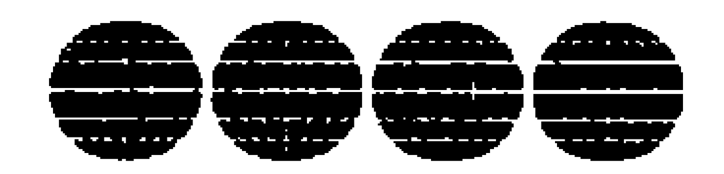
كذلك يجب ألا ننسى أن التقويم الزمني الذي استخدمه شعب المايا في أمريكا الوسطي هو تقويم شمسي، وهو التقويم الذي استخدمته مصر الفرعونية، كما يوجد ارتباط بين الأهرامات والتقويم الشمسي في كل من أمريكا الوسطي ومصر الفرعونية.

وألف الباحث الأمريكي "منلجوين" كتاباً به رسومات وجدت على جدران مدينة من مدن المايا في أميركا الجنوبية تدعى "شيشن اتزا" وقد قدم الكتاب فكرته على شكل قصه عاطفية يدور فيها التنافس بين أمرين هما "كوة" و"أك" على الزواج من أختهما "مو" ملكة أطلانطا، وقد كسب "كوة" المعركة، ولكنة قتل أخيه "أك"، ثم فتح البلاد واسر الأميرة "مو" وعندما بدأت القارة في الانحطاط هربت "مو" إلى مصر الفرعونية حيث أقامت تمثال أبى الهول كتمثال لأخيها واتخذت لنفسها اسم "إيزيس"، وقامت بإنشاء حضارة في مصر.

وفي العام 6 "كا" من اليوم الحادي عشر من "مولوك" في شهر "ذاك" حدثت هزة أرضية مروعة استمرت دون توقف حتى 13 "شوين" وذهب ضحيتها بلاد "مو" حيث اختفت فجأة في إحدى ساعات الليل، وأدى ذلك إلى غوص القارة

وغرقها، ومن ثم ظهورها في أماكن عديدة أخرى، وقد أندثرت سطح القارة وغرق معها جميع سكانها البالغ عددهم أنذاك 64 مليون نسمة والذين عاشوا قبل 8060 عام من صدور هذا الكتاب.

ولا يقلل هذا أبداً من قيمة الحضارة المصرية التي تمتلك العديد من المنجزات التاريخية بعيداً عن الأهرام مثل وأدى الملوك والملكات، ومدينة تل العمارنة عاصمة اخناتون، ومعبد الكرنك الأسطوري، وعشرات الآثار الأخرى. وكذلك كان المصريون هم أول من علموا العالم الزراعة كما أن اختيار أطلانطا لمصر بالذات ينم عن مغذى ألا وهو أن مصر كانت أفضل مركز حضاري في العالم وقتئذ بعد أطلانطا.



التنبؤ بغرق أطلانطا:

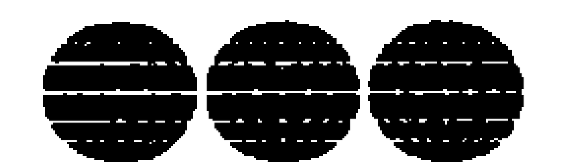
وفي كتاب ممتع أسمه " النور من أطلانطيك" كتبة أحد الوسطاء الروحين يدعى ك .ل. بريز، قال فيه أنه استطاع الاتصال روحياً مع كائن فضائي يدعى "أمب" من كوكب "بوا" الذي يبعد عن الأرض بستة ألاف سنة ضوئية.

وقد قال له هذا الكائن الفضائي أنه كان موجوداً في أتيكا عاصمة أطلانطا وقت الكارثة، وأنه كان على علاقة طيبة بملكها الأخير ويدعى "خلاخ" وكان صديقه أيضاً كاهن المعبد الذهبي الأمير الأزرق "جوكاش" والذي كان على علم مسبق بالكارثة وموعدها، إلا أن "خلاخ" ملك أطلانطا لم يعره التفاتاً.

وانتشرت إشاعة غرق القارة بين الناس في أتيكا واستطاع البعض منهم الفرار من أطلانطا غرباً ووصلوا إلى أمريكا الجنوبية، والبعض الأخر فر إلى مصر، وفي ليله من ليالي "أتيكا" الصاخبة هبط على الأرض فيما يبدوا أنه نيزك أو جسم فضائي غريب، وقبل وصوله إلى الأرض انفجرت انفجاراً مروعاً في وسط البحر

على بعد 15 ميلاً عن ساحل أطلانطا، وأحدث الانفجار موجة عاتية، اكتسحت القارة بمن عليها، وهطلت أمطار غزيرة استمرت بدون توقف لمده سبعة وأربعون يوماً، وقتل جميع السكان الموجودين في أطلانطا دون أن ينجو منهم أحد، وقد ذكر " أمب لبرنر" أن أهل أطلانطا كانت لديهم القدرة على الاتصال بكائنات فضائية غريبة بل وكانوا يستطيعون السفر "روحياً " إلى الفضاء الخارجي وزيارة نجوم بعيدة وكواكب أسطورية تبعد عن الأرض بملايين السنين الضوئية.

كذلك ذكر "أمب" أن الأمير الأزرق "جوكاش" كان أحد أعظم السحرة في تاريخ أطلانطا، وأنه لقب بالأمير الأزرق لأنه وصل إلى درجة من التمكن في علوم السحر جعلته يحصل على هذا اللقب النادر الذي لم يحصل عليه سوي أربعة في تاريخ الأرض كلها من بينهم إبليس نفسه، وقال أن "جوكاش" لم يغرق مع من غرق، وإنما استطاع الفرار روحياً عن طريق تقمص أجساد سلاسل عديدة من البشر.



برمودا جزء من أطلانطا:

وإذا تابعنا ما قاله أفلاطون من قبل فإن أطلانطا تقع في المحيط الأطلسي بين أوروبا والقارة المقابلة، على بعد بضع مئات الأميال غرب جبل طارق، وعلى ذلك ربما تكون جزر الأزور هي بقايا تلك الكتل الأرضية المفقودة، إذ أنها تمثل أعلى القمم البارزة فوق سطح المحيط من سلسلة جبال مغمورة بالماء تمتد من حوالي 1000 ميل إلى الغرب من أيرلندا حتى نقطة تبعد 3000 ميل إلى الجنوب الغربي من رأس الرجاء الصالح.

إن البحوث التاريخية الجيولوجية الحديثة قد أظهرت أن مرتفعات وسط المحيط الأطلسي، والتي تعد جزر الأزور جزء منها، كانت مسرحاً لنشاط بركاني طويل

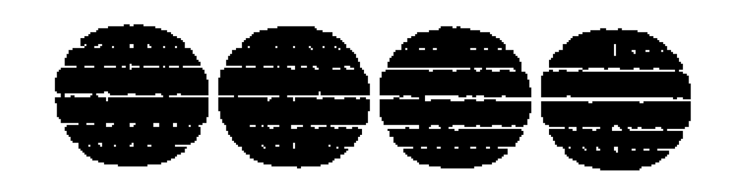
وعارم، ومعنى هذا أن بركاناً هو الذي أباد القارة، ولا شك أيضاً أن جزيرة برمودا من بقايا قارة أطلانطا. أي أن أصل الحضارات كان في قارة أطلانطا، وان انتشارها في مصر واليونان والهند والصين وأمريكا الجنوبية قد تم على أيدي مجموعات من البشر هاجرت من أطلانطا إلى أفريقيا وبالذات مصر.

<u>ولدينا بعض التحفظات على ما سبق:</u>

- الأول هو أن الإسلام لا يعترف بتناسخ الأرواح، قال عز وجل {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ }المدثر38، فالإنسان يولد ثم يعيش حياته ويقضي عمره المكتوب له في اللوح المحفوظ ثم يموت ويحاسب على أعماله، وبالتالي فنحن لا نعترف بنظرية تناسخ الأرواح الهندية الوثنية.

والسؤال هنا: إذا كان هؤلاء يعلمون بموعد غرق أطلانطا فلماذا لم يهربوا جسدياً وانتظروا حتى الرماد ثم فروا روحياً؟.

❖ التحفظ الثاني هو أن أهل أطلانطا كانوا على علاقة بالكائنات الفضائية فهذا ما لا نعتقده لأنه لا توجد حياة على الكواكب الأخرى وكل هذه هراءت يقوم بها الأعلام الغربي، والكائنات التي يعتقد البعض أنها فضائية وهم رواد الأطباق الطائرة ينطلقون من قاعدة أرضية "وسنثبت ذلك في الفصل القادم" ولكن علينا أن نلاحظ انه ربما كان هناك من يستفيد بثروات قارة أطلانطا الغارقة.



المبحث الثالث

مثلث برمودا والأطباق الطائرة

تاريخ الأطباق الطائرة:

كشف العلماء أن أول حادثة موثقة تاريخياً وثابتة عن الأطباق الطائرة كانت في ليلة رأس السنة من عام 1254 أي قبل أكثر من سبعة قرون مضت، ففي هذه الليلة شاهد مجموعة من الرهبان الإنجليز المقيمين في دير (سان البانز) سفينة فضاء ضخمة ذات ألوان براقة وزاهية، وتشع منها أضواء مبهرة كانت تمرق بسرعة رهيبة فوق المنطقة، ولم يذكر ذلك راهب واحد من هؤلاء الرهبان حتى نقول أن ما شاهده كان وهماً، وحالة خاصة سيطرت عليه، بل شهد بذلك كل رهبان الدير، وأجمعوا عليه، ولم يختلف أحدهم عن الآخر في وصف شكل هذه السفينة الفضائية، مع ملاحظة أنه في هذا التاريخ لم يكن الإنسان قد أخترع أية سفينة فضاء، فما يعنى هذا؟!

وفي عام 1290 "أي بعد حدوث الواقعة السابقة بستة وثلاثون عاماً" تكررت نفس القصة مع رهبان دير(فايلاند) في مدينة (يور كشاير)، عندما شاهدوا قرضاً فضياً مستديراً لامعاً وضخماً، يمرق في السماء فوق منطقة الدير بسرعة رهيبة!.

وبمرور 476 سنة على الحادثة السابقة أي في عام 1566 شاهد سكان مدينة بازل السويسرية عددا كبيراً جداً من الأطباق الطائرة في شكل أقراص معدنية ضخمة، كادت أن تغطى سماء المنطقة، ويقال أن هذه الحادثة لم تتكرر من قبل بمثل هذه الكثافة، ومثل هذا الشكل، ولم يشاهد هذه الحادثة فرد أو عشر أفراد، بل كل سكان المنطقة، وسجلوه في أقوالهم، وشهادتهم الموثقة في مركز الشرطة.

وبعد 331 سنة وفي عام 1897 هبط جسم فضائي ضخم في ولاية (المينوس) في أمريكا، واعترفت بذلك تقارير الولايات المتحدة الأمريكية الرسمية، وقيل في هذه التقارير أن هذا الجسم الفضائي قد أسرع في الإقلاع بسرعة كبيرة جداً عندما اقترب منه سكان المنطقة.

واكتشف العلماء أن مشاهدات الناس لهذه السفن الفضائية وهذه الأجسام الطائرة الغريبة، لم تأت من مدينة واحدة، أو بلدة واحدة، أو قارة واحدة، فقد تعددت البلاغات حول هذه الظواهر من عدة مدن، وبلدان كثيرة متقاربة ومتباعدة أيضاً من حيث الزمان والمكان. وأجمع كل من شاهدوا هذه الأطباق الطائرة، أو هذه الأجسام الغريبة، على أنها كانت تقوم بحركات فجائية أثناء تحليقها بطريقة لا يمكن أن تقوم بها أي من الأجسام الطائرة التي ابتكرها الإنسان. والبعض الأخر أدعى أنه تقابل مع ملاحي بعض هذه الأطباق وجهاً لوجه!!

فقد ذكرت سيدة فرنسية أنها شاهدت أحد هذه الأطباق وهو يحلق عند الغروب فوق أحد التلال، وشاهدته وهو يهبط فوق سطح الأرض، وقالت أنه اقترب منها وتحدث معها بلغة غريبة لم تفهم منها شيئاً، وكان يرتدى جلة معدنية لامعة أشبه بالتي يرتديها رواد الفضاء. ولكن الاهتمام بالأجسام الغريبة التي تسبح في الفضاء لم يبدأ إلا في صيف عام 1946 عندما ظهرت أشباح ألاف الأجسام الطائرة الشبيهة بالصواريخ فوق سماء اسكندنافيا.

وقد قالت الصحف في ذلك الوقت أن هذه الأجسام تشبه في تكوينها السيجار الضخم، الذي ينفث اللهب الأحمر من نهايته، وكانت أغلب المشاهدات تجرى في الليل، على ارتفاع يتراوح بين (300 -1000م) وقد قدرت سرعة هذه أجسام بحوالي(500 ميل في الساعة).

وفي نهاية الصيف، توالت المشاهدات في فنلندا والنرويج، وامتدت بعد ذلك إلى أسبانيا واليونان وفرنسا والمغرب والبرتغال وتركيا، ولكن عندما حل عام 1947 م دون الوصول إلى سر هذه الأجسام الطائرة، ونتيجة لأن هذه الأجسام لم تبدي نوايا عدوانية، خمدت ثورة الاهتمام بها ومن الظواهر أو الوقائع التي تمثل كيفية لقاء هذه المخلوقات الغريبة لنا، نسوق لك إحداها مثل:

كان السيد " بارنى" من هامبشاير مع زوجته بيتي في سيارتهما، عند عودتها من الحدود الكندية إلى بيتهما، في أعقاب عطلة زارا فيها شلالات نياجرا الشهيرة، سلكا في طريق العودة طريقاً غير مأهول، وفي ساعة متأخرة من الليل شاهد بارني طبقاً طائراً يهبط من الفضاء، ويستقر أمامه ليسد عليه الطريق.

وبعد ساعتين من هذا وجدا نفسيهما على بعد 35 ميلاً من الموقع الذي شاهدا عنده الطبق الطائر دون أن يذكرا شيئاً مما حدث لهما خلال هاتين الساعتين!!

فقدان الذاكرة هذا ظل يؤرقهما طويلاً وتسبب لهما في كثير من الاضطرابات الجسمانية والذهنية مما أضطرهما إلى اللجوء إلى دكتور سيمون، صاحب الشهرة العريضة في علاج حالات فقدان الذاكرة.

وبعد عدة جلسات تنويم مغناطيسي كشف الزوجان بمحض إرادتهما عما حدث لهما، كانت جلسات التنويم المغناطيس تتم مع الزوجين كلاً على حدة، دون أن يحضر أي منهما جلسة التنويم المغناطيسي التي تجرى للآخر، كما أن ما قاله كل منهما أثناء الجلسات بقي خافياً على الآخر لفترة طويلة، ومع هذا فقد جاءت رواياتهما متطابقتين تطابقاً ملفتاً!. وهذا هو الذي أكسب هذه الواقعة أهميتها الخاصة.

قرر كلا من الزوجين تحت تأثير التنويم المغناطيسي انه جري اقتيادهما قسراً إلى داخل الطبق الطائرة، ثم جرى فحصهما فحصاً دقيقاً على يد مخلوقات ذلك

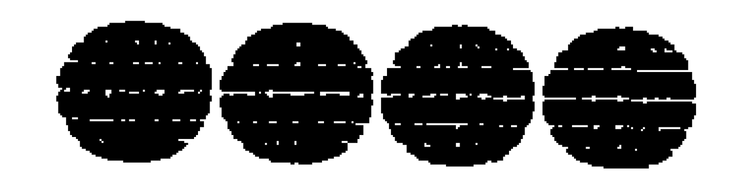
الطبق، بالضبط كما يفعل العلماء عندنا مع الأرانب أو الفئران من حيوانات التجارب، وبعد ذلك أطلق سراحهما وقد أوحى إليهما مغناطيسياً بعدم تذكر أياً من التفاصيل التي تلت مشاهدتهما للطبق، وكان هذا سر فقدان الذاكرة الوقتي الذي أصيبا به، والذي لم يتخلصا منه إلا بعد التنويم المغناطيس المضاد الذي قام به الدكتور سيمون.

لقد تضمنت الفحوص التي قامت بها مخلوقات الطبق الطائرة إيلاج إبرة طويلة في سرة الزوجة "بيتى هيل" وجمع قلامات من أظافرهما، وعينات من جلدهما، ومن الطريف ما حدث عندما اكتشف مخلوقات الطبق الطائر أن إحدى أسنان الزوج يمكن رفعها من مكانها وإعادتها مرة ثانية فقد كان الزوج يضع سناً اصطناعية، عند ذلك حاولوا أن يفعلوا نفس السن بفم الزوجة، وكانت سناً طبيعية فلم ينجحوا مما أثار حيرتهم.

وفي عام 1975 كان عامل الغابات (ترافيس والتون) في سيارة مع خمسة أصدقاء قرب (سنوفليك) في (أريزونا)، وعندما شاهد الجميع أضواء تحوم فوقهم وفوق الأشجار العالية.

أسرع (والتون) بالقفز من السيارة والاتجاه نحو الأضواء، ولكن شعاعاً أصابه وأوقعه على الأرض، وعندما توقفت السيارة وسارع رفاقه لإنقاذه، أختفي ولا أثر له كأنه تبخر في السماء.

وبعد خمسة أيام من الحادث ظهر (والتون) في مدينة (هيبر) القريبة، روي لهم أنه أمضى الأيام الخمسة في طبق طائر ومع مخلوقات غريبة سحرية شكلها يشبه شكل الجنين البشري، ولم يتغير كلام (والتون) في أي شيء مما روي بعدما أخضعوه لتجارب كشف الكذب.



هل هي هلوسة جماعية؟

كان من الممكن أن ينظر لمسألة ظهور الأطباق الطائرة كما لو كانت وهماً، أو نوعاً من الهلوسة الجماعية، بل لقد تأكدت السلطات أن هذه الأجسام السابحة حقيقة واقعة، وأنها ذات سطح معدني يظهر على شبكات الرادار والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية، وأنها تتسبب في وقف محركات السيارات، وإطفاء أنوارهما وتعطيل جهاز الراديو بها، كما أنها تجعل الإبرة المغناطيسية تدور حول نفسها بجنون، في بعض الحالات أحدثت أثاراً مادية في الأشخاص الذين يقتربون منها كوخز الجلد، والتهاب في العين وحروق في العين وحروق في البشرة، بالإضافة إلى الإحساس بانعدام الوزن، وفي حالات أخرى تسببت فيما يشبه الصدمة الكهربائية التي تؤدى إلى الشلل المؤقت.

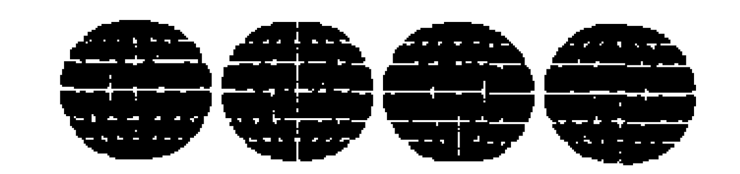
وفي(20 يوليو1952م) ظهر تشكيل من سبعة أطباق طائرة، فوق البيت الأبيض والكابيتول في واشنطن! وسجلت شاشات الرادار وجود هذه الأطباق في ثلاثة مراكز متباعدة للمراقبة الجوية، كما كان من الممكن رؤيتها بالعين المجردة ومتابعة مناوراتها. وقد قام سلاح الطيران الأمريكي بإطلاق إحدى الطائرات، وعندما اقتربت الطائرة من الطبق غمرتها الأضواء الساطعة التي يشعها، وقد استمعت القاعدة الأرضية لاسلكياً إلى صيحة قائد الطائرة وهو يري ابتعاد الطبق بسرعة خرافية لا يمكن تصديقها إلى أن اختفى تماماً.

وها هو الرئيس الأمريكي (جيمي كارتر) يري الأجسام الطائرة، وكارتر عالم بالفيزياء النووية وخدم بصفوف البحرية الحربية فهل يمكن أن يكذب كارتر وضيوفه؟.

وبعد قليل من تجربة الرئيس الأمريكي المثيرة صرح بقوله (في حال وصولي إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات الأشياء الطائرة المجهولة الهوية تحت تصوف العلماء). وبعد انقضاء سنتين على

الرئاسة وأنظار الرأي العام بل العالمي تنتظر أن يوفى بوعده، فلم يوف، وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفة.

وفي يوليو سنة 1952 فوجئت وزارة الدفاع الأمريكية بأن أطباق طائرة حلقت فوقها، فوق وزارة الدفاع نفسها، وسجلت الأجهزة أن هذه الأطباق الطائرة ذات أشكال مختلفة وذات سرعات خيالية.



قاعدة انطلاق الأطباق:

علماء دراسة الأطباق يتصورون أن للأطباق الطائرة قواعدها على أحد كواكب مجموعتنا الشمسية، بل يذهب البعض إلى افتراض وجود قاعدة لها فوق الأرض ذاتها! في جوف الأرض أو في قاع المحيطات، فيقولون أن الأطباق الطائرة تهبط على الأرض لتتزود بالوقود اللازم لها، مستخدمه ثروتنا المعدنية، ومصادرنا للطاقة الكهربائية، وخزانات مياهنا الطبيعية والاصطناعية، بالإضافة إلى مصادر أخرى للطاقة على أرضنا قد لا نعرفها نحن "ربما قارة أطلانطا"، وهذا يعنى أن الأرض بالنسبة لهم محطة توقف في صحراء الفضاء الواسعة.

وقد تم رصد منطقة مثلث برمودا ومسحها بالأقمار الصناعية، وببعض الأجهزة الحديثة المعقدة والدقيقة للغاية. وكانت المفاجأة أن الصور التي بثتها الأقمار الصناعية كلها خرجت مشوشة، كذلك وجد الباحثون الأمريكيون مثلث برمودا هو أصلح مكان لإطلاق المركبات الفضائية، فكأن منطقة المثلث هي القاعدة لهذه الطائرات التي تسبق في تكنولوجيتها هذا الزمن، كما رصدت الرادارات أحدى الأطباق الطائرة وهو عائد إلى قاعدته في برمودا أو هكذا أندمج لغز مثلث برمودا في لغز الأطباق الطائرة.

الغريب في أمر ظاهرة الأطباق الطائرة، أنه في عام 1978 اندمج لغزان من أشهر الألغاز التي تحير العالم كله، وهما ظاهرة السفن الفضائية الغريبة القادمة من

الخارج، مع لغز مثلث برمودا الشهير، فقد راقب ملاحظو شاشات الرادار ولمدة ساعتين سفينة فضاء غريبة تتحرك فوق مثلث برمودا، والمعروف أن هذه المنطقة تعتبر من سنوات مقبرة للسفن والطائرات التي تمر بها وكان السؤال المحير للعلماء هو: إذا كانت منطقة مثلث برمودا هي مقبرة السفن، والطائرات، وحوادثها كثيرة، ومعروفة، ولكنها مجهولة الأسباب، فكيف حلقت سفينة الفضاء السابق ذكرها فوق المنطقة لمدة ساعتين، ولم يحدث لها كارثة هل هناك سر، أو لغز مشترك بين هذه المنطقة، وسفن الفضاء القادمة لنا من الخارج؟!!.

وافتراض أن الذي يقود الأطباق الطائرة هم رجال من كواكب أخرى هو افتراض غير مستساغ، وإلا فلماذا لم يسيطروا على الكرة الأرضية وهم يملكون تكنولوجيا تفوقنا بعشرات بل مئات السنين؟!.

ثم لماذا يتعبون أنفسهم بقطع ملايين السنوات الضوئية ليصلوا إلينا، ثم يأخذون البشر أو السفن أو الطائرات ليجروا عليها بعض التجارب السرية؟! .

ولماذا لا تحدث مكاشفه ومصارحة لتبادل المعرفة والتعارف، بعد أن أطمأنوا إلى أن البشر خلائق طيبة، أغلبها مهضوم الحق ضعيف، والقلة فيها متجبرة وجبروتها محدود، بل وأقصى مدى لجبروت العلم عندهم متخلف جداً بالقياس إلى ما عليه الأطباق الطائرة من تكنولوجيا، وما يطلق فى مثلث برمودا من موجات كهرومغناطيسية؟.

والحقيقة هي أن هناك علاقة وثيقة بين (الأطباق الطائرة) وبين (مثلث برمودا)، فمثلث برمودا هو القاعدة لانطلاقات وعودة الأطباق، وأن بهذه القاعدة الكبيرة شعباً عاملاً يدير العمل بها، برئاسة رئيس أو حاكم، وطاقم إداري كبير، وعقليات فذه عن البشر.



المبحث الرابع
كشف السر

من يستفيد بثروات أطلانطا؟

توصل المسيخ الدجال للتعرف على موقع قارة (أطلانطا) الغارقة بالمحيط الأطلنطي. ومن هناك تبدأ صناعة مجموعة من (الممرات الخيالية) إلى حيث (القلعة الرهيبة) التي يتواصل اتساعها وتمددها وبناء جدرانها، وقد تكون جزيرة من هذه القارة الضخمة تناثرت بفعل الزلزال واستقرت قرب برمودا فسهلت العمل للمسيخ وأعوانه، واستفاد الدجال بثروات ومعادن (أطلانطا) الغارقة. وتزداد القلعة أتساعاً، وتزداد علوماً، كلما انطلقت عقول وعلوم البشر عشرين سنة من العلم، ضربها هو بـ(100سنة)، إذا اخترع مجموعة علماء جهازاً ما، اخترع هو أو رجاله جهازاً أخر مثله يمكنه (شله) وجهازاً أخر يسبقه بنصف قرن أو قرن من الزمان، وبطرق علمية طبيعية واكتشافات لطاقات لم يفكر فيها علماء اليوم، وربما ينكرونها لعدم وصول عقليتهم لتحمل وجودها مما يجعل بعضهم في نهاية المطاف يصفها بالمعجزة، ربما اخترع طواحين هوائية ذات أجهزة (شافطة) و(جاذبة) لدرجة أمكانية جذب عدة طائرات أو سفن ضخمة للاستيلاء عليها!

الإنسان الفأر:

أما الذين يساقون أسرى من الطائرات أو السفن فإن الرجل يصنفهم، ويميز بين الأشخاص الذين يمكن رفع أداءاتهم العلمية والإبداعية حسب استعداداتهم العقلية، وهؤلاء يمكنهم صنع الأطباق الطائرة ووضع تقنية متقدمة للزراعة، وبين الذين لا يصلحون سوي (فئران تجارب) أو أوعية تحتلها الشياطين لتستخدمها بين الناس بعد حين، ومن المؤكد أن الدجال قد أجرى عليهم تجارب الاستنساخ وأطفال الأنابيب حتى يزداد شعبه وجيشه واستعداداً لليوم الموعود.

سفن الفضاء مجرد طائرات:

تأكد العالم "جيسوب" بأن هذه الأطباق الطائرة تعمل وفق تقنية متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الكرة الأرضية، كما تأكد بأن هذه الأطباق الطائرات أو السفن الفضائية مكيفة حسب المتطلبات والشروط المنفذة في الأرض في كل الفصول والحالات الجوية أي أن الأطباق الطائرة ما هي إلا طائرات لكنها ذات تقنيات هائلة وفائقة، وهذه الطائرات ملك الدجال صنعها علماؤه المتقدمون على علمنا، لذلك كانت السرعة التي يطير بها الطبق الطائر تعتبر خيالاً بمنظورنا الحالي الذي يعتبره المسيخ متأخراً جداً، مما يفتح له باباً للتلاعب بعقول الناس وترسيب ما يشاء من شائعات في أذهانهم معتقدون أنها معجزات.

أي أن قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون، لولا بعض التنكر أو غرابة الزى الذي يلبسونه، أن أغلب الأوصاف التي جاءت عن قائدي الطائرات المجهولة الهوية تلك تؤكد أنهم أحياء عقلاء لهم نفس أشكالنا ونفس الخصائص الفيزيولوجية وبنفس التماثل لما وهبنا الله من أيدي، وأرجل، وعيون، وأنف، وفم، وحتى الأعضاء التناسلية.

باستثناء أن المسيخ الدجال قد يستخدم ملاحين أقزاماً أو عمالقة فضلاً عن أن الجميع يلبس ملابس رائد فضاء معدنية أو مطاطية متطورة للغاية، بالإضافة إلى ارتداء بعض الملاحين والركاب وجوهاً تنكرية غريبة نوعاً ما "كلبس وجه بثلاثة عيون أو بعين واحدة"، ومسالة (الوجوه التنكريه) أو (الأصابع البلاستيكية الطويلة) تطورت في أمريكا الآن إلى الحد الذي لا يمكن تمييزه عن الحقيقة، فما البال برجل سبق الصناعة الأمريكية بقرنين من الزمان، أي أن قائدو الأطباق الطائرة مجرد بشر عاديون يعملون في جيش الدجال ببرمودا.

لوحظ أن الأطباق الطائرة زارت وزارة الدفاع الأمريكية وأجواء المناطق العسكرية في نيومكسيكو والمناطق التي تختص بتجارب الأسلحة النووية وكذلك المناطق العسكرية في الاتحاد السوفيتي السابق.

أي أن الدجال يتجسس على أخر ما توصل إليه الإنسان في المجال العسكري حتى يتمكن علماؤه من تطوير قدرات شعب برمودا العسكرية انتظاراً لليوم الموعود.

عاش في برمودا من ألف وأربعمائة عام:

في صحيح مسلم (7335) قال رسول الله ﷺ «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِنِّي وَاللّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ. وَلـٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ. وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ. حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ. فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ. ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ.

فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ. لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ. مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ. فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟

قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً. حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ. فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً. وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً. مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي. فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ. رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ. فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ. فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً. ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَـٰذِهِ. فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا. فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ. لاَ يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ.

فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ. فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً. وَفَزِعْنَا مِنْهَا. وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ:

أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ. قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ. قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ. قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَٰلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ. وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي. إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ. وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ. فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ. فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ. كِلْتَاهُمَا. كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً. يَصُدُّنِي عَنْهَا. وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا».

وقد رأى بعض المفسرون أن الجزيرة تقع جنوب اليمن ولكن الباحث الأستاذ "هشام كمال عبد الحميد" أثبت في كتابه "اقتراب خروج المسيح الدجال" أن الجزيرة هي برمودا وربما يكون قد أذن للدجال في الخروج ففك السلاسل وبدأ في خطف السفن والطائرات في برمودا ويكشف لنا هذا أن الدجال حي الآن.

الدجال ويأجوج ومأجوج وبرمودا:

يقال أن العالم كله لم يعد به شيء يخفى على الإنسان! مع أنه فوق كل ذي علم عليم وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

وقد زعم هؤلاء أن القمر الصناعي لم يترك منطقة في العالم إلا وطرقها وقد ثبت أن منطقة برمودا هي الوحيدة في العالم التي فشل القمر الصناعي في تصويرها فدائماً تخرج الصور مشوشة ومهزوزة، وفي نفس الوقت ما زال قوم يأجوج ومأجوج محاصرين بالردم الذي بناه عليهم ذو القرنين ومكان هذا الردم مجهول فلماذا لا يكون في برمودا؟.

لنستطلع آراء العلماء، الشيخ حمود التويجرى رحمه الله يقول: "أما كون السائحين في الأرض لم يروا يأجوج ومأجوج فقد يصرف الله السائحين عن رؤيتهم ورؤية السر معها، وقد يجعل الله فوق السر ثلوجاً متراكمة بحيث لا يمكن رؤية السر معها أو يجعل الله غير ذلك من الموانع التي تمنع من رؤية يأجوج ومأجوج ورؤية السر.

وقال أيضاً:

ومن أغرب أقوال العصريين ما زعمه "طنطاوي جوهري" في تفسيره "أن يأجوج ومأجوج هم التتار الذين خرجوا في أثناء القرن السابع من الهجرة وما بعده، ولو كان الأمر على ما زعمه هذا المتأول لكتاب الله على غير تأويله لكان الدجال قد خرج في أول القرن السابع من الهجرة قبل خروج التتار على المسلمين ولكان عيسي عليه السلام قد نزل من السماء وقتله. وأنتهي كلامه.

الشيخ "مصطفى محمد الطير" عضو مجمع البحوث الإسلامية يقول:

وحدد آخرون السر في أماكن أخرى وقال بعض أهل العلم أنه موضع من الأرض لا يعلمه إلا الله تعالى وكم فيها من أمور مجهولة ولعله قد حال بيننا وبين ذلك السر، وجليه مياه عظيمة ودعوى استقراء الأرض والبحار غير سليمة.

الأستاذ/ عبد الرزاق العبار يقول في مؤلفه عن الشيخ السعدي:

إن يأجوج ومأجوج من بنى أدم وأنهم على سطح الأرض كما دل على ذلك الكتاب والسنة، ولكن لا يلزم من كونهم كذلك أن يراهم أحد لأن الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء؛ ومن ذلك أن يمنع الناس من رؤيتهم ويبعد أبصارهم عن مشاهدتهم.

أ.د: عبد الباقي أحمد سلامة يقول في كتابة (بن يدي الساعة):

هما بموضوع من الأرض لا نعلمه وكم فيها من أرض مجهولة ولعله قد حال بيننا وبين ذلك الموضوع مياة عظيمة ؛ فالبراري والبحار غير مستقرة كما يجوز أن تكون في البحر أرض لم يظفر بها الآن كما لم تعلم أمريكا إلا حديثا.

قال الشيخ "محمد بن يوسف الكافي التونسي" في كتابه (المسائل الكافية في بان وجوب صدق رب البرية) ما نصه:

السر حق ثابت ولا ينفتح ليأجوج ومأجوج إلا قرب الساع ؛ة فمن قال بعدم وجود سر على وجه الأرض ومستندة في ذلك قول الكاشفين من النصارى وأنهم لم يعثروا عليه، يكفر وقد وقع للشيخ عبد الرحمن قاضى المرج مع متصرف بنى غازي فإنه قال في جمع عظيم: أنه لا سر في الأرض موجود لإخبار السائحين في الأرض من النصارى، فقام الشيخ عبد الرحمن إلية أمام الحاضرين وقال كفرت، تصدق الكاشفين وتكذب رب العالمين ثم تدارك المتصرف نفسه وقال: (أنما قلت ذلك على طريق الحكاية عنهم وليس معتقداً لك).

في الوقت نفسه أطلقت أقمار صناعية فوق برمودا فكانت الصور المرسلة كلها مشوشة، باستثناء صورة أظهر كتلة من اليابسة غير واضحة، ولما تم التركيز على أعادة التصوير بدقة شديدة كانت كل الصور سلبية، مما يدل على أن الدجال يملك أجهزة رهيبة يصل مدى تأثيرها إلى القدرة على شل إمكانيات الأقمار الصناعية بل أشرطة التسجيل بها، وصرح في النهاية البروفسور "وين ميشيجيان" بقوله: (نحن أمام قوة عظيمة، وبلا حدود، وأننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق).

من المعلوم طبقاً للأحاديث الشريفة أن الدجال يهودي ويمكن لقارئ التوراة أن يعرف أن يأجوج ابن عم لاشكناز الذي يعترف اليهود أنه جدهم وهم جميعاً أبناء ليافث ابن نوح وليسوا أبناء لسام جد العرب، وقد سكنت قبائل يأجوج ومأجوج في القوقاز حيث بنى عليهم ذو القرنين ردماً وبعد هذا بفترة قامت في القوقاز دولة يهودية تدعى الخزر.

طبقاً لنص القرآن الكريم فاليهود مفسدون في الأرض وكذلك يأجوج ومأجوج وفي الأحاديث الشريفة أن فتنة الدجال أعظم فتنه في التاريخ خصوصاً وأنه يدعي الألوهية فهل هناك إفساد أكثر من ذلك وبالتالي فأوجه الشبة كثيرة بين الدجال ويأجوج ومأجوج واليهود.

وتبقي نقطة واحدة يصعب تفسيرها : فان كان الشعب الذي يعده الدجال لليوم الموعود في برمودا هو شعب يأجوج ومأجوج اليهودي فكيف انتقل يأجوج ومأجوج من القوقاز حيث بنى عليهم ذو القرنين الردم إلى برمودا؟.

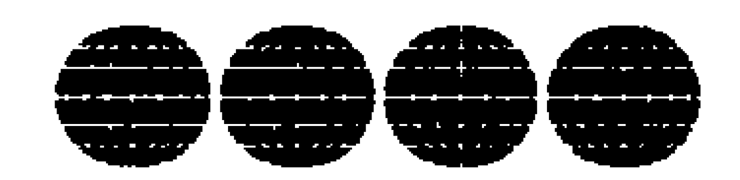
ربما تكون الإجابة التي تستسيغها عقولنا الآن هو أن شعب برمودا اليهودي هو حليف ليأجوج ومأجوج أو أن المقصود بيأجوج ومأجوج في أخر الزمان يختلف عن المقصود بهم في أول الزمان الذين بنى عليهم ذو القرنين ردماً ويكون التشابه بينهما في الفساد والدين اليهودي فقط.

عندما يعلن المهدي المنتظر عن الخلافة الإسلامية يبدأ الدجال الخروج للإفساد ويحقق انتصارات عسكرية كبرى ويعبر الفرات ثم يتقدم لحصار القدس ويبقى فترة طويلة محاصراً للقدس بسبب جبنه عن اتخاذ قرار الهجوم، وهكذا فلم يكن هناك داع لاستدعاء شعب يأجوج ومأجوج الموجود في برمودا إلا باستثناءات بسيطة فالانتصارات كانت سريعة والمسالة لا تحتاج إلى زيادة عددية.

تتمثل الاستثناءات في استخدام الدجال للأطباق الطائرة وهى سلاحه الفتاك، إذا يقوم طيارو برمودا بغارات تنطلق من برمودا إلى مرو مدينة بشمال شرق إيران، حيث موقع بدء المعارك وقد تزود مطارات أوروبا الغربية الأطباق الطائرة بالوقود وربما يتم ملء خزانات الوقود ذاتياً وينقل الدجال بعض الجنود في الأطباق الطائرة بينما تتكفل نوعية أخرى بإلقاء القنابل على أراضى المسلمين، إلا أن الله ينصر من ينصره، ولما كان هذا هو عهد المهدى فإن المسلمين يتوصلون لمدافع وصواريخ يمكنها القضاء على خطورة الأطباق الطائرة.

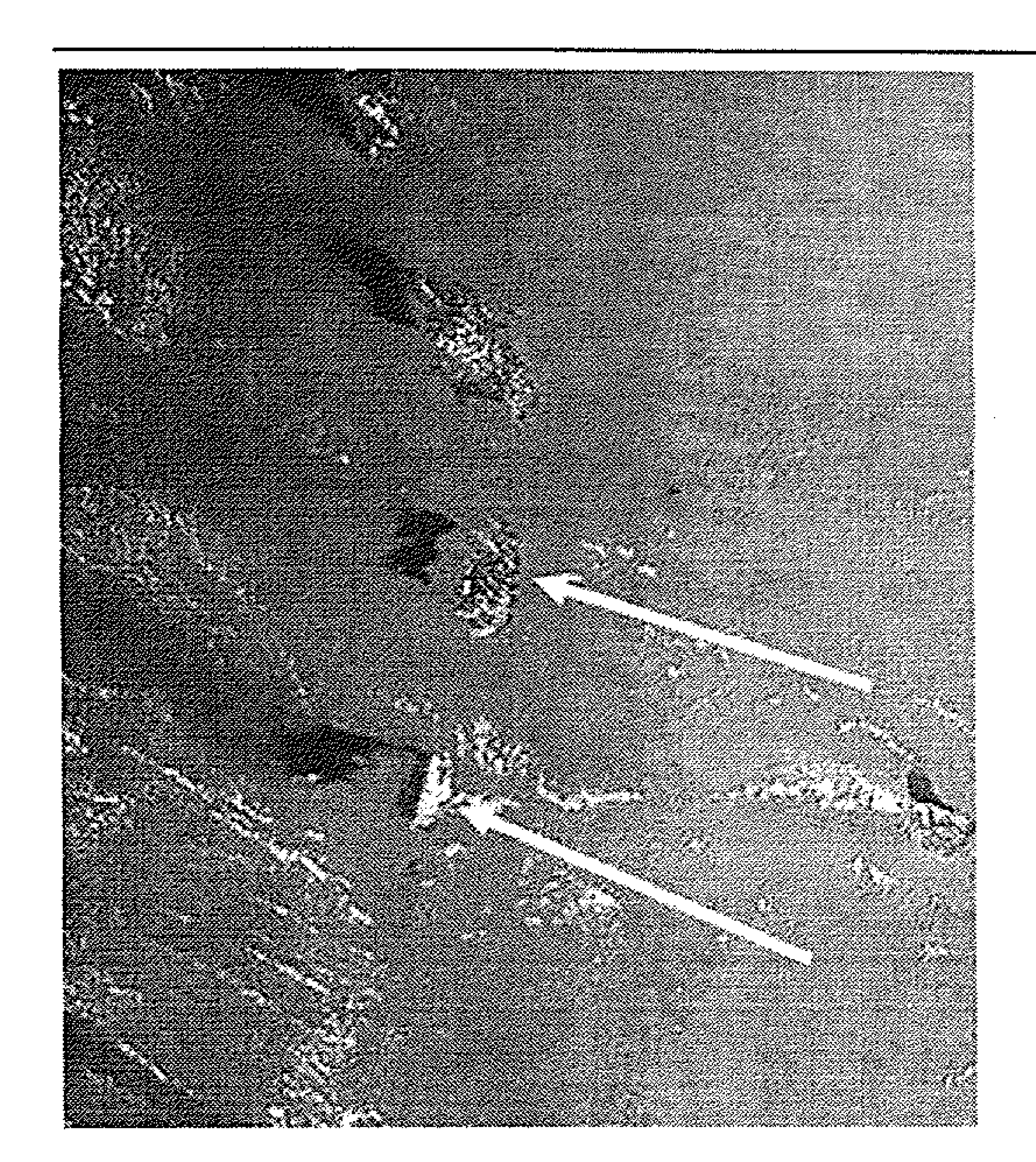
يعود المسيح عليه السلام إلى الأرض ويقتل الدجال فتنقشع خطورة جيش الدجال ويفر هارباً ولكن شعب يأجوج ومأجوج الساكن في برمودا يريد أن ينتقم للملك اليهود المهزوم فتقوم الأطباق الطائرة برحلات جديدة تبدأ من برمودا وتنتهي في أذربيجان بالقوقاز حيث موقع بدء المعارك وهذه المرة يأتون بإعداد ضخمة وفي مصادر أهل الكتاب أن عددهم كرمل البحر ويرى بعض مفسريهم أن عددهم 200 مليون، ويدمرون كل شيء في طريقهم كالجراد حتى بحيرة طبرية، وفي فلسطين يهزمهم جيش عيسي علية السلام لتنتهي قصة المسيح الدجال ويأجوج ومأجوج ومثلث برمودا. والله أعلم.

قال عز وجل : {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ} المدثر31



الجزء الثانى

مثلث برمودا
حقيقة أم أسطورة؟



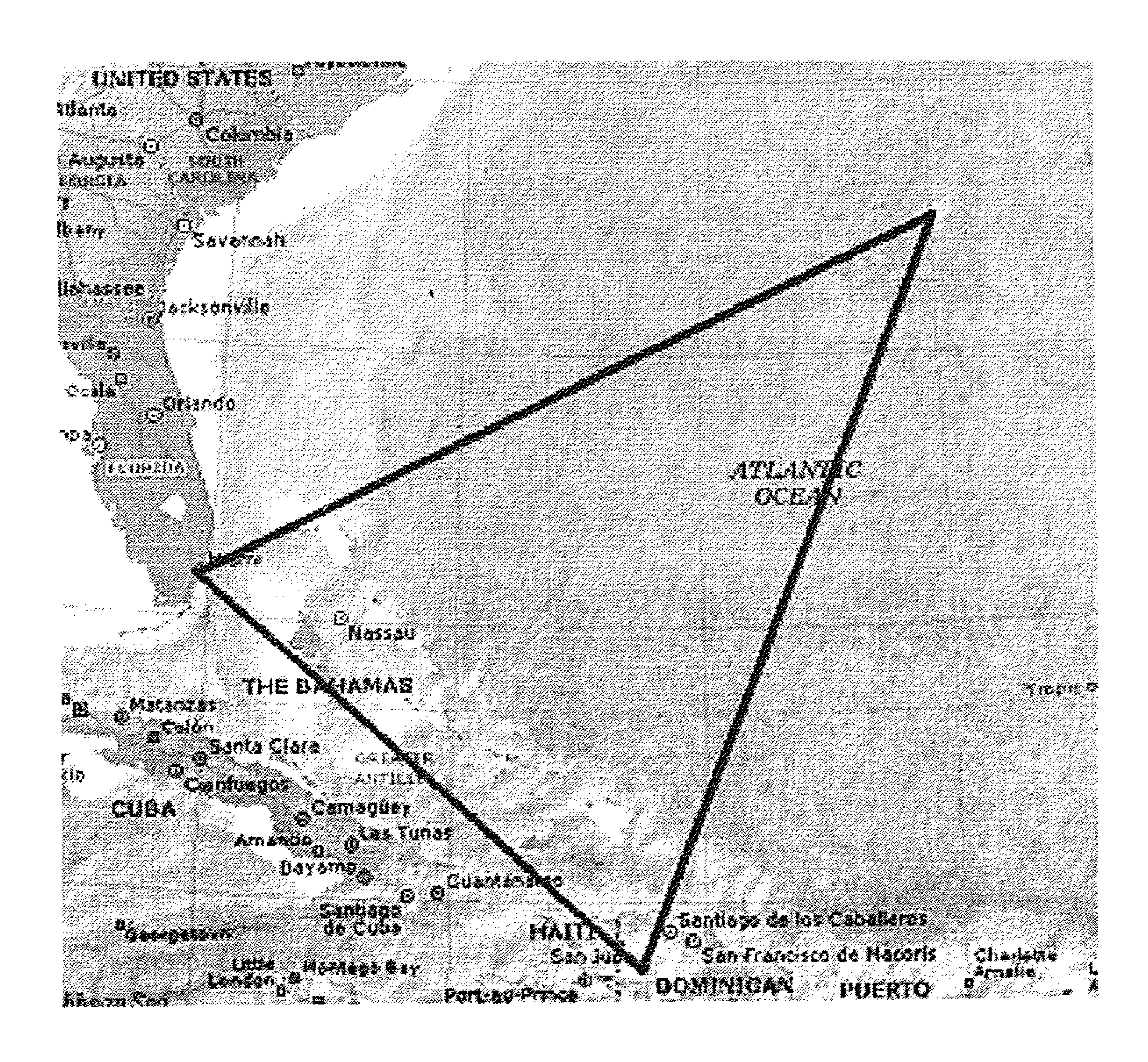


Marshall Ordered Planes To Hawaii

FORT LAUDERDALE DAILY NEWS

FOURTEEN NAS AIRMEN MISSING

Search Launched For Lost Planes



فى أثناء تصفحى لأصدرات الكتب الحديثة شغلنى كتابا عن مثلث برمودا (مترجم) بعنوان حقيقة مثلث برمودا للكاتب أوليفر لورانس يصف حوادث الاختفاء حادثة حادثة تفصيلياً .

وعندما شرعت فى قراءته هالني ما فيه فهو يفند حالة حالة ويحاول أن يثبت أن ما يحدث هناك هو حالات غرق عادية للسفن أو فشل فى محركات الطائرة ومحاولة هبوط اضطراري في الظلام نتيجة فشل أو تأخير الإنقاذ الذي يؤدى لبعثرة المحيط لمحتويات السفينة ، وسار على هذا المنهج طوال الكتاب ، وعندئذ وجدت من الضروري أن أوضح للقارئ إن كان ما قاله هذا المؤلف صحيحا أم خاطئاً وما إن كان مغرضا أم منزهاً على الهوى ، وما إن كان حدد هدفا مسبقا للبحث يحاول الوصول إليه حتى لو لوى عنق الحقيقة أم يبحث بحثا عادياً حتى يصل إلى نتيجة سليمة.

هناك عدة نظريات لتفسير لغز مثلث برمودا منها نظرية الدوامات الملعونة أي أن ما يحدث فى برمودا يحدث فى 12 منطقة فى العالم بسبب شذوذ الجاذبية الأرضية فيها أو اختلال معادلات القوى المغناطيسية أو أن هناك قوة خفية تستفيد من كنوز وثروات قارة أطلانطا الغارقة وتصطاد السفن والطائرات من خلال أنابيب شفافة تشفطها وتشدها تحت الماء ثم تستفيد من حمولتها من فحم وحديد وبترول أو من تصميمها ورأي البعض وجود علاقة بين مثلث برمودا وبين لغز الأطباق الطائرة والقطب الجنوبي الذي تحدث فيه أشياء مجهولة لا يعلمها أحد.

وفى هذا الكتاب نحاول أن نوضح أي سبب من هؤلاء يجعل هذه السفن والطائرات تختفي أو أن هناك أسباب أخرى.

الفصل الأول

كيف اختفوا؟

تشابه أسماء (روزالي 1840)

يحكى لنا الكاتب أوليفر لورانس اختفاءات مثلث برمودا إحدى هذه القصص "لقد عثر على السفينة روزإلى مهجورة في أغسطس 1840 وكانت أشرعتها ما تزال منصوبة ولم يكن بها تسرب للماء ولم يكن على متنها سوى عصفور داخل قفص يكاد يموت جوعاً، وقد علقت جريدة التايمز على الحادثة بما يلي " لقد غادرت السفينة روزإلى ميناء هامبورج متوجهة إلى هافانا حيث صادفها زورق لحرس السواحل، واكتشف أنها مهجورة ولم تتعرض لعطل طارئ وكانت تحمل خمر وفواكه وحرير وكانت مقصورات الضباط والركاب مرتبة بعناية تامة وكل شيء يدل على أن الجميع غادروا منذ فترة قصيرة، كما وجدت أدوات تجميل مع كمية ملابس نسائية ألقيت على عجل جانباً.

يبدأ المؤلف في التشكيك في الحادث "لم تجر أبحاثاً أخرى حول السفينة سواء فى جريدة التايمز أو غيرها ولم تكن جريدة النيويورك تايمز أو نساد جارديان قد أنشئتا بعد" فعدم إنشاء جريدتين يعنى أن الحادثة لم تقع !!.

ويكمل الكاتب "وكذلك مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية لا توجد فيهما صور عن الصحف الصادرة فى هذا الوقت، أما شركة لويدز للتأمين فلم تجد فى سجلاتها أي شيء ولكن كان هناك تسجيل لحادثة وقعت لسفينة اسمها "روسينى".

وتقول شركة التامين: "أن السفينة روسينى أقلعت من هاميرو إلى هافانا وقد جنحت وأخليت فى 17 أكتوبر وأحضرت إلى ميناء هافانا مهجورة أي أن هناك تشابه بين روزإلى ورسينى ولكني لم استطع التوصل لمعلومات أخرى" .

أي أن كل ما قام به المؤلف هو التشكيك في اسم السفينة ولكنة لم يستطع أن يشكك فى وقوع حادث لسفينة دخلت مثلث برمودا فظهرت السفينة دون ركابها

ولم يكن أثر للعنف واحتمال تعرض طاقمها لحالة سطو من القراصنة، وهكذا لم يجد المؤلف أي تفسير مغاير للتفسير المعروف للاختفاءات في مثلث برمودا.

شربوا خمر فماتوا "ماري سيلت 1872"

يستمر الكاتب أوليفر لورانس في سرد قصص عن مثلث برمودا يرويها بأسلوب مختلف "لا يمكن أن نتحدث عن الغموض دون أن نذكر حادثة سفينة ماري سيليت، ومع أن السفينة وجدت مقذوفة بين جزر الأزور والبرتغال مهجورة فإنها مازالت تذكر وكل مرة يذكر فيها مثلث برمودا وكل حالات السفن المهجورة تذكر مارى سيليت وأي غموض تذكر أيضاً مارى سيليت " هنا يحاول المؤلف تضليلنا عندما يقول أنها كانت بجوار البرتغال أي على بعد آلاف الأميال شرق برمودا؛ ولكن الحقيقة أنها اختفت فى برمودا بركابها ثم ظهرت بعد ذلك مهجورة بجانب البرتغال.

"يبلغ طول مارى سيليت 103 قدم ووزنها 282 طنا ، ورغم أنها حين وجدت كانت بعض أشرعتها لحقها قليل من التمزق إلا أنها كانت فى وضع جيد ولم تعان من الطقس، وهناك روايات تتحدث عن وجبة طعام كانت على وشك الإعداد بل وكانت الفناجين نصف مملوءة بالقهوة وربما (مازالت دافئة) شاي وبيض ولحم وقارورة زيت تدل على أن البحر هادئ" نفهم من ذلك أن المؤلف يحاول السخرية عندما يقول أن القهوة دافئة.

لقد اكتشفوا أن سيف القبطان لا يزال معلقاً على الحائط أو تحت السرير ملطخا بالدم أو ربما بالصدأ وربما بالخمر، وكذلك لطخت الأشرعة وكانت مؤونة بالطعام تكفى لمدة ستة أشهر وكتب وزير الخزانة الأمريكي رسالة ظهرت فى جريدة نيويورك تايمز في 1873/3/25 "هناك شك بأن القبطان وزوجته وابنته وربما نائبه قد قتلوا أثناء عاصفة من شرب الخمر حيث أن السفينة كانت محملة بالخمر" ولكن المؤلف يقول "قتلوا " بصيغة مبنى للمجهول فمن قتلهم؟ ثم وأين باقي الركاب؟

إنهم لم يشربوا خمراً وبالتالي كان يمكنهم مقاومة القتلة ولكن لا توجد أي أثار للمقاومة فلقد أختفي الجميع تماماً فهل يمكنك أن تحل هذا اللغز؟.

يستمر المؤلف فى التحليل "هناك نظرية أبسط تفيد أن السفينة احتجزت فى العاصفة وعندما قاربت على الغرق تركها طاقمها وهرب والذي اختفى مع زورق النجاة وقد كان لاكتشاف الباب السفلى للباخرة مفتوحاً أثر فى إشاعة نظريات أخرى مثل أن غازات الكحول فجرت الغطاء العلوي أو تسرب بخار جعل القبطان يعتقد أن النار اشتعلت في السفينة وبادر الطاقم إلى زورق النجاة مع الحرص على إبقاء حبل متصل بالسفينة ولكن لسبب ما أنقطع الحبل فأبحرت مارى سيليت بعيداً عن زورق النجاة وركابه".

يقول المؤلف "عاصفة" وينسى أنه قال منذ سطور أن البحر هادئ وقبلها أن السفينة لم تعان من الطقس، ثم هل يعقل أن سفينة طولها 103 قدم لها زورق نجاه واحد فقط؟.

ثم هل يمكن الزورق صغير أن يحمل ركاب السفينة (إن كان زورق واحد)، ثم يقول أن السفينة أوشكت على الغرق، ولكنها لم تغرق ثم إن كانت نظرياته صحيحة فأين الزورق وأين الطاقم الهارب فإن ماتوا فأين جثثهم؟ فهذه هي نظرياته.

عاصفة بعيداً عن برمودا "أطلانطا 1880"

يقول المحلل العبقري "في يوم 1880/1/31 أبحرت السفينة أطلانطا من برمودا وعلى متنها 290 بحاراً وقد أعلن عن تأخر السفينة أطلانطا فى جريدة التايمز فى يوم 1880/4/10 فى الوصول لانجلترا، ومع أن البحرية الإنجليزية أطلقت نداءات للاستفسار من جزر الأزور للبحث عن السفينة أطلانطا إلا أن الحضرة الملكية كلفت خمس سفن للبحث والحصول على معلومات عن السفينة المفقودة".

تقول جريدة التايمز عدد 1880/4/14 : تبلغ حمولة أطلانطا 109 طناً من الماء وهذا يعنى أن السفينة كانت سليمة التجهيز ومتينة متانة لائقة ومن المحتمل أن

العواصف الشرقية نجحت فى قذف صواري السفينة مما جعلها تحيد عن مسارها الحقيقي وقد قيل أنها وجدت منقلبة رأسا على عقب ولكن هذا أدعاء كاذب كلية فمن المستحيل على أطلانطا مع حمولتها الضخمة أن تطفو ضمن الأحوال الجوية المذكورة ولكنها إما انقلبت للحظة رأساً على عقب فسوف تغرق حالاً.

"تقول جريدة التايمز عدد 1880/4/20 : لاحظت السفينة أفون (إحدى سفن البحث عن أطلانطا) قرب جزر الأزور كميات كبيرة من حطام السفن طافية وممتلئة بالمحار والأصداف وهناك أيضاً سفن منزوعة الصواري، وفى عدد 1880/4/27 قالت أن هناك تقرير بأن السفينة تترنح تحت وطأة حمولتها الزائدة وأن القبطان قال أنها مالت 32 درجة وأنها لو مالت درجة واحدة أخرى لانقلبت وغرقت" إن كان القبطان قال هذا فلا يمكن أن يكون أثناء الرحلة فكيف يقلع القبطان بالسفينة وهى على وشك الغرق وباقي لها درجة واحدة وتغرق ثم أن التايمز قالت يوم 14 كما ذكرنا أن السفينة متانة لائقة فكيف تناقض نفسها الآن؟

ثم يأتي المؤلف بالحسم النهائي بقوله "ليس من المعقول انه لم يعثر للسفينة على أثر لأن المحيط كان مليئا بالأنقاض بعد أن هدأت العاصفة والصواري والقوائم لم تحمل أي تعريف وحتى زوارق النجاة كانت بدون علامات ولهذا فقد تكون العيون الكثيرة قد رأت أجزاء من أطلانطا بين تلك الأنقاض دون أن تعلم أنها هي وبعد سنوات ينسى الناس التفاصيل خصوصاً حالة الطقس وتبقى أطلانطا فى الذاكرة أنها ضاعت بعيداً عن برمودا حيث أنها قطعت 500 ميل فقط من رحلة طولها 300 ميل ومع لك فقد اعتبرت ضحية من ضحايا المثلث".

سنرد على المؤلف بمقالة أوردها هو لجريدة التايمز 1880/4/16 "هل غرقت أطلانطا من العواصف أم احترقت أم اصطدمت بجبل جليدي، اعتقد أنه من الحكمة أن نستنتج أنها لم تلغ من الوجود بحيث لم يتبق منها حتى قليل من الحطام طافياً ليحكى لنا قصتها، والنظرية الشائعة أنها ضلت الطريق وعبثا تحاول الاهتداء لمسار البواخر الأخرى ومن المعروف أن الشعاب المرجانية المحاذية لبرمودا هي من

الخطورة بمكان حيث أن تشعباتها تمتد إلى 10 أميال بعيداً عن الشاطئ ويمكن أن تكون حاجزاً بحيث يصعب الخروج منه".

عجباً هل تحمل الصواري والقوائم اسم السفينة ربما فيما نذر، فإن كانت السفن والطائرات وجدت العديد من الصواري والقوائم غير المعروفة بين أنقاض كثيرة فلماذا لم تبحث بينها وربما استدلت بأي شيء عن أنها من آثار السفينة أطلانطا، ثم إن افترضنا أن سفن البحث اختلط عليها الأمر ولم تجد حطام السفينة فلماذا لم تجد بقعة زيت ولا جثة واحدة من 290جثة ترى هل ألغيت تماماً من الوجود كما ذكرت التايمز؟ ثم أين شحنة الماء؟ هل اختلطت بماء البحر؟ ألا يوجد بها مواد حافظة يمكن تمييزها فى البحر؟. ثم يعود المؤلف ليحاول تضليلنا بنفس الحجة التي قالها في الحالة السابقة فإن كانت السفينة قد أقلعت من برمودا وسارت 500 ميل فقط من 3000 ميل فنسأل المؤلف إن كان يفهم في الجغرافيا هل هي أقرب لبرمودا أم لانجلترا (محل الوصول)؟. أي أن أطلانطا هي ضحية واضحة من ضحايا مثلث برمودا.

الضباب الغامض "إيلين أوستن1881"

يقول المؤلف "هذه واحدة من أكثر الحالات شؤماً إلا وهى حالة السفينة الشراعية "إيلين أوستن" الإنجليزية والتي التقت بسفينة شراعية أخرى وجدت مهجورة تماماً في وسط المحيط الأطلنطي فصعد إليها عدد من البحارة وأمرهم القبطان بتسيير السفينة فى اتجاه مواز لسفينتهم "الأصلية"، ولم يذكر المؤلف أنه عندما فتش البحارة السفينة وجدوا فيها كل شيء منظماً ولا أثر فيها لأي أعمال عنف أو قرصنة.

وأثناء الإبحار غطى الضباب المنطقة فافترقت السفينتان ثم عادتا والتقتا بعد عدة أيام؛ ففوجئ طاقم السفينة بأن السفينة المهجورة أصبحت مهجورة مرة أخرى وأختفي الأربعة بحارة الذين صعدوا من "إيلين أوستن "على السفينة الأخرى.

إلى هنا تنتهي القصة ولكن روبرت جولد فى كتاب "الفلكي يتكلم " والذي صدر عام 1944 ذكر روايتين لما حدث بعد ذلك وهو أن قبطان "إيلين أوستن" حاول إقناع أربعة أفراد آخرين بالإقلاع بالسفينة المهجورة ففشل فبقت مهجورة ورواية أخري تقول أنه نجح وبعد أيام اختفت السفينة المهجورة تماماً ولم تظهر أبداً لا هي ولا الرجال الذين كانوا على متنها ".

"لم يذكر جولد من أين استقى معلوماته كما لم يحدد الشهر الذي وقعت فيه الحادثة، وقد بحثت فى جريدة نيويورك تايمز وتايمز وشركة التامين دون جدوى ومن الصعب أن تحدث حادثة كهذه دون أن تذكرها الصحف، وبالرغم من أن جولد كان باحثاً شكاكاً ومجتهداً وقام بمحاولات لكشف الغموض ويمكن أن تقع الحادثة كما قال ولكن التباين الواضح من وراء تقييمه للمسألة هو محض خيال وسيبقى هذا الاكتشاف غامضاً حتى يتم تحديد مصدر المعلومات التي استقاها جولد وقد يبقى الأمر غامضاً بعد ذلك؟.

لقد كان المؤلف يبرر اختفاء السفن تبريرات واهية وهاهو أيضاً يقول أنه لم يجدها فى الصحف وأن جولد برغم اجتهاده لم يذكر مصدره ثم يعود فيقول أن هناك تباين ولكنة لم يقل لنا أين هو إن كان هو نفسه اعترف بإمكانية وقوع الحادث كما قال جولد ثم اعترف بأن الحادث غامض وسيبقى غامضاً؟.

عاصفة مجهولة "سايلوس 1918"

يستمر المؤلف في تفسيراته عن قصة من أشهر قصص الاختفاءات في مثلث برمودا فيقول "فى 14 مارس أبحرت الباخرة الأمريكية سايكلوبس ويبلغ وزنها 19600 طن وعدد ركابها 309 شخص وتحمل شحنة من المنجنيز ويبلغ طولها 543 قدم وهى واحدة من أكبر البواخر العائمة (ولم يقل أنها أكبر سفينة فى الأسطول الأمريكى) وكانت متجهة إلى نورفولك ولم ترسل السفينة نداء استغاثة ورغم البحث المكثف عنها لم يتم التوصل لاكتشاف أثر لها".

"مال الاعتقاد أنها ضربت بطوربيد ألماني (أثناء الحرب العالمية الأولى) ولكن بالبحث فى السجلات الألمانية أتضح أن غواصات ألمانيا لم تكن تعمل فى تلك المنطقة، كما افترض أنها صدمت لغماً بحرياً ولكن ظهر أنه لم تزرع ألغام هناك وعندما تصطدم السفينة باللغم يكون هناك وقت كاف لإرسال نداء الاستغاثة أو نزل بعض الرجال على زوارق النجاة أو أخشاب طافية".

"البعض قال أنها غرقت بينما قالت البحرية الأمريكية أن الطقس لم يكن سيئاً وحتى لو كان كذلك فلا يمكن أن يغرق سفينة بهذا الحجم وصالحة للملاحة وصممت منذ 8 سنوات فقط، ولقد اعترف ضابط البحرية أنه لا يوجد حل للغز اختفاء السفينة وافترض أن انفجاراً داخلياً فجر السفينة بما فيها الأجهزة اللاسلكية والميكانيكية، ولكن الحطام الطافي كان سيدلل على المكان الذي وقعت فيه الحادثة كما أنه من المحتمل أن ينتقل المنجنيز ليحدث ميلاً فيغرق حرف الناقلة فى الماء".

"بينما يرى أحد الذين خدموا على السايكلوبس أن عملية شحن السفينة كانت توكل لضابط صغير لا خبرة له فكان يضع البضاعة فى الخزانات الوسطى مما ضاعف فى وهن بنية السفن الواهنة أصلاً (أكبر سفينة في الأسطول وبنيت منذ 8سنوات واهنة!) مما أدى إلى انقسام السفينة دون أن يترك لها فرصة الاستغاثة ولكن الحقيقة أن السفينة شحنت بترتيب لائق تحت إشراف القبطان ورئيس العمال الذى كان مسئولاً عن الشحن لسنوات طويلة والذي صرح بأن السفينة كان بإمكانها حمل 2000 طن إضافية من المنجنيز دون أن يشكل ذلك أي خطورة "وهكذا وضع المؤلف افتراضاً لتبرير اختفاء وغرق السفينة ثم هدمه بنفسه".

ولكن الكاتب أوليفر لورانس لا ييأس من التبريرات الواهية فيقول "وجد أحد الغواصين حطام لسفينة على عمق 180 قدم تحت الماء على بعد 70 ميلاً شرق نورفولك عام 1968 (أي بعد 50 عاماً) وبعد فترة رأى صورة لسايكلوبس وقد أكد انه لنفس الحطام الذى شاهده تحت الماء وكان الحطام مستقراً فى نفس المسار الذى كان من المحتم على سايكلوبس أن تسير فيه". والسؤال للمؤلف هل الأصل مثل الصورة؟ وهل السفينة تشبه حطام السفينة؟ ثم إن كان المؤلف قد اكتشف

السفينة واعتقد أنه فتح عكا فما الجديد فى ذلك؟ لقد كان هناك حالات في برمودا تظهر السفينة مهجورة أي بدون ركاب فأين الركاب الذين غرقوا من 50 عاماً؟ هل اكتشف أحد جثتهم؟ .

يستمر المؤلف في الهذيان فيقول "وبكل ثقة قررت أن الجرائد والبحرية وكل السفن التي كانت في البحر كانت على خطأ وأؤكد بأن عاصفة قوية وقعت قرب نورفولك وكانت قوية بحيث أغرقت السفينة وحيث أن الرياح الشمالية مشهورة بخلق الأعاصير فقد اكتسحت وغمرت السفينة وبهذا أحسست أن الحطام هو حطام سايكلوبس لا محالة إذ أن المركز الوطني للأحوال الجوية فى شمال كارولينا يقول أن الرياح هبت بشدة على نورفولك فى شهر مارس لتصل إلى سرعة قصوى بين 40،30 عقدة حتى يوم 8 مارس الذى توقفت فيه الرياح ولكنها عادت بقوة فى اليوم التالي بلٍ وتحولت لإعصار حتى العاشرة من يوم 10 ووصلت سرعة الرياح إلى 60 ميلاً فى الساعة وذلك حتى الخامسة مساء ثم هدأت حتى وصلت إلى 40 ثم انقطعت في منتصف الليل.

وكانت العاصفة على مساحة كبيرة إذ ضربت نيويورك أيضاً وتسببت فى وفاة شخص، أما الباخرة امولكو والتي كانت على بعد 370 ميلاً شمال شرق نورفولك اعترضتها العاصفة ظهر يوم 9 حتى ما بعد ظهر يوم11 وكان عليها أن تثبت في مكانها لمواجهة الإعصار، واستمرت المعركة يومين وكلفها ذلك خسارة 150000 دولار نتيجة الأضرار التي لحقت بها.

هكذا الجرائد مخطئة والبحرية مخطئة وكل السفن فى المحيط مخطئة عدا واحدة استشهد بها أنها واجهت عاصفة أو إعصار؛ فإن افترضنا خطأ الجرائد والبحرية فهل يمكن أن تخطئ السفينة التي في البحر؟ هل يمكن أن يقول قبطان السفينة لا يوجد إعصار والطقس رائع بينما يضربه الإعصار؟. ثم نوجه له السؤال المعتاد أين حطام السفينة الغارقة؟ أين الجثث؟ حتى لو ظهرت بعد 50 عاماً ستبقى هياكل عظمية ثم أين شحنة المنجنيز التي كانت تحملها السفينة؟. ثم نوجه للمحلل العبقري الضربة القاضية التي ستهدم كل تحليلاته رأساً على عقب فقد قال أن

الإعصار انتهى يوم 10 مارس عند منتصف الليل وأن الباخرة امولكو ظلت تقاوم الإعصار حتى ظهر 11 مارس ثم خرجت سالمة ونسي تماماً أنه ذكر أن سايكلوبس ابحرت يوم 14 مارس أي بعد انتهاء الإعصار المزعوم (والذي لم يلاحظه سوى المركز إياه بينما رفضته الجرائد والبحرية وكافة السفن فى المحيط) بعد نهايته بثلاثة أيام ونصف أي أن الطقس هادئ فلا يبقى سوى أن السفينة اختفت بركابها فى مثلث برمودا.

غادروا السفينة بسرعة أم ببطء؟ ديرنيج 1921

يقول المؤلف "رويت قصة كارول ديرنيج بعدة طرق ليس من الحق أن نسمي أحداها بالأسطورة باستثناء نص واحد من الممكن إطلاق هذه التسمية علية وهو كما يلي:

في فجر يوم بارد فى يناير 1921 اكتشفت السفينة الشراعية ذات الخمسة صواري ديرينج وهى جانحة بعنف وكل أشرعتها منصوبة، وكانت هناك وجبة طعام مازالت على الموقد ولم يكن هناك كائن حي على ظهر السفينة سوى قطتين، ولم يعثر على الطاقم أبداً وقد حدثت 12 حاله مشابهة وإن اختفت السفن تماماً وذلك فى نفس المنطقة".

"تقول صحيفة فيرجينيا بايلوت عدد 1921/2/5 كيف أمكن للسفينة أن تكون مهجورة واشرعتها منصوبة دون أن يظهر فيها عطل ولم يسمع أي نداء من القبطان وهناك تبرير لذلك بأن تكون السفينة تعرضت لحالة تمرد ولكن أتضح أن ذلك مجرد تخمين، أما الساحل إلى نكبت عنده السفينة فقد كان يسمى منذ فترة طويلة (مقبرة البحارة) بينما رأى البعض أن عاصفة هبت فى نفس المكان الذي يعرف البحارة أنه خطر فارتبك البحارة وحاولوا الوصول إلى الشاطئ بواسطة زوارق النجاة وربما أنقذتهم سفن أخرى أو قبلت العاصفة زوارقهم " (أين الذين أنقذتهم السفن الأخرى؟).

يرى المسئولون انه من الصعب حدوث عمليات قرصنة قرب المياه الإقليمية لأمريكا والأدلة تشير إلى أن السفينة تركت على عجل بدون سبب مقنع، وذلك لأن السفينة كانت فى حالة جيدة مع الكثير من الطعام بل وكانت هناك وجبة على وشك التقديم، واختفت زوارق النجاة وقد وصلت زجاجة للشاطئ وجد بداخلها رسالة تقول "إن ناقلة بترول أو غواصة حملتنا على ظهرها ووضعت أفراد الطاقم فى خزانة حديدية يرجى إبلاغ مركز الشركة الرئيسي" وقد قورنت هذه الكتابة مع كتابة مساعد القبطان وصرح خبراء الخطوط أنم الخط بلا شك لمساعد القبطان".

"سخر محرر في شركة لويدز للتامين من موضوع رسالة القارورة وقال أن التجارب أثبتت على مر السنين أن هذه الرسائل الخطية لا تعدو أن تكون مجرد رسائل عابثة وعندما نضع فى اعتبارنا الطقس السيئ الذى هيمن على الأطلسي فإن عدد السفن المختفية يعتبر قليلا نسبيا"(12 سفينة عدد قليل!).

كانت معظم الأغراض والملابس مفقودة وكذلك صندوق الربان وحقيبة مطرزة بالكنفا، ولو كان الربان فعلا قد ترك الباخرة على عجل فإنه ما كان ليأخذ معه كل هذه الأحمال الثقيلة". إن قصة كارول ديرينج هي قصة فريدة من نوعها فى تاريخ الملاحة البحرية وسوف نكون واقعيين أن نقول بأننا كلما تعمقنا فى هذه القصة كلما زادت غموضا وسرية".

"هكذا عرف الماء بعد الجهد بالماء" فبعد أن أخذ يلف ويدور لعدة صفحات ويبرر اختفاء الركاب ثم يهدم بنفسه هذه التبريرات لم يجد بداً من الاعتراف كلما بحث ليصل إلى هدفه المسبق وهى انه لا لغز فى برمودا، وإنما أشياء عادية كلما تعمق لإثبات أن برمودا مجرد أسطورة ازداد الأمر غموضاً وفشل في مهمته، وكان كل ما توصل إليه أن هناك أغراض مفقودة فكيف عرف أن القبطان يحتفظ بحقيبة مطرزة بالكنفا؟ ولماذا لم تختفى القطتين، ثم وإن كان القبطان لم يغادر السفينة على عجل أي غادرها ببطء فأين هو؟ هل قفز في الماء هو والطاقم وغرقوا مع أنهم كانوا

يعدون الطعام؟ هل اختطفهم القراصنة؟ أنت قلت لا ، لا يبقى إلا أنه أتفق مع الطاقم أن يطيروا فى الهواء!.

البحر يشبه الخنجر "رايفوكو مارو 1925"

يواصل الكاتب أوليفر لورانس حكاياته وتحليلاته "أبحرت السفينة البخارية اليابانية رايفوكو مارو من بوسطن إلى هامبورج في 1925/4/18 وعلى متنها حمولة من القمح وبعد إبحارها بقليل واجهت طقس عاصف وفى صباح يوم 19 كانت المأساة حيث أرسلت السفينة نداء استغاثة وقد تلقته السفينة هرميريك على بعد 70 ميلاً ، ثم تلقت هوميريك نداءاً أخر بأن جميع زوارق النجاة قد هشمت وكان أخر نداء بلغة إنجليزية ضعيفة "الخطر يشبه الخنجر الآن.. احضروا بسرعة" وهو صوت مرعب يندفع خلال اللاسلكي ثم قال "أرجوكم احضروا إننا لن ننجو حتماً" وبعد ذلك تلاشت الأصوات من اللاسلكي كانت هناك سفن أخرى في مثلث برمودا وقد استغربت أن ترسل سفينة نداءاً بهذا الشكل فى يوم هادئ".

لقد اتجهت هوميريك بسرعة 20 عقدة فى الساعة إلى المنطقة المحددة بين أمواج عالية وذلك للحاق برايفوكو مارو ، وعند اقترابها وقفت على أمل الحصول على بعض الناجين لكنها رأت السفينة تهوى إلى القاع محطمة ولم ينجو أحد في بحر هائج كهذا وجميع البحارة الثمانية وأربعون قد غرقوا".

لا ندرى إن كان هذا المؤلف لا يعرف ما يكتب أم يكتب ما لا يعرف؟ فمرة يقول أن اليوم هادئ ومرة يقول أن الطقس عاصف والبحر هائج ، ولكن هل استقى هذه المعلومات من الصحف أم من البحرية أم من المركز الوطني إياه؟.

ولدينا العديد من الأسئلة للمؤلف فإن كان البحر هائج فلماذا لم تغرق السفينة هوميريك أيضاً؟ وما الذي يضمن أن جميع بحارة السفينة كانوا على متنها لحظة غرقها؟ ألم نرى عشرات السفن المهجورة بدون ركابها فى مثلث برمودا؟ ولماذا تقوم العواصف بإغراق السفن في هذه المنطقة بالذات؟ ولماذا لم ينزل البحارة فى زوارق النجاة قبل تهشمها ثم هل البحر الهائج يهشم الزوارق؟ هل الاستغاثة التي

تشبه الخطر بخنجر هي استغاثة من بحر هائج؟ ألا تجد أن استغاثة غريبة جداً وليست طبيعية؟ ثم أين جثث البحارة ؟ أين بقعة الزيت؟ أين شحنة القمح ؟لا شيء لا شيء لا شيء.

إعصار يلعب مع السفينة "روبيكون 1944"

"في 1944/10/22 وصل تقرير من منطاد أمريكي للمراقبة بان هناك سفينة جانحة على شاطئ فلوريدا، وبعد عدة ساعات ظهر طرادين وصعد أفرادهما على متن السفينة حيث لم يبقى سوى كلب، وكانت هذه السفينة واسمها روبيكون بحالة جيدة جداً ماعدا اختفاء زورق النجاة وانقطاع الحبل الأمامي الخاص بربط السفينة على البر، أما الأمتعة الشخصية للطاقم فما تزال على السفينة، ولم يكن هناك سبب مقنع لعدم وجود إنسان على السفينة.

ومع أن العناوين الكبيرة للصحف تحاول لفت الانتباه إلا أن الجزء الأخير من مقال بنيويورك تايمز عدد 1944/10/28 يبدو وكأنه يجلى كل غموض إذ يوضح أن الناقلة كانت ضحية لإعصار، ولكن الصحف لا تذكر شيئاً سوى اللغز الغامض".

فى سفينة سابقة قال المؤلف أن أغراض القبطان كانت مفقودة أي أنه لم يكن متعجل، والآن الأغراض موجودة فهل الطاقم كان متعجلاً هذه المرة؟ هل ركبوا زورق النجاة واختفوا؟ فلماذا لم يأخذوا الكلب معهم؟ هل النزهة التي توجهوا إليها لا تحتمل معهم كلاب؟ هل كان نائماً وقت الإعصار؟لماذا اختار الإعصار أن يخطف البشر دون الكلاب؟ هل هو متحيز للإنسان؟ كلا لقد خطف البشر وترك السفينة وفى سفينة أخرى كلفها أضرار بـ 50 ألف دولار.

والآن لم تتضرر السفينة مطلقا سوى قطع حبل فقد كانت فى حالة جيدة جداً ويبدو أنه كان يجب أن يكون فى حالة امتياز، ترى ما هو شكل الإعصار؟ أنه هوائي متقلب انتقائي يحب البشر ويكره السفن، يقطع الحبال ويترك الكلاب ويلعب مع السفن، ولكن الصحف المجرمة تحب أن تضع عناوين بارزة حتى تزيد

التوزيع وتتجاهل الإعصار القوى الجبار الذى لا يظهر في أي منطقة في العالم سوى في برمودا.

مذبحة قليلي الخبرة والبحث في الظلام "الرحلة19 سنة1945"

هذه هي أشهر قصة من قصص مثلث برمودا بل هي التي أعطت له شهرته لذا كان من الضروري أن يهتم بها المؤلف ويسجل عليها تحليلاته "في 1945/12/5 هدرت خمس طائرات انفجرت واختفت في أعظم لغز للطيران، وكانت كل الطائرات تحمل ثلاث أشخاص، وقد اختبرت الطائرات جيداً قبل الطيران وحملت بالمحروقات اللازمة، وكانت كل الأجهزة والمحركات والبوصلات في حالة جيدة ويوجد في كل طائرات جهاز إرسال متطور وبه حركة متطورة تبين الطريقة المرسومة للعودة للقاعدة وكذلك يوجد طوق نجاه ينتفع تلقائياً وكل رجال الطاقم من ذوى الخبرة وكان الطقس جميلاً".

"يقول قائد السرب بصوت مضطرب "هذه حالة طارئة يبدو إننا في الاتجاه غير الصحيح لا نستطيع أن نرى الأرض.

"فسأله برج المراقبة: ما هو موقعك؟ فرد: لسنا قادرين على تحديد موقعنا لا ندرى أين نحن بالضبط يظهر إننا ضائعين. فقال موظفي البرج: كيف ذلك والأحوال ملائمة للطيران، اتجه نحو الغرب، وبعد فترة قال القائد: لا ندرى في أي اتجاه كل شيء غلط... غريب لا ندرى ولسنا متأكدين من الاتجاهات حتى المحيط لا يبدو كما يجب".

"وقع موظفي البرج في حيرة فحتى لو هيمنت عاصفة مغناطيسية على البوصلات فإن الطيارين سيكونوا قادرين على العودة للقاعدة وذلك بالطيران نحو الشمس مباشرة والتي كانت تقرب من الأفق، ولكن يبدو أنها كانت محجوبة عنهم! وكان الطيارين مرتبكين وخائفين ولكنهم متلازمين، وبعد فترة سلم القائد القيادة لطيار أخر لأنه كان مرتبكاً بشكل واضح ثم نادى القائد الجديد على البرج

"لا ندرى بالتأكيد أين نحن قد نكون على بعد 225 ميلاً شمال شرق القاعدة يبدو وكأننا ..ثم صمت".

لقد كان هناك طائرات (برمائية) مارتن مرينز للطيران بطاقم مكون من 13 فرد حيث طارت سريعاً للحاق بأخر موقع متوقع لها ومجهزة للإنقاذ وقادرة على الهبوط فى أصعب الأحوال الجوية البحرية وحاول البرج الاتصال بالطائرات ليبلغهم أن الإنقاذ قادم ولكن بدون فائدة، وأرسلت طائرات الإنقاذ للبرج عدة رسائل بأنها في الطريق للنقطة المطلوبة ، ولكن بعد فترة انقطع الإرسال مع طائرة الإنقاذ".

"استمر حرس السواحل فى البحث طول الليل وفى اليوم التالي بدأت أكبر عملية بحث شامل ثلاثمائة طائرة وعشرون سفينة كانت تجوب الماء والسماء ولكن لم يعثروا على دليل واحد في البحر ولا في البر.

واستمر البحث أسابيع متصلة للبحث عن أثر الطائرات والتي لابد أن تترك لمحة تدل على مصيرها فلو أنهم تعطلوا بسبب الوقود فيمكنهم الطفو لمدة كافية لحين إطلاق أطواق النجاة والرجال معتادون على البقاء لفترة طويلة في البحر، ولكن نفاذ الوقود ليس سبباً مقنعاً للرسائل الغريبة التي أرسلت وإذا حدث تصادم بين الطائرات الخمسة فالحطام سيغطى مساحات شاسعة يمكن رؤيتها ولو كان هناك إعصار لأمكن تجنبه".

"قال أحد الضباط : لقد اختفوا اختفاءاً تاماً ؛ وكأنهم ذهبوا إلى المريخ وطرحت العديد من الأسئلة منها هل نفس القوة التي قذفتهم بعيداً هي التي أخرست أجهزة اللاسلكي لديهم، وهل اختفت طائرة الإنقاذ عند دخولها فى نفس المنطقة التي اختفوا فيها ولماذا بدا البحر غريباً لهم ولماذا حجبت الشمس عنهم؟ وقد استمرت التحقيقات فى الحادث لعدة أشهر ووصل عدد الصفحات إلى 400 صفحة ".

يخرج علينا المؤلف بالتفسير النهائي لهذا اللغز الغامض "كل الطيارين وأفراد الطاقم عدا واحد كانوا تحت التدريب كما أن الطقس تحول فبعد أن كان حسناً

تحول إلى مضطرب بشهادة طائرات الاستكشاف، وفى هذه الأحوال يكون الطيران غير آمن كما غطت سفينة فى المحيط تقريرها بأن الرياح عالية والبحر هائج ولم يكن على الرحلة 19 طيار متمرس محنك بل يودون الهبوط فوق سطح البحر الهادئ وفى وضح النهار، ولكن هناك طيار نفذ إحساسه بالاتجاهات وأربعة من التلاميذ الطيارين الذين يحاولون الهبوط الاضطراري فى ليلة مظلمة عاصفة".

"إن الاسم الشائع لطائرة المارينر كان "خزانات الوقود لطائرة" وذلك لكثرة الدخان المتصاعد فى كل وقت، وإن أشعل أحد أفراد الطاقم سيجارة أو شرارة تصبح الطائرة معرضة للانفجار ووقع فعلاً انفجار لها ،وتقول الأسطورة أن طائرات الإنقاذ التي أخفقت هي الوحيدة التي ذهبت لهذا الغرض ولكن الحقيقة أن عدة طائرات أقلعت لهذا الغرض إذ كان هناك طائرة ديزاكى دمبو حلقت ولكن الهوائي الخاص بها تجمد فجأة ولم يعد قادراً على الإرسال وكان هناك العديد من الطائرات الأخرى فإن عدنا للتحقيقات نجد أن القائد طلب أن يستبدل قبل أن تقلع الرحلة ولكن طلبة قوبل بالرفض ولهذا قال أحد المفسرين ربما كان مريضاً أو سكراناً!! ولكن يبدو أن المحققين لم يقتنعوا بهذا بل على العكس أكدوا فى تقريرهم أن القائد برئ من أي لوم"

"هناك عدة أسباب منعت الرحلة 19 من الوصول لبر الأمان منها فشل بوصلة القائد وفشل جهاز الإرسال بموجة واحدة، والتأخر في إرسال طائرات الإنقاذ وهبوط الظلام وحلول الطقس الردئ وعدم القدرة على تحديد موقع الرحلة 19 فى الحال، وعدم القدرة على إرسال معلومات بالسرعة الكافية عن الموقع المحدد وتجميد الهوائي الخاص بالطائرات وايزكى، وبقاء الطيارين مع بعضهم مع أنهم كانوا يسلكون الاتجاه الخاطئ".

لقد قال المؤلف ما مفاده أن الطيارين فى الطائرات الخمسة كانوا قليلي الخبرة وأن القائد ربما كان مريضاً أو سكراناً، وأنهم حاولوا الهبوط فى بحر هائج ففشلوا خصوصاً وأن الظلام حل، ولكي نعرف مدى صحة هذه الرؤيا فسنعيد ما قاله

الطيار أثناء حواره مع البرج وكذلك بعض ما حذفه الملف عامداً حتى لا يثبت وجهة النظر الأخرى.

" يبدو أننا فقدنا الطريق لا نستطيع رؤية الأرض، لا نستطيع تحديد اتجاه الغرب كل شيء خاطئ وغريب حتى المحيط لا يبدو كما (اعتدنا) رؤيته يبدو أننا، لست متأكداً أين أنا؟. يبدو أننا ضللنا الطريق هل تسمعني أجب"…. وقد أكد أحد الطيارين الذى تلقى رسالة من قائد السرب أنه تلقى رسالة مفادها "هل تسمعني لقد أدركت أين أنا إنني على ارتفاع 2300 قدم ؛ ولكن هناك شيء غير طبيعي أن كل شيء أمامي يسيرني وبشدة أنني مسير رغم إرادتي هل تسمعني؟. إن جميع البوصلات تتصرف وكأن مساً أصابها ؛ كل واحدة تشير لاتجاه مختلف يبدو فوق مياه بيضاء لقد فقدنا تماماً".

جاءت أخر رسالة على لسان قائد السرب المفقود في منتهى الخطورة "لا تأتوا خلفي أن استطعتم جاهدين، لا تأتوا لقد انتهى كل شيء لا تأتوا لنجدتنا لم يعد هناك فائدة مرجوة أنهم من الفضاء الخارجي، إنهم سكان كواكب أخرى في هذا الكون.. هذا ما يبدو لي، اكرر لقد انتهى كل شيء هل تسمعني؟.

هكذا يمكننا أن نفهم بسهول أن سبب اختفاء الطائرات ليس لقلة خبرة الطيارين أو أن القائد كان مريضاً أو سكراناً أو أنهم فشلوا في الهبوط في البحر الهائج المظلم فكل هذا مهاترات وخرافات من شخص يهذى.

يقول الأستاذ تشارلز بيرلتز فى كتاب "بدوى أي اثر" : أكدت تسجيلات الراديو هذه الرسالة الخطيرة (سكان كواكب أخرى) ولكن الرسميين بالقاعدة نفوا بشدة أنهم سمعوا هذه الرسالة ولكنهم تراجعوا فى النهاية وأكدوا أنهم لم يستطيعوا تسجيل الجزء الأول من الرسالة اللاسلكية "أنهم من الفضاء الخارجي فجاء البيان الذي صدر ليحاول أن يبرر الحادث بأسباب مقنعة بقدر الإمكان، ولكن بعد فوات الأوان إذ ترسخ فى أذهان الناس مثلث برمودا ؛ فكلما ذكر يوحى بالموت والاختطاف والغموض".

ترى ما هي التبريرات التي ظهرت في التقرير؟ أخطأ القائد فى تقدير موقعه فقد اعتقد أنه يسير جنب فلوريدا بينما كان فى جزر البهامس، وأدى هذا لتوجه الرحلة إلى عرض الأطلنطي حتى حل الظلام وتحول الجو إلى عاصف ملبد بالغيوم الرعدية، ولم يكن طاقم الطائرات الخمس من الطيارين الخبراء المحنكين باستثناء القائد بينما الباقون مجرد طيارين تحت التدريب.

وبعد نفاذ الوقود اصطدمت الطائرات ببعضها فى الظلام أما طائرة الإنقاذ فتسمى خزان الغاز الطائر بسبب كمية الوقود التي تحملها والتي تجعل أي شرارة صغيرة كفيلة بانفجارها وقد شاهدتها سفينة في الماء وهى تنفجر، هذا هو التقرير والذي نقل منه أوليفر لورانس الكثير، ومن الواضح أن أغلب هذه المبررات واهية لتغطية الرسالة الخطيرة التي قالها القائد "أنهم سكان كواكب أخرى إنهم من الفضاء الخارجي".

إن قرأت ما كتبه المؤلف تجده متناقضاً ففي البداية يقول شيء ثم يتراجع عنه وسيكون مبرره أنه يذكر الأسطورة ثم يفندها بعد ذلك، ولكن بعض الأشياء ذكرها في البداية لا يمكن الرجوع عنها مثل إعادة الطائرات "لقد اختبرت الطائرات وإمكانية العودة للقاعدة، ولنسترجع بعض ما قاله باختصار " لقد اختبرت الطائرات جيداً وهى محملة بالمحروقات اللازمة "لو أنهم تعطلوا بسب المحروقات فإن الطائرات يمكنها أن تطفو لمدة تمكن الطاقم من إطلاق أطواق النجاة" فإن كانت الطائرات ضلت الطريق واستنفذت جزء كبير من الوقود فهذا لا يمثل أي مشكلة لهذه الطائرات المجهزة بإمكانية ضخمة.

قال المؤلف في بداية مقالة إن الطيارين من ذوى الخبرة ثم تراجع بعد ذلك وقال أنهم غير مدربين، والسؤال هنا هل يمكن فى أمريكا أن تقلع أربع طائرات فى كل منها ثلاثة طيارين غير مدربين وقليلي الخبرة لمجرد أن طائرة خامسة تسير بجوارهم بها قائد مدرب؟ هل أرواح الناس لعبة؟ هل الدولارات التي أنفقت على الطائرات ذهبت هباءاً؟.

ثم يعود المؤلف فيقول "حتى لو هيمنت عاصفة مغناطيسية على البوصلات فإن الطيارين سيكونوا قادرين على العودة للقاعدة وذلك بالطيران نحو الشمس مباشرة ولكنها كانت محجوبة عنهم" فالطيار تحت التدريب تحجب عنه الشمس!! أما القائد المدرب الوحيد فقد رأى الشمس قمراً!! وبهذا رد المؤلف على نفسه عندما حاول أن يحل اللغز بقوله بأن فشل بوصلة القائد كان أحد أسباب سقوط الطائرات.

والله لقد كفانا مهمة الرد عليه فهو يرد على نفسه ففي نهاية مقاله يقول "كان أربعة من التلاميذ الطيارين يحاولون الهبوط الاضطراري في البحر في ليلة مظلمة عاصفة وهم يودون الهبوط في أصعب الأحوال الجوية البحرية" والرجل بكلمة "التلاميذ" يحاول أن يوحى لنا بأن الطيارين أتوا من "المدرسة " وكان عليه أن يوفر بحوثه ليرى عدد ساعات طيران كل طيار ويتأكد بنفسه أنه لا يمكن أن يكون ثلاثة أشخاص من الطيارين على طائرة واحدة من قليلي الخبرة غير المدربين.

أما مسألة أن الطائرة لا تتحمل إذا أشعل أحدهم سيجارة فتنفجر فوراً فهي نكته غير ظريفة فهل يمكن أن نجد طائرات (برمائية) مجهزة بكل إمكانية الإنقاذ بها هذا العيب الخطير جداً؟ مئات الآلاف من الدولارات معرضة للانفجار في الهواء من شرارة صغيرة فهل هذا معقول؟ ترى من ماذا صنعت هذه الطائرة من الألمونيوم أم من الوقود؟ ترى بأي مادة يملأ خزان الوقود؟ ربما من الألمونيوم.

هناك مسالة اضطراب الأحوال الجوية فهو يقول أن الطقس كان حسناً إلا أنه تغير ولكن ما هو توقيت التغير الذى يقول عنه أنه مفاجئ، نقول أن التغيير المزعوم لم يحدث إلا بعد إقلاع طائرات الإنقاذ ولكنة حاول أن يبتكر هذا التغيير حتى يجعله سبباً في سقوط الطائرات، فالذي يحرف ويكذب لا يستبعد أن يكذب فى قضية شبيهة فلرجل يقول أن سفينة كانت فى المحيط أعطت تقريرها أن الرياح عالية والبحر هائج. عجباً من يعانى أكثر من الرياح والبحر؟ هل هي السفينة أم الطائرات؟

الطائرات اصطدمت ببعضها وسقطت والسفينة عادت سليمة والمؤلف يتحدث عن الأساطير بينما حديثه كله أساطير وخرافات.

هناك عدة أدلة على أن تبريراته واهية لا تحتمل أي منطق فبعد أن ذكر أن الأسطورة تقول أنه عندما أقلعت طائرة الإنقاذ كان الجو صاف والشمس مشرقة، وإن ذلك غير صحيح فقد كان الجو معتماً والليلة مظلمة أي أنه نفى أن يكون الإقلاع في ضوء النهار؛ ولكنه لم ينف الطقس الجيد أي أن الجو لم يضطرب إلا بعد إقلاع طائرات الإنقاذ بفترة وبالتالي فهو ليس سبباً في اصطدام الطائرات الخمس، إن كانت اصطدمت ببعضها كما أنه لم يبرر لنا لماذا تجمد الهوائي الخاص بالطائرات الدايزكى.

ثم يحدد لنا الكاتب ما هو سبب الاختفاء فقد هدم بنفسه كل نظرية أوردها باستثناء نظرية اصطدام الطائرات ببعضها بسبب الظلام! وقلة الخبرة ولكنه لم يؤكد هذه النظرية كما أنه قال "لو حدث تصادم فالحطام سيكون كبيراً ويغطى مساحات شاسعة ويمكن رؤيتها" فأين هو الحطام والطائرات لم تترك أي اثر؟ أين بقعة الزيت؟ ثم بماذا اصطدمت طائرات الإنقاذ أيضاً؟.

أما عدم قدرة القائد على تحديد موقعة وبالتالي صعوبة إنقاذه فهذا غير صحيح بدليل أنه تمكن من الاتصال بطائرة أخرى تمر بالقرب منه؛ ثم أن عملية الإنقاذ كانت أكبر عملية فى التاريخ وقام بها ثلاثمائة طائرة وعشرون سفينة أي أنها شملت مساحة كبرى ولعدة أسابيع ولهذا كان من الطبيعي أن يسفر البحث عن وجود أي أثر ولكن هذا لم يحدث.

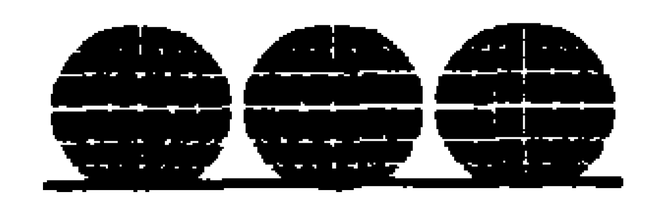
إن السبب الوحيد الذى عزا له المؤلف حادث الاختفاء هو قلة الخبرة لدى الطيارين ولكن ماذا لو حللنا الرسائل التي أرسلها الطيار ومساعدوه هل نجدها تتفق مع هذه النظرية "المحيط لا يبدو كما اعتدنا رؤيته" "لا نستطيع تحديد اتجاه الغرب" "إنني مسير" "لا تأتوا خلفي" "أنهم من الفضاء الخارجي أنهم من كواكب أخرى" وهل تدل هذه العبارات على عدم خبرة الطيارين أم على ظروف غير

طبيعية تمر بها الطائرات ؛ ثم لماذا لم يستخدم الطيارين أطواق النجاة التي تنتفخ تلقائياً؟ يبدوا أنهم غير مدربين عليها.

العاصفة العملاقة "سوبر فورترس 1947"

مازال الكاتب أوليفر لورانس مستمر فى تحليلاته "فى عام 1947 اختفت قاذفة قنابل سوبر فورترس على بعد 100 ميل من برمودا وبعد بحث مكثف لم يعثر عليها ولا على أثر لها ، وقد افترض مسئولون فى سلاح الطيران الأمريكي أن هناك تيار ضخم من الهواء يهب صعودا قرب تكدسات من السحب أدى بالقذافة إلى التحلل ، وفى رأيي أن هناك عاصفة عملاقة تتحرك فيها تدفقات من الريح والغيوم تصل سرعتها إلى 200 ميل فى الساعة ولذلك فإن أي طائرة تمر تكون عرضة لهذه التدفقات فتضغط عليها ومع أن الطائرات مصنعة لتتحمل هذه الاضطرابات ولكن هناك قدرة لكل شيء".

يقول المؤلف أن مسئولوا البحرية "افترضوا" أي أن الأمر مجرد افتراض غير مبنى على أي أسس ولذلك هذه الأسس يدعم بها نظريته وعلى هذا الافتراض بنى هرماً من الأوهام في الهواء فكان مثل النمر الورقي الذي ينهار(إن كان المؤلف قال فى حالة سابقة أنه يمكن للطائرة أن تتجنب الإعصار أفلا يمكنها أن تتجنب العاصفة) بمجرد اللمس ، والحقيقة أنه لم تحدث عاصفة ولا غيره بل اتصلت الطائرة بالقاعدة وقالت أن الأحوال الجوية مناسبة تماماً للتحليق والطيران فالجو صحو والهواء عليل ، وبالتالي فاختفاء هذه الطائرة أمر غير طبيعي خصوصاً أن مساحة البحث كانت هذه المرة 100 ألف ميل مربع لم تجد أي حطام ، وهذه المرة لم يكن هناك ظلام ولم يتجمد هوائي طائرة الإنقاذ ولم يجرؤ الكاتب أوليفر لورانس على القول أن الطيار كان قليل الخبرة.



تأخر الطواري 95 دقيقة "ستار تايجر 1948".

في 1948/1/30 اتصلت الطائرة ستار تايجر ببرج المراقبة لإعطاء تقرير عن وضعها وكان كل شيء على ما يرام ثم لم يحدث اتصال بعد ذلك فبدأت عملية البحث من خلال 10 سفن و30 طائرات مغطية أكثر أجزاء المحيط.

وكذلك أقصى ما يمكن أن تصل الطائرة إليه ، ورغم أن الطقس كان جيدا عند حدوث الاختفاء وكذلك عند البدء بالبحث الأولي فأنة لم يعثر على جثث ولا انقاض ولا حتى بقعة زيت فى المحيط وفى اليوم الثاني بدأ الجو في التغير فتوقف البحث بالطيران وإن لم تتوقف السفن ثم أعلن عن الفشل فى الحصول على أي أثر ثم أعلنت المحكمة أن هناك سبب خارجي هيمن على الركاب والطائرة".

هذا وتحمل الطائرة جهازي إرسال لاسلكي متشابهين وثلاثة أجهزة تليفونات لاسلكية إرسال واستقبال وتحمل 4 زوارق مطاطية متينة الصنع وهى مزودة بمؤنة للطوارئ وأجهزة للأزمات وجهاز راديو للاتصال ولكن السجلات أظهرت أن هناك نقص فى قطع الغيار فى المحطات التي تهبط فيها الطائرات أما بخصوص الطقس فإن الطريق سهل الطيران والجو دافئ للملاحة ولا يوجد معوقات كما تراجعت قوة الرياح الرأسية المضادة (كانت الرسالة التي بعثها الطيار إلى برج المراقبة تقول أن المناخ ممتاز ونحن نطير فى أحسن حال).

لا شك أن الفريق المشكل للطيران هو طاقم خبير والقائد ذو كفاءة عالية وضابط الاتصال وصف أنه الأكثر خبرة والأكثر قدرة والضباط لهم خبرة سابقة على طريق برمودا ولكنهم

لم يطيروا سابقاً مع بعضهم كطاقم واحد" (الحمد لله أنه اعترف أن الطاقم خبير ولكن العبقري يحاول دائما أن يوهم الجميع أنه نجح في إيجاد ثغرة في جدار اللغز فإن كانت الطائرة يمكنها أن تسير بقائد واحد فقط فما الداعي للقول أن الطاقم لم يطير من قبل مع البعض؟ هل يجب أن يكونوا متجانسين لأنهم مقبلين على لعب مباراة لكرة القدم تحتاج لروح الفريق؟

"عند أقرب مكان يمكن تقديره للطائرة كان الطقس ثابتاً ولم يكن هناك معوقات على بنية الطائرة أو عواصف كهربائية ولكن كان هناك غيوم متقطعة مقسمة على ستة أعشار ولكنها تزداد سماكة كلما اتجهنا صوب برمودا وقد شاهدها قائد الطائرة لانكستر من خلال الفجوات السحابية ومع هذا فقد شاهد الأنوار البحرية لبرمودا".

"لقد كان موظف برج المراقبة مشغولا بالاتصال مع طائرات أخرى ولم يتخيل أن الطائرة ستار تايجر في أزمة ولهذا فبعد 95 دقيقة من أخر اتصال صرح بأن هناك حالة طوارئ بعد أن فشل بالاتصال بالطائرة عدة مرات "هذه هي القشة التي امسك بها ليحاول أن يثبت أن هناك تأخير فى محاولات الإنقاذ فحتى لو افتراضنا ذلك فنضطر أن نسأله السؤال التقليدي الذى أصبح مملاً وهو أين حطام الطائرة؟

"لقد ساد طقس سئ أثناء فترة البحث المكثف وبعد خمسة أيام من بذل أقصى الجهود أهمل البحث نهائيا ولم يعثر على أثر لستار تايجر ولا حطامها ولا أي شيء أخر يتعلق بالطائرة (منذ سطور قال أنه توقف البحث بالطيران بعد يوم واحد والآن يقول أنه استمر 5 أيام رغم وجود ما سماه طقس سئ فإن هذا لم يمنع من البحث).

"من الممكن أن يكون هناك حادث وقع فجأة للطائرة وبالتالي كان متعذراً على الطاقم أن يبلغها وربما تكون الطائرة قد ضلت الطريق إلى برمودا فانتهى الوقود منها! ومن غير الممكن أن يتوقف جهاز الإرسال وحتى لو حدث هذا فسيجد القائد طريقه حتماً لبرمودا والتي لم تكن تبعد عنه أكثر من 340 ميلاً بحرياً أي ساعتين ونصف من الطيران وحتى بدون اللاسلكي وبدون الحصول على معلومات عن الرياح فقد كان هدفه مجموعة جزر صغيرة مجهزة بأضواء بحرية كاشفة، وكان لدية فترة بسيطة للوصول للهدف قبل أن تنتهي كمية الوقود لديه" (وهكذا يرد المؤلف على كل الثغرات الوهمية فلا ظلام ولا غيوم سميكة ولا جهاز إرسال متعطل ولا نفاذ وقود).

"إن احتمال أن يكون انقطاع التيار الكهربي مسئول عن انحراف الطائرة عن مسارها أمر لا يؤخذ به ؛ وذلك لأن البوصلة الدوارة سوف تتوقف أيضاً عند ذلك وهى خاضعة لسيطرة مغناطيسية وهناك بوصلتان إضافيتان بقدرة وجودة عالية ومع أن سبب فقدان الطائرة غير معروف فالفشل فى العثور على أي أثر لها لا يعتبر لغزا فقد كانت الرياح تزداد ووقود الطائرة الاحتياطي يتقلص وكان البحر يزداد صخباً وصياحاً، وكان الأمل بهبوط اضطراري على سطح البحر الهائج وفى الظلام الحالك أمر غير مأمون ،ولم يكن الحطام ليبقى واضح للعيان بعد ظهور الكارثة كما يتصور الخيال".

(أين بقعة الزيت؟ أين سترات النجاة؟ لماذا لم تطفو الجثث وتظهر؟ "إن اختفاء طائرة ستار تايجر يعارض كل التحليلات فهي فعلاً اللغز الغامض للجو فى هذا العصر، وما حدث للطائرة سيبقى إلى الأبد لغز غامض" وهكذا وضع المؤلف عدة افتراضات هدمها كلها بنفسه، وتكفينا هذه السطور الأخيرة في تبرير فشله للتوصل لحل ما حدث للطائرة مما يثبت وجود أمر غير طبيعي فى هذه المنطقة.

6 ساعات أصبحوا 20 "دي- سي-3 1948"

يبدأ الكاتب أوليفر لورانس كعادته بوصف ما يسميه بالأسطورة "واحدة من أكثر الأمور غموضاً في حوادث الاختفاء فى مثلث برمودا فى فجر 1948/12/28 ألا وهى الطائرة دي -سي -3 التي أقلعت من بورتريكو إلى ميامي وكان الجو صافياً والطيارون مؤهلين ومن ذوى الخبرة ولم يكن يبدو أن هناك أية إشارة بوجود مشاكل ميكانيكية.وكان على متن الطائرة 27 راكباً بينما كانت رياح خفيفة تدفع الطائرة فى اتجاهها الطبيعي وفى الساعة 4.13 صباحاً اتصل القائد ببرج المراقبة فى ميامى معلنا أنه على بعد 50 ميلاً إلى الجنوب وأن كل شيء يجرى بشكل جيد".وبعدها بفترة اتصل برج المراقبة بالطائرة ولا من مجيب، وخلال ساعات قليلة بدأ بحث شامل وكان الطقس رائعاً والبحر صافياً وهادئاً وتم البحث فى معظم الأماكن التي أعلن عن اختفاء الطائرة فى محيطها بحيث يمكن رؤية الأجسام الكبيرة من خلال الماء الضحل.

وقد جابت مئات السفن والطائرات المحيط ولا أثر لدليل ولا حتى ستر نجاة ولا جزء صغير من حطام ولا بقعة صغير من الزيت ولا حتى قطيع واحد من سمك القرش أو البواكودا ، وهى التي تظهر دائماً عندما تحدث كارثة كهذه" (عجباً فقد حدثت عدة كوارث قبل ذلك لم يستنتج من هذا نتيجة واضحة أن السفن والطائرات لم تغرق بل اختفت).

أثبتت التحقيقات أن الطائرة أقلعت من بورتريكو فى الساعة 10.03 يوم 1948/12/27 وقبل الإقلاع أخبر الطاقم رئيس مصلحة النقل أن جهاز الاستقبال يعمل جيداً ، ولكن لضعف فى البطاريات فإن الإرسال لا يعمل وتقرر الإقلاع على أن تسير الطائرة في محيط بورتريكو حتى تشحن بطارياتها فيعمل جهاز الإرسال ، ولكن الذى حدث فعلاً أن الطائرة أقلعت وبعد 11 دقيقة اتصلت بإدارة الطيران في بورتريكو إنها لا تستطيع الاتصال ببرج المراقبة" (يريد أن يفهمنا أن جهاز الإرسال معطل وبالتالي لم تستطع الطائرة أن ترسل نداء استغاثة ولكنة قبل سطور قال أن الطائرة اتصلت ببرج المراقبة الساعة 4.13 صباح يوم 28 التي بعد ست ساعات من الزعم بأن جهاز الإرسال لا يعمل وبالتالي فلم يكن هناك عائق طبيعي يمنع الطائرة من الاستغاثة).

"يتم تحديد الموقع تقديرياً بناء على حسابات مستندة على سرعة الرياح ودرجة حرارة الهواء الخارجي ثم وقت الطيران وتتم هذه الحسابات بمساعدة الملاحة الجوية ولكن كل تلك الترتيبات تقريبية فعندما قال القائد أنه على بعد 50 ميلاً كانت تقديرية ومن الممكن أن تكون 100 ميلاً" (يحدث في كل مكان فى العالم أن تستنجد طائرة أو سفينة وتكون الحسابات تقديرية ولكن فى برمودا فقط تختفي اختفاءاً تاماً ، كما أن البحث يشمل دائماً خط سير الطائرة وأكبر عدد من الأميال المربعة الذي يمكن أن تسير فيه) [إنه أغفل عامداً متعمداً أن رسالة القائد تضمنت جملة "الآن أتبين أنوار الشاطئ" فهل يمكن أن تكون الأنوار على بعد 100 ميل؟

"ربما تكون الطائرة قد هوت في حدود الساعة 5.45 على أبعد تقدير ومن المرجح أن يكون نفاذ الوقود هو السبب وربما تكون قد هوت أكبر من ذلك أي في حدود 4.15 وعلى أي حال فإن الطائرة لابد وأن تكون هبطت اضطرارياً في البحر أثناء الظلام وهذا ما دمرها " (كيف ينفذ الوقود والطائرة محملة بكمية مضاعفة تحسباً لأي ظروف؟ هل ضلت الطائرة طريقها؟ لم يذكر المؤلف ذلك مطلقا فلماذا لم ترسل الطائرة استغاثة وجهاز الإرسال يعمل كما أثبتنا)

يرد الكاتب "أن المصير الذى كتب عليهم حدث لهم فجأة وبسرعة لم تمكنهم من طلب استغاثة" (وهنا يبدو التناقض فاضحاً فإن كان الطيار قد قرر الهبوط الاضطراري في البحر فكيف لا يبلغ برج المراقبة بهذا؟ ثم يقول أن ما وقع لهم حدث فجأة عجباً ألم يقرر الطيار الهبوط واستعد لذلك أي أن هذا لم يكن مفاجئاً).

لو بقى أثر للطائرة فلن يبقى أبداً لأن مياه التيار الجارفة ستخفيه في الأعماق حيث أن أول طائرة ستصل للمنطقة لن تصل قبل التاسعة أو العاشرة ويحتاج التيار إلى ثلاث ساعات على الأقل وست ساعات على الأكثر حتى يخفي أي بقعة زيت أو جزء من حطام، والسبب الحقيقي لفقدان الطائرة لن يعرف أبداً .

ولكن يوجد عدة عوامل مهمة لم تذكرها الأسطورة" (هل تصدق أن بقعة الزيت في البحر تختفي؟ فان صدقت هذا فأين جثث الركاب؟ ألا تطفوا يا عزيزي؟ أين اسماك القرش التي ذكرتها؟ ثم ألم تقل أن الطقس جيد أي أن البحر هادئ فمن أين أتيت بهذه المياه الجافة؟ ثم لماذا لا تصل الطائرات إلى موقع الحادث ألا في الساعة التاسعة لماذا لا تقلع طائرات الإنقاذ من مطار قريب من موقع الحادث أو تطلب المساعدة من بورتريكو أو الدومنيكات فربما يكونوا أقرب لموقع الحادث).

"كما يجب عمل اعتبار لحالة الطيارين فعندما هويت الطائرة كانوا يعملون منذ 20 ساعة وكان معظم هذا الوقت في الجو فقد كان يوماً طويلاً جداً وقد يكون تقديرهم للأمور وحساباتهم متأثرة بتعبهم الجسدي" وينسى أن الميعاد الذى حدده

لسقوط الطائرة هو بين 4.15 إلى 5.45 صباح يوم 28 وأن الطيارين كانوا يستعدون للإقلاع ويبحثون مسالة عطل جهاز الإرسال منذ الساعة 8 مساء يوم 27 أي أن فترة عمل هؤلاء الطيارين هي 8 ساعات منها 6 طيران أو على أقصى تقدير10 منها 8 طيران وليس 20 ساعة وسأترك للقارئ الحكم هذه المرة.

أغلق موجة ولا تفتح الأخرى "ستار أريل 1949"

سنجرب هذه المرة طريقة جديدة في التعامل مع المؤلف المكذب لوجود مثلث برمودا إذ سنبدأ مقالة من النهاية حتى تثبت للقارئ انه يرد على نفسه "مع أن السبب الحقيقي لاختفاء الطائرة ستار أريل سيبقى غير معروف أبداً فإنه لابد من الإشارة لبعض المعلومات لم تذكرها الأسطورة" وهكذا اعترف بالهزيمة كما حدث فى الحالتين السابقتين .

"في الساعة 9.32 صباح يوم 1949/1/17 أي بعد 51 دقيقة من إقلاع الطائرة ستار أريل من برمودا مع طاقم من 7 أشخاص و13 راكب اتصل الكابتن وقال: لقد انطلقت الساعة 8.42 وأتوقع أن أصل فى الموعد المحدد لأن الرؤية واضحة عند 800 قدم وسأغير اتجاه الإرسال (الموجة) إلى كينجستون ولم يتصل القائد على الموجة الجديدة (ولا القديمة) وبعد ست ساعات بدا البحث عن الطائرة".

وصلت طائرات الإنقاذ في اليوم التالي وربما باكراً قبل شروق الشمس ولكن الرؤية لا تكون واضحة قبل السابعة صباحاً أي بعد 20 ساعة من احتمال وقوع ستار أريل تقريبا" يقول المؤلف أن الأمر بالبحث والإنقاذ بعد ست ساعات وأن الطائرات وصلت فجر اليوم التالي وسنفترض أنها الساعة الرابعة اليوم التالي أي بعد 17 ساعة من احتمال سقوط الطائرة و11 ساعة من الأمر لها بالإقلاع نعم 11 ساعة فهل خرجت طائرات الإنقاذ من أمريكا أم من أفريقيا؟

"يحتمل أن تكون الطائرة قد أقفلت موجتها مع جهة دون أن تتصل مع موجة أخرى من جهة أخرى أي أنها لا تحتاط تجاه احد الإجراءات المعروفة في الطيران" فإن كان الطيار مخطئا ونحن غير مقتنعون بهذا فماذا عن برج المراقبة؟ ".

حين اتصلت الطائرة أخر مرة كانت تبعد 150 ميلاً عن المطار ومن الإجراءات المعروفة أن تبقى الطائرة تحت المراقبة حتى تصبح فى نصف المسافة ولا يتخلى برج المراقبة عن مهمته حتى يكون متأكداً من أن العلاقة مع المحطة الأخرى تمت وبشكل جيد" فإن قال القائد لبرج المراقبة سأغير الموجة لأتحدث مع محطة الوصول وضرب بهذه التقاليد الخاصة بالطيران فلم يكن لبرج المراقبة أن يتمادى معه فى الخطأ بل لا يقطع معه الاتصال حتى التأكد من هذا أي أن المؤلف يقول أن الطيار أخطأ وبرج المراقبة أخطأ فهل هذا معقول؟ هل يعقل أن يغلق الطيار موجة دون أن يفتح الأخرى؟.

إن عدم رؤية الطائرة تهبط هو الذى جعل التأخير يبدو طويلاً وقد أصبح الوقت متأخراً للبحث والوصل لمنطقة الهبوط الاضطراري أو التحطيم حيث حل الظلام ولو كان هناك إجراءات معينة بخصوص تحويل المراقبة لكان الباحثين وصلوا صباح اليوم التالي مبكراً".

ما الذي أكد له أن الطائرة هبطت اضطرارياً أو تحطمت؟ ألم يعترف من قبل أنها اختفت؟

أما العجيب جداً فهو وصفه لما يفترض أن يحدث لكي تنقذ الطائرة فلو كانت إجراءات المراقبة تمت(أي عدم تحويل الموجة إلا بعد التأكد من الاتصال مع محطة المراقبة وكان هذا الساعة 11) لو تمت لأمكن الأمر بدء البحث الساعة الواحدة فتصل الطائرات الساعة الثانية أي بعد خمس ساعات من أخر اتصال ولكنة يقول لنا أن غاية المراد من رب العباد هو وصول الطائرات صباح اليوم التالي باكرا.

ألم يقل هو شخصياً أنه مهما وصلت طائرات الإنقاذ باكراً فالرؤيا لا تكون واضحة إلا في الساعة السابعة؟ ومع هذا نسأله ماذا تعنى باكراً عنده؟ هل هي الساعة 2 صباح اليوم التالي أي بعد 15 ساعة من الوعد المحتمل لسقوط الطائرة؟

هكذا فشل في تبرير عدم إنقاذ الطائرة أما سبب اختفاءها فقد أعترف أن اللغز غامض وسنتركه يوضح لنا ما كتبه في بداية مقاله : "لقد أقلعت ستار أريل ذات

المحركات الأربع وكان صباحاً جميلاً ومشرقاً وسماء صافية، ترى هل كانت ستار أريل تعاني من فشل في بنائها مما أدى لتحطمها؟ وإذا تحطمت فسينتشر الحطام على مساحة كبيرة ترى هل حدث هبوط اضطراري فوق البحر الذى عرف أنه هادئ؟ وفى هذه الحالة لابد من ناجين؟.

"كان لدى الطائرة وقوداً يكفيها لمدة عشر ساعات طيران فى رحلة لا تستغرق 5.30 ساعة وكانت تطير بدعم من الرياح وتحمل حمولة خفيفة نسبياً ويتمتع الطاقم بكفاءة عالية وأمضى القائد 4200 ساعة طيران وله خبرة مكثفة على الطريق والضباط المساعدين من ذوى الخبرة أيضاً، كما حملت الطائرة جميع معدات السباحة بما فيها مجموعة أجهزة استقبال واتصال وبوصلة ورادار وثلاث زوارق قابلة للنفخ يتسع الواحد منها إلى 18 شخص ومجهزة بوسائل الإبحار والإسعاف ولاسلكي يحمل نداء استغاثة (آلي) يرسل تلقائيا على موجة تصل إلى 73 ميلا".

"عندما يصطدم أنف الطائرات بالماء يقوم مفتاح إلى بإلقاء الزوارق من مخابئها منتفخة وأحزمة النجاة فى الطائرة للركاب والطاقم بالإضافة إلى الأبواب العادية فهناك أبواب أخرى للطوارئ، أما بالنسبة للصناعة (بناء الطائرة) فقد تم علاج العيوب الخاصة بالطائرات السابقة، وحتى لو كان هناك عيوب فإن ذلك سيظهر عندما تتعرض الطائرات لضغط جوى على ارتفاع 18000 قدم وهى لم تتأثر أبداً بل كانت صامدة دائماً"، وهكذا هدم بنفسه أي نظرية لتبرير اختفاء الطائرة واعترف أن ما حدث لغز غامض.

والسؤال هنا للمؤلف هل أنت متأكد الآن أنه لم يحدث هبوط اضطراري؟.

ولو حدث فسينجو عدد كبير من الركاب حتماً، ثم لماذا لم تستخدم الطائرة أجهزة اللاسلكي في زوارق النجاة عندما أغلقت الموجة مع محطة الإقلاع ولم تفتحها مع محطة الوصول؟.

أي أن الطائرة لم تسقط اضطرارياً ولكن اختفت .

لم تقع حادثة لأن طول السفينة خطأ "ساندرا1950"

يبدأ المؤلف مناقشة حالة جديدة بالتشكيك كالمعتاد "لقد أبحرت السفينة ساندرا والبالغ طولها 350 قدماً وحمولتها 300 طن من المبيدات الحشرية وكانت مجهزة بأجهزة لاسلكي ، وقد انطلقت من جورجيا فى يونيو 1950 متوجهة إلى فنزويلا ، وقد شقت طريقها فى منطقة كثيفة الإبحار وممر ساحلي مزدحم بالبواخر ومرت على مدينة باكسون فيل وسانت أوجستين ثم اختفت دون أن تترك أثر ، وكان البحث عنها غير ذات جدوى إذ لا أثر لحطام طاف فى ممر السفن ولأي جثة من الجثث.

فى لائحة شركة التامين لويدز أن السفينة ساندرا ذات 185 قدماً وعلى متنها 11 شخص وأعلن عن فقدها فى 1950/4/13 وهى تحمل 340طناً من المبيدات الحشرية واعتبرت فى حكم المفقودة ، ويعتبر تقييم قصة السفينة ساندرا فى أسطورة مثلث برمودا من أهم الأمثلة على أخذ المؤلفين معلوماتهم عن بعضهم البعض وليس من مصادرها الأصلية.

لقد أعلن خطأ أن طول ساندرا 350 قدم وإن البحث توقف فى 1950/5/16 وكل المقالات بعد ذلك كتبت هذه المعلومات الخاطئة رغم أن طولها الحقيقي 185 قدماً واختفت في أبريل وليس فى يونيو ، هذه هي المعلومات العظيمة التي تحصل عليها الباحث من مصادرها الأصلية ولم يستق معلوماته من مصدر أخر ، ثم وإن كانت شركة التامين هي المصدر الرئيسي للمعلومات فمن أين أتى المؤلف بمعلوماته؟ وما الذى يؤكد أن شركة التأمين هي الأصدق؟ ثم ما هو الفارق بين إن كان الحادث وقع فى إبريل أو يونيو؟.

قد يكون هناك فارق صغير فى طول السفينة إن كانت 185 قدما أو 350 قدماً في قدرة تحمل السفينة للأمواج ؛ ولكن هل هذا يبرر اختفاء السفينة والركاب والشحنة وبقعة الزيت ، إن هذا لن يغير فى الأمر شيئاً.

لقد ظهرت السفينة ساندرا في مجلة المصير فى عام 1952 والتي وصف فيها صاحب المقالة بقع الصدأ الموجودة على طول السفينة التي طولها 350 قدم وكيف كانت تضرب البحر في مسارها البحري في ممر جاكسون فيل المزدحم بالسفن؟.

كما أشار إلى المرشد الضوئي (المنارة) في سانت أجوستين والذي يغمر الممر، فهل يؤثر الصدأ في السفينة؟ إن افتراضنا ذلك فهل يبرر الصدأ اختفاءها؟. ثم لماذا تستشهد بهذا المقال الصحفي الذى استقى معلوماته من صحفي أو مؤلف أخر فقد قال أن طول السفينة 350 قدم بينما اكتشف الباحث أنه 185 فلماذا يأخذ الباحث حقيقة الصدأ فى السفينة ولا يأخذ بطول السفينة من هذا المقال؟. إنه يختار ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه.

لقد كان يوم إبحار السفينة هو 1950/4/5 والدليل على ذلك أنه في صفحة ميامى هيرالد عدد 1950/4/8 تحدثت عن العاصفة التي تسببت في رعد مصحوب بزخات من المطر ورياح قوية فوق فلوريدا خلال الأيام الثلاثة الماضية مصحوبة بإعصار شديد ضرب ممرات سير السفن وفى يوم 4/7 وصلت سرعة الرياح إلى 73 ميلاً في الساعة عند فيرجينا كابس أقل بميلين فى الساعة من قوة الإعصار، وقد ترك الإعصار مركب الصيد "الروبيان" وطوله 40 قدماً مفقوداً في البحر وبدأ حرس السواحل فى البحث عنه، ومع أن فلوريدا لم تجتاحها الرياح بالقوة التي اجتاحت فيرجينا كابس ولكنها كانت تحت وطأة عاصفة ورياح شديدة في نفس اليوم الذي أبحرت فيه ساندرا.

إن كان غرق الروبيان قد ظهر فى عدد 4/8 من جريدة ميامى هيرالد وقد أبحرت ساندرا يوم 5 ،فلو غرقت يوم 10 ألا تنشر نفس الجريدة مقالا فى يوم 12 مثلاً لتؤكد به على الخبر السابق ولغز مثلث برمودا، ولو نشرت فهل يعتبر المؤلف أن هذا دليل واضح وكاسح على أن الحادث وقع فى ابريل وليس فى يونيو، ثم إن مركب الصيد طوله 40 قدماً وغرق فهل من الضروري أن تغرق السفينة ذات 185 قدماً، ثم لقد مرت السفينة ساندرا فى ممر ساحلى مزدحم بالسفن ضربه الإعصار بقوى متفاوتة من فيرجينا كابس إلى فلوريدا فلماذا لم تغرق باقي السفن فى الممر؟

ولماذا لم تساعد السفن ساندرا وهي تغرق؟ ثم لماذا لم تدخل مركب صيد الروبيان أسطورة مثلث برمودا؟ ثم بقيت الأسئلة المعتادة المملة أين السفينة وبقعة الزيت والجثث الطافية وشحنة المبيدات؟ هل أكلها السمك؟ أين جثث السمك؟هل أكل وتنفس هذه السموم؟ أين إجابتك يا باحث؟.

الاستغاثة المفاجئة "يورك 1953"

في 1953/2/2 اختفت الطائرة يورك للنقل وعلى متنها 39 راكباً ونداء والاستغاثة صدر وأنتهي فجأة وبدون توضيح ولم يعثر لها على أثر بعد ذلك، وقد نشرت جريدة نيويورك تايمز عدد 1953/2/3 أن الطائرة ذات المحركات الأربعة المعدة لنقل الجنود اختفت وكان هناك إعصار بارد ورياح شديدة وأمطار غزيرة جارفة وفشلت عمليات الإنقاذ وقد كانت الطائرة متجهة إلى جزيرة نيوفاوند لاند وقادمة من جزر الأزور.

صحيح أن الطائرة اختفت شمالي مثلث برمودا وهي في طريقها لجامايكا ولكن أخطاء ناتجة عن الإهمال من أجل أن يزودونا بلغز جديد لبرمودا فخلافاً لما تم التصريح به إن الطائرة متجهة من الأزور إلى نيوفوند لاند فهي في الواقع جزء صغير من الرحلة المرسومة إذ تقول الأسطورة أن الرحلة متجهة إلى جامايكا وهي في قلب مثلث برمودا أي أن الاختفاء حدث في الشمال وقد حدث فعلاً ولكن على بعد 900 ميل شمال جزيرة برمودا أما الطقس فهو غير مذكور في الأسطورة وهذا ما يتكرر دائماً خصوصاً عندما يكون الطقس رديئاً ونادراً ما أعطت الأسطورة شرحاً عن نداء الاستغاثة إذ انتهى فجأة.

يقول السيد أوليفر: "إهمال" ولكنه لم يوضح لنا ما هو الإهمال وممن حدث وإن كان جزء من الرحلة يمر على مثلث برمودا فهل كل الرحلة يمر عليها أم لا ؟ ثم يقول إن الكارثة وقعت على بعد900 ميل من برمودا فكيف استدل على هذا؟ سنفترض أن الرحلة من القاهرة إلى الإسكندرية فما الذي أكد له أن الحادثة وقعت بجانب محطة الإقلاع وهي القاهرة وليس بجانب محطة الوصول وهي الاسكندرية؟

هل هو نداء الاستغاثة الذي انقطع فجأة؟ ثم ما هو الشرح إلى ينتظره منا عن نداء الاستغاثة المنقطع فجأة؟ هل شرحه هو لنا؟ على ماذا يدل قطع نداء الاستغاثة؟ إنه يدل على أن كل شيء طبيعي!.

والمؤلف يطلع علينا بمعلومات يقول أنها مختلفة عن الأسطورة ولا يقول لنا من أين أتى بهذه المعلومات الجديدة ثم ما هي مصادر الأسطورة أليست الصحف؟.

لقد ذكرت الصحف التي أوردها حالة الطقس التي يقول أنها دائما لا تذكر؟ ربما ليست الصحف وإنما صحف الحائط؟ ربما يقصد الكتب التي تتحدث عن برمودا وهذه تتحدث دائماً عن الطقس ولكن العواصف والأعاصير تحدث في كل مكان في العالم ولكنها أبداً لا تغرق السفن الا قليلاً فما بالك بالطائرات وهذا لا يحدث إلا في برمودا فتأمل وتدبر يا صاحب المعلومات الدقيقة والجديدة.

لاشيء .... لاشيء "سوبر كونستليشن 1954"

في أكتوبر 1954 اختفت الطائرة سوبر كونستليشن شمال مثلث برمودا وعلى متنها 42 شخص وبرغم أنها مزودة بجهازي لاسلكي فأنها لم ترسل استغاثة وقامت مئات الطائرات والسفن بالبحث ولكنها فشلت في الحصول على أثر ونشرت نيويورك تايمز عدد أول نوفمبر 1954 أن الطائرات فقدت ولديها أربع محركات وأن البحرية أعلنت إن على السفن في المنطقة المشاركة في البحث ومحاولة إنقاذ الركاب على مساحة 120 ميل مربع.

إن السفن والطائرات التي قامت بالبحث كانت مجهزة تماماً إذ أنها مزودة برادار للعمل ليلاً، وقد أعلنت البحرية أن الطائرة سوبر كونستليشن مزودة بـ 50 زورق للنجاة يتسع الواحد منها لعشرين راكب بالإضافة إلى 102 سترة للنجاة و90 بدلة واقية؛ وراديو للطوارئ وقد استمرت البحرية في البحث عدة أيام رافضين الاستسلام ومصرين على أن الطائرة العملاقة هبطت اضطرارياً فوق الماء، وأن الناجين لابد وقد تمكنوا تسلق قوارب النجاة وقد انتهى البحث في 4 نوفمبر لأن شروط المناخ أصبحت صعبة.

طوق نجاة من سفينة مثقوبة "سندرت دستركت 1954"

اختفت سفينة الشحن سندرت دستركت في مضائق فلوريدا في ديسمبر 1954 وكانت تنتقل حمولة من الكبريت ولم تطلق نداء استغاثة وكان الأثر الوحيد المتبقي منها طوق نجاة ولم يسمع عنها أي شيء أخر ولا عن طاقمها البالغ 22 شخصاً وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز عدد 1954/12/14 أن حمولة السفينة 3337 طناً ، وأقلعت من لويزيانا إلى بورتلاند وأرسلت أخر إشارة في 1954/12/23 بعد يوم واحد من اكتساح العاصفة تلك المنطقة.

هناك سفينة تسمى أنا كوسيتا يتوقع أنها أخر من كان على اتصال مع السفينة المفقودة في 1954/12/27 ووصفت الوضع بأن البحر هائج والإعصار قوى والرياح شديدة ، وسوف يعقد يوم 1955/1/3 تحقيق لمعرفة سبب اختفاء السفينة وكانت السفينة قد أبحرت مع طاقمها لمدة شهر في أكثر البحار ازدحاماً بالسفن العابرة.

إن السفن الكثيرة العابرة لم تنقذ السفينة دستركت وهذه السفن والسفينة أنا كوسيتا التي تلقت اتصالاً من دستركت لم تغرق ولم تصب بأي أضرار بـ 10000 دولار ولا 150000 دولار فقد اختار الإعصار السفينة وتركت بعينها وترك كل السفن الأخرى.

في التحقيقات قال البحار "أن السفينة كانت يغطي جسمها الصدأ وكنت أخاف من الركوب فيها ، وهناك شخص أخر قال أن البضاعة كانت دائماً رطبة وقد حذرني أصدقائي من الركوب فيها لأنها كانت تحشرج وتصر حينما يكون البحر هائجاً ، وقالت زوجة أحد البحارة أن زوجها اختبر السفينة وأخبرها أنها وماكيناتها فاسدتين وأن قعرها ملئ بالثقوب ، وقال شاهد أخر أن هناك قطع صدئة موجودة أسفل السفينة رممت عوضاً عن تبديلها كلياً.

هل يمكن أن تبحر سفينة قعرها ملئ بالثقوب؟ هل يعقل أن يتم ترقيعها ثم إن كانت السفينة صدئة وتحشرج وتصر لقد جابت هذه السفينة البحار ولكنها لم

تغرق بسببٍ ثقوبها إلا في مثلث برمودا وسيقول المؤلف طبعاً أنها مصادفة ولكنها تتكرر كثيراً.

إن أخر اتصال تم بين السفينة ومالكها وقع في 12/4 أو 12/5عندما أرسلت السفينة إشارة بأن كل شيء على ما يرام وعندما فشلت السفينة في الوصول في موعدها إلى بكسبورت قامت عملية بحث مكثف وأظهرت التحقيقات أن هناك اعتقاداً أن السفينة غرقت بسبب الرياح المشهورة بسمعتها السيئة والتيار البحري المتقلب العنيف الذي يجرف أكبر السفن ضخامة.

لو تذكرنا ما قاله المؤلف في بداية مقاله مستشهدا بصحيفة نيويورك تايمز وإنها أرسلت أخر رسالة يوم 3 بعد يوم من العاصفة فإن كانت اتصلت يوم4 أو 5 بمالكها وأن كل شيء على ما يرام بعد يومين من العاصفة فمعنى هذا أن العاصفة التي وصفها أوليفر بأنها تكتسح وتجرف كل شيء هي في الحقيقة لم تؤثر مطلقاً في السفينة الصدئة ذات الثقوب وإلا لاشتكت واستغاثت في رسالتين متتاليتين من العاصفة والرياح والتيار ذوى السمعة السيئة وليس من مثلث برمودا الملعون.

لقد انتقدت التحقيقات المالك للتأخر في الإبلاغ عن تأخر السفينة وأكدت أنه من الضروري أن تبلغ السفينة عن وضعها كل 48 ساعة، وكذلك انتقدت المفتشين الذين لم يدققوا بحالة السفينة رغم علمهم بوجود ثقوب في السفينة؛ ولكن المحقق لم يؤيد هذه الإدانة، ومع أن السفينة شوهدت أخر مرة في جنوب كارولينا فقد وجد الباحثون طوقٍ نجاة تابع للسفينة بالقرب من فلوريدا، وعلى الرغم من أن الطوق وجد جنوباً بينما التيار إلى الشمال فإن ما حدث غالباً هو أن أحد أعضاء الطاقم ألقاه في البحر في وقت ما قبل أن يتم الحادث معتبراً إياه تحذيراً.

إن كان المحقق لم يوافق على إدانة المفتشين فكل ما يملأ به المؤلف صفحاته يعتبر هراءاً أما القاء أحد أفراد الطاقم طوق النجاة كتحذير فهذه نكتة لا نعرف إن كانت لطيفة أم سخيفة!!!. فلماذا لم يقفز الركاب والطاقم مستخدمين أطواق النجاة إن

أحسوا بوجود خطر أو عواصف تهدد السفينة؟. لماذا لم يتصلوا بسفينة مجاورة في البحر المزدحم بالسفن العابرة؟ لماذا لم يتصلوا بالمالك ويطلبوا منه المساعدة؟.

كلا إن الاتصال مع المالك لا يكون إلا كل 48 ساعة فلو اتصلوا يستغيثون بعد 47 ساعة من أخر اتصال لقال لهم المالك أغلقوا الخط !!!

بالله عليكم التحقيقات تنتقد أن الاتصال يكون 48 ساعة. فماذا لو وقع للسفينة طارئ ولم تتمكن من إرسال تقريرها التالي ؛ فهل يكون الوقت كافياً لإنقاذها؟ ويبقى السؤال المعتاد لأوليفر أين الجثث وأين شحنة الكبريت؟.

زخات مطر تخفي طائرة "قاذفة قنابل 1956"

في 9/11 156 اختفت قاذفة القنابل التابعة للبحرية الأمريكية بالقرب من جزيرة برمودا دون إرسال رسالة تحذير ولكن سفينة شحن بعثت برسالة الساعة 8.51 مساء الجمعة بأن طائرة تحترق على بعد 400 ميل جنوب شرق نيويورك وأرسلت سفينة الشحن تقريراً الساعة 9.15 أن انفجاراً سمع بشدة فوق السفينة وأن هناك أمطار وأمواج عالية وظلام دامس ؛ بينما تقول البحرية الأمريكية أن هناك غيوم متفرقة على ارتفاع 1500 قدم وزخات مطر والرؤية معتدلة.

ورغم البحث المكثف لم يعثر على أثر لحطام أو لناجين وفى رأيي أن السفينة التجارية رأت الطائرة وهى تحلق تحليقاً طبيعياً فوق المحيط وكان هناك ظلام دامس وبحر هائج منعا اكتشاف الحطام واحتمال وجود ناجين قبل أن يطلع النهار فيمحى المحيط أي أثر لحطام أو جثث فلم يبق شيئاً.

لقد بعثت السفينة الساعة 8.51 أن الطائرة تحترق ثم بعثت الساعة 9.15 أن انفجار قد سمع فى الطائرة فهل تحترق الطائرة أولاً ثم تنفجر بعد ذلك أم تنفجر ثم تحترق؟ وان حدث هذا فهل يكون تحليق الطائرة طبيعياً فما هو غير الطبيعي إذا؟.

هل يجب أن تتفتت الطائرة قطعة قطعة وتهبط فوق السفينة حتى لا يكون هناك شيء شاذ؟ ما هذا المنطق الذي يتعامل به؟.

ننتقل إلى حالة الطقس واعتقد أن السفينة أقدر على تحديد حالة الطقس من الأرصاد والسفينة تقول أن الأمواج عاتية بينما تقول الأرصاد أن البحار معتدلة وزخات مطر والسؤال الأول هل يمكن أن تسقط زخات مطر طائرة؟ هل هي طائرة ورقية؟ هل تسقط الأمواج العاتية والظلام الدامس طائرة؟.

إن المؤلف لم يحدد إطلاقاً سبب الانفجار والاحتراق للطائرة ثم اختفائها ولكنه أمسك في النقطة المعتادة أن تأخر الإنقاذ أدى إلى فشله، ولكن يبقى السؤال هل لا توجد جثة واحدة؟ هل لا توجد قطعة حطام؟ هل لا توجد بقعة زيت؟.

ثلاثة سفن غرقوا إذا فكل شيء طبيعي "ريفونوك 1958"

إذا كنا قد جربنا مرة أن نضع بداية مقال المؤلف في النهاية والعكس فيجب أن نكررها هذه المرة تقول جريدة نيويورك تايمز عدد 1958/1/7 أنه فى ميامى بفلوريدا 1958/1/8 فقد خمس أشخاص أثناء البحث اجتياح الرياح لساحل جنوب فلوريدا، وذلك على متن اليخت الذى يبلغ طوله 45 قدم ومخصص للسباق، وقد تبين أن هناك مركبين آخرين قد فقدا؛ ورابع كان فى خطر أن يبقى عالقاً تحت رحمة العاصفة فى البحر.

لقد صرح حرس السواحل أنه قد أكتشف زورق نجاة تابع لليخت ريفونوك على بعد 80 ميلاً شمال نيويورك كما أن اليخت ريفونك ذو الصاريين كان مبحراً من كي وست إلى ميامى حيث حجزته الرياح بالقرب من الإعصار الناتج عن أسوا فصل شتاء شهدته فلوريدا فى تاريخها، وتبين أن مركبي صيد فقدا أيضاً في نفس المنطقة ويبلغ طول كل منها 55 قدماً.

إن كان المؤلف قد دقق من قبل فى تاريخ وقوع الحادث وطول السفينة فلا يمنعنا الآن من أن ندقق فيما يأتي به فالصحيفة بتاريخ 1/7 تحكى عن حدث وقع يوم 1/8 فهل كانت تتحدث عن شيء سيقع في المستقبل؟. ولكن لن نقول لك أن كل ما تفعله خطأ بسبب اكتشافنا لهذه الثغرة بل سنعتبرها خطأ غير مقصود وننتقل الأخطاء المقصودة.

لقد اكتشف حرس السواحل أن هناك زورق نجاة تابع لليخت فماذا يفعل الزورق فى الماء هل هو تحذير مثل طوق النجاة فى الحالة السابقة، إن وظيفة زورق النجاة هو القاءه فى البحر كي يقفز فيه الركاب لينجو من الغرق من اليخت أو السفينة التي على وشك الغرق، ولكن العاصفة والرياح (بالقرب من الإعصار) أختارا أن يغرقوا اليخت والناس ويبقى الزورق الصغير جداً لينتصر على أعتى شتاء في تاريخ فلوريدا، فما هذا التناقض الفاضح؟.

لقد فقدا مركبا الصيد وطولهما 55 قدماً فمن الطبيعي أن يغرق اليخت ذو الـ45 قدماً فأي سذاجة هذه؟ فإن كان الزورق ذو الـ10 أقدام نجح فى الصمود فالعبرة إذا ليست بطول السفينة وإنما بمتانة صنعها؛ وغنى عن البيان متانة صنع اليخت وهشاشة مركب الصيد.

نعود الآن لبداية مقال أوليفر ليهدم كل ما بناه "كان ريفونوك أفضل مركب إبحار للسباق فى المحيط الأطلسي وأفضل لمسة فى الصناعة، وأكثر أمانة للسباحة من أي شيء أخر بالرغم من أن الطريق المرسوم للرحلة يضعهم باستمرار تحت مراقبة من هم على الشاطئ، فإن اليخت والذي على متنه خمسة أشخاص اختفوا، وهؤلاء الذين يعرفون الربان ومركبه يدركون أن العاصفة التي هبت على المنطقة لا يمكنها أن تكون قد أهلكتهم".

لا أعتقد أن هناك رد أفضل مما قاله المؤلف شخصياً ولكن بقيت بعض الملاحظات فهو يحاول أن يقول أن غرق ثلاث مراكب شيء طبيعي مادام هناك عاصفة، ولكن العاصفة أغرقت ثلاث مراكب فى مثلث برمودا أما الإعصار المجاور للعاصفة فلم يغرق ولا مركب أفلا تفهمك هذه الملحوظة شيئاً؟ ثم إنك تقول أن الناس على الشاطئ كانوا يشاهدون اليخت فأين هو وأين جثث الركاب؟ ثم إن كانت ريفونك أكثر أماناً للعوم وهى في سباق مع المراكب الأخرى فى عرض الأطلنطي فكيف وهى تعوم في المياه الضحلة التي يشاهدها الناس فيها؟ كلا لقد تأخرت طائرات وسفن الإنقاذ فى القدوم لمكان الحادث بجوار الشاطئ فى المياه الضحلة!!!

هل تأخر الإنقاذ "كي بي 50 1962"

لقد اختفت الطائرة الحربية كي بي 50 بعد إقلاعها من قاعدة لانجلى بفرجينا متجهة إلى جزر الأور غرب البرتغال، وقد وصل نداء استغاثة بصوت ضعيف ومتلعثم ويصعب فهمه، وقد حاول قائد الطائرة تحوير مضمون الرسالة بما يعني أنه كان واقعاً في مأزق صعب ولكن نوع المشكلة لم يتبين قبل أن تتلاشى الطائرة ولم يعثر لها ولا أحد من ركابها التسعة على أثر يذكر.

غادرت الطائرة لانجلى الساعة 11.17 وكان متوقع وصولها 7 مساءاً وكان القائد قد تدرب على الطيران لمدة 400 ساعة وعلى هذا النوع من الطائرات، وكان أخر إرسال بعد ظهر يوم الاثنين وقد أعطى موقعه عند 250 ميلاً شرق كاب تشارلز، ولم يعط تقريراً عن مشاكل تعترضه ؛ أي أن أخر اتصال لم يكن مستغيثاً ومتلعثماً كما تقول الأسطورة بل "تقرير روتيني" ما هي النتيجة النهائية؟ اختفت الطائرة أم لم تختفي؟ هل تركت أي أثر؟.

كلا لقد تركت أثراً، لقد شوهدت بقعة زيت أثناء بحث طائرات الإنقاذ وذلك على بعد 300 ميل شرق "نور فولك" وبهذا تكون قد شوهدت على بعد 60 ميلاً إلى الخلف من أخر موقع حدده الطيار ولم يعلم أحد إذا كانت البقعة تعود للطائرة المفقودة أم لغيرها خصوصاً أنه لم يعثر على أي حطام في هذه المنطقة.

لقد اشتركت فى البحث 60 طائرة يوم الثلاثاء وتقلص عدد الطائرات إلى 26 عندما بدأ الثلج بالتساقط يوم الأربعاء وقد قامت 24 طائرة بالبحث يوم الأربعاء تابعة لسلاح الجو الأمريكي و18 طائرة من برمودا و6 طائرات من لانجلى وعدة طائرات تابعة لحرس السواحل وثلاث طرادات تابعة لحرس السواحل. وقال مسئول من لانجلى أن الطقس كان جيداً ومناسباً للبحث.

بالنسبة للأوراق الرسمية لم يبدأ البحث إلا عندما لم تصل الطائرة الساعة السابعة لجزر الأزور أما بالنسبة للطائرتين اللتين بدأتا البحث يوم الاثنين ليلاً فقد كانت كل واحدة على الطرف المقابل للآخر من طريق طويل وكانتا تبحثان فى

الظلام ولم يذكر إذا ما كانتا مجهزتين برادار أم لا؟. وحتى لو حدث ذلك فإن أملهما يكون فقط برؤية ضوء أو تموجات معينة ولكنها لم تستطيع رؤية أي حطام.

وفى صباح الثلاثاء عندما بدأ البحث الشامل كان قد مضى على وقوع الطائرة 18 ساعة مما أدى إلى فشل عملية الإنقاذ.

لقد قال المؤلف أن عدد الطائرات المشاركة فى البحث يوم الأربعاء 26 فقط بسبب سوء الأحوال الجوية، وفى السطر التالي قال أن المشاركون فى البحث يزيدون على 38 طائرة بالإضافة إلى ثلاثة طرادات ،وأن المسئول قال أن الطقس كان جيداً فمن نصدق؟ ما قاله فى السطر الأول أم فى السطر الثاني؟.

لقد أخطأ فى عدد الطائرات وفى حالة الطقس، وقد افترض أن الطائرتين اللتين بحثتا يوم الاثنين بدون رادار وحتى لو كان معهما فإنهما لن يريا شيئاً ؛عجباً لماذا في كل منطقة فى العالم يمكن إنقاذ الناجون من سفينة تغرق فى الظلام باستثناء برمودا؟.

وهو يقول أن الإنقاذ تأخر أفلم يجدوا بقعة زيت مجهولة هل هي زيت بترولي أم زيت المجمعات الاستهلاكية؟ ثم أين الحطام وأين الجثث؟ هل تكفى 18 ساعة لابتلاع جميع الجثث إلى الأبد؟.

الانفجار الوهمي "مارين سلفر كوين 1963"

بدأت مارين سلف كوين وطاقمها المؤلف من 39 شخصاً رحلتها بتاريخ 1963/2/2 من تكساس إلى فرجينيا وكانت حمولتها من الكبريت المذاب موضوع في خزان كبير فى مستودع السفينة، وفى صباح 1963/2/4 أرسلت السفينة تقريرا روتينياً عبر اللاسلكي على بعد 270 ميلاً غرب كي ويست، وقد جرت عدة محاولات غير ناجحة للاتصال بالسفينة وقد أعلن عن فقدانها منذ ثلاثة أيام سابقة عندما فشلت فى الوصول لمحطة الوصول.

لا نعرف إن كان المقصود هو ثلاثة أيام قبل الوصول للمحطة أم ثلاثة أيام من أخر اتصال الذى تم يوم 4 أي يوم واحد أي قبل إقلاع السفينة!!

في ظهر يوم 2/3 كانت الباخرة تكساكو على بعد 40 ميلاً من مارين سلفر كوين تعرضت لرياح شمالية هائجة، عجباً لماذا ؟! ألم تقل كم تكلفت أضرار السفينة تكساكو إن كانت تعرضت للأضرار؟.

في 2/8 بدأ خفر السواحل وفرق تابعة للبحرية وطائرات سلاح الطيران اشتركت في 83 طلعة بمجموعة ساعات بلغ 500 ساعة بحث ومساحة بحث مقدارها 348 ميلاً وأضاع التأخير فرصة الإنقاذ.

في 2/29 التقط زورق فى البحرية الأمريكية يجول فى منطقة تبعد 12 ميلاً جنوب غرب فلوريدا سترة نجاه مطبوع عليها اسم الباخرة وعندئذ بدأت الخطوة الثانية للإنقاذ وكان احتمال الرؤية كانت 95٪ لرؤية السفينة نفسها و70٪ لرؤية زوارق النجاة، كما مارست البحرية عملية الغطس لمعرفة مكان استقرار الهيكل الثقيل للسفينة واكتشف بعض قطع للحطام ثم توقف البحث فى 3/14.

لقد كان أوليفر يبرر دائماً اختفاء السفن والطائرات بغرقها فى البحر مع أنه نادراً ما اكتشف الحطام باستثناء مرة واحدة (مشكوك فيها) أما الآن فقد قامت فرق الغطس بالنزول إلى عمق الأطلنطي ولكنها لم تجد سوى قطع صغيرة من الحطام فأين باقي الحطام؟. هل أودت به الرياح أين الجثث؟ هل جرفها التيار السئ السمعة؟.

ثم أن التيار فى رأى أوليفر يجرف أي أثر للحطام خلال ست ساعات على الأكثر وها هو الزورق يكتشف سترة نجاة بعد 25 يوماً من غرق السفينة إن كانت قد غرقت من الأصل ؛ فأما إن نظرية أوليفر بالجرف خلال ست ساعات خاطئة فيكون اختفاء السفن والطائرات لغزاً ضخماً لأنها لم تغرق ؛ وإما أنها صحيحة فكيف يتفق هذا مع اكتشاف السترة بعد 25 يوماً فها هي نظرياتك يا مكذب بما تسميه أسطورة مثلث برمودا تنهار كهرم ورقي.

لقد استقر الرأي على أنه من المحتمل أن تكون سترة النجاة قد ألقيت بواسطة شخص ما بقصد التحذير ثم أن الثقوب المتعددة الموجودة على سترة النجاة تدل

على هجوم لسمك مفترس ، كما لم يتوافر أي أثر لمادة الكبريت على أي من القطع الملتقطة ولا أي أثر لانفجار أو احتراق ، ويبقى السؤال الدائم لماذا يلقى شخص بسترة نجاة للتحذير وأمامه فرصة ليقفز بالسترة لينجو بنفسه؟.

رأت التحقيقات أن الفشل فى إرسال نداء استغاثة يوضح أن فقدان السفينة بداء سريعاً مما أعاقها عن إرسال النداء فلماذا ألقى احدهم سترة نجاة؟.

"عن عملية انقلاب السفينة من الممكن أن تحدث بدون سابق إنذار وربما يكون السبب وضع الحمولة فى مكان غير مناسب ، وربما يحدث انفجار حول خزانات الحمولة وهى ناتجة عن اهتزاز الكبريت المذاب " عن أي انفجار يتحدث وقد نفى أي أثر لانفجار أو احتراق.

إن سفينة بطول 500 قدم يجب أن يكون فيها 9 حواجز عرضية قائمة على الأقل مكونة مستوعبان ، فإذا حدث انفجار فسوف تحدث فجوة ولكن الحواجز تمنع دخول الماء وحتى لو غرقت فسيكون هذا بهدوء بحيث يتمكن الركاب من استخدام زورق النجاة أو يمكنه الاستمرار بالسير على نفس حالة الضرر.

وفى عام 1972 أوكلت المحكمة العليا لمحكمة أقل منها أن تحكم على السفينة بأنها لم تكن صالحة للملاحة وقد وصلت التعويضات المدفوعة إلى 7 مليون دولار وسوف يعلن عنها لاحقاً.

من عام 1972 سيعلن عنها لاحقاً ونحن الآن عام 2008 وربما يعلن عنها عام 3072 ولماذا توكل المحكمة لمحكمة أقل منها؟ ربما كل شيء عند أوليفر أقل فهناك حطام أقل ومحكمة أقل ، وقد قال فى البداية أنه لا يوجد أثر لانفجار أو حريق ثم أخذ يلف ويدور فيتحدث عن الانفجارات ، ثم عاد لينفى نظرية الانفجار ولم يبق سوى نظرية عدم كفاية الحواجز فيبقى السؤال عن عدم وجود حطام كاف من الجزء الفعال ثم لماذا تنكسر الحواجز فى برمودا فقط؟ إنها الصدفة للمرة العاشرة؟ ثم أين شحنة الكبريت المذاب؟ لقد ذابت في البحر ، أه يا محيط كم ابتلعت من جثث وشحنات وحطام ولكن فى برمودا فقط.

تعطل المحرك أم خطفها طبق طائر؟ "سي119 1965"

أن الأسطورة والجرائد توافقت على الحادث ولكن اختلفت الاستنتاجات إذ بدأ بحث مكثف عن الطائرة سي 119 التي اختفت وعلى متنها 10 أشخاص في جنوب جزيرة بهامس وقد أقلعت هذه الطائرة ذات المحركين من قاعدة هومستك فى الساعة 7.47 صباح الأحد وهى محملة بقطع غيار طائرات، وقال متحدث باسم القاعدة أنه لم يشاهد أشارة واحدة للطائرة وقد بدأ البحث فى المحيط لحوالي 2000 ميل مربع عند الفجر.

عندما جرت أخر مخابرة لاسلكية لم يكن هناك أي علامة على وجود خطر أو مشاكل، ويوم الاثنين كان الباحثون يمشطون 100000 ميل مربع وقد قال أحد المسنين أن الطائرات التي تقع جنوب البهامس لا تترك أثراً وها ما حدث مع الطائرات سي119 إذا لا دليل ولا أي قطعة حطام ولا شيء يموج أثناء الليل رغم أن سبعة طائرات كانت تبحث فوق البحر ليل الأحد.

لقد كانت الطائرة بمحركين فإذا وقعت مشكلة لأحدهما يخلق وضعاً حساساً في الطائرة، وسوف يكون الطيار مشغولاً جداً لعمل اتصال طارئ فإذا ما هبطت الطائرة اضطرارياً فسيكون البحر غير ملائم إذ أن السماء معتمة والموج بارتفاع ثلاثة أمتار وسرعة الرياح 1.5 عقدة، ومع أن الطقس معتدل إلا أن الأمواج والرياح قد تعوق الهبوط.

ما هو الدليل على أن المحرك تعطل؟ إن البحث لم يسفر عن العثور على أي أثر فلا أساس مطلقاً لنظرية فشل المحرك أي أن لورانس يخمن ويضرب أخماساً في أسداساً ليحاول أن يثبت أن كل شيء طبيعي بينما الحقيقة غير ذلك.

فى أواخر 1973 أصدر مكتب يوفو (الأطباق الطائرة) مجموعة مقالات تتساءل إذا ما كانت سي119 قد التقطت من قبل الصحون الطائرة ففي نفس الوقت كان الصاروخ "جيمنى 4" فى رحلة فضائية.

وشهد جيمس مكديفت رائد الفضاء أنه رأى طبق له ذراع ثم رأى جسم أخر فوق البحر الكاريبي فعندئذ قام بتصوير المشهد الواقع أمامه وقد قيل أن هذه الأجسام أقمار صناعية ولكن مكتب يوفو يؤكد أنها أطباق طائرة.

لقد صرف المحللون والكمبيوترات وقتاً طويلاً محاولين اكتشاف ماهية الجسم اللامع الذي يملك أذرع طويلة.فالقمر الصناعي بيجاسوى20 يملك 96 قدماً ، وقد ظهر وكأنه له ذراع تخرج بعيداً عن الجسم.

وقد يكون هذا مجرد انعكاس وقد ظهر الجسم فى الفيلم كنقطة بلون أبيض يحيط بها اللون الأسود من جميع الجهات ، وصرح الرائد بأنه لاحظ قمرين صناعيين بشكلين مختلفين أي نقطتين من الضوء فقط وأنه رأى ما لا يستطيع أحد تعريفه وهو غالباً طبق طائر.

هكذا أنهى المؤلف مقاله فلا جزء علوي أو سفلى من حطام سفينة أو طائرة ولا قطعة زيت ولم يتأخر الإنقاذ ولا أي مبررات من تلك التي تعود عليها ؛ بل قال أنه طبق طائر ونسي أنه يسمى ما يحدث فى برمودا أسطورة بينما يربط العديد من المحللون مثلث برمودا بالأطباق الطائرة بالمسيخ الدجال وهى أمور كلها يعتبرها أصحاب المنطق العلمي وهمية لأنها حسب تفكيرهم المادي غير موجودة ، فكيف يحاول أوليفر تبرير اختفاء الطائرة بخطفها بواسطة طبق طائر بينما مسالة الأطباق الطائرة تندرج تحت بند الغرائب والأساطير فى عرف أمثاله من أصحاب التفكير المادي أفلا يؤكد هذا على وجود شيء غريب فى مثلث برمودا؟.

تأخر إنقاذ طائرتين فضاعت الثالثة!! "واي سي122 1967"

في أسبوع واحد من يناير 1967 اختفت ثلاث طائرات وكانت بقيادة ثلاثة طيارين وذلك خلال (طقس جيد) فالطائرة الأولى هي واى سي122 والتي اختفت في رحلة تبلغ 60 ميلاً من فورت لاوديردال إلى بيمنى وقد استأجرت الطائرة ذات المحركين لاستخدامها فى تصوير الأفلام.

وقد وجدت بقايا حطام وبقع زيت بعيدة عن الحطام ولكن لم يتقرر إن كان أي منها يمت بصلة للطائرة المفقودة.

بعد ثلاثة أيام حلق وامرأة فى طائرة بحرية بونانزا من مطار ميامى فى رحلة مسلية لفلوريدا ولم يراهم أحد بعد ذلك، وبعد ثلاثة أيام اختفت طائرة مستأجرة بابيرا اياشى وعلى متنها أربعة أشخاص فى رحلة تدوم لمدة ساعة من سان جوان إلى بورتريكو(وفى كل الثلاث حالات كان الطقس يبدو جيداً) ولم يستطيع أي منهم إرسال نداء استغاثة ولم يعثر على أي حطام.

بالنسبة للطائرة الأولى واى سي122 لوحظ وجود علب زيت على بعد 12 ميلاً من الحطام وذلك حيث وقعت الطائرة على ما يظهر والتقطت علبة لحفظ الأفلام السينمائية كما وجدت بقعة زيت منفصلة ولكن المحيط ملئ ببقع الزيت على سطحه ومن مصادر مختلفة وذلك مع أن مكان الحادث وكذلك الحطام وسبب الحادث لم يتضح.

على الرغم من أن علبة حفظ الأفلام تدل بوضوح على أن الطائرة وقعت ـ أو بمعنى أصح اختفت ـ في هذا المكان إلا أن الكاتب مازال متشككاً ومصراً على هدم نظرياته بنفسه إذ يقول إن مكان الحادث لم يتضح ؛ كما قال أنه من غير المعروف إن كان الحطام منسوب للطائرة أم لا ولم ترسل نداء استغاثة وبقعة الزيت مجهولة فما الذي يثبت أن بعض البقع التي ظهرت في الحالات السابقة تعود للسفن أو الطائرات المختفية ويبقى سبب الحادث أيضاً مجهولاً.

بالنسبة للطائرات الثانية بونابزا بمحرك واحد فشل خفر السواحل فى اكتشاف أي أثر لها بعد ثلاثة أيام من التفتيش على مساحة 8000 ميل مربع بالرغم من الرؤية المحددة، وكل المناطق التي فتشت مكشوفة أو ضحلة أي يمكن رؤية أي حطام بسهولة وهناك إشارة إلى أن الطائرة ربما علقت (بجو ردئ) وفى جريدة ميامى هيرالد عدد 1967/1/22 تقول كيف لقائدي طائرتين وفى أسبوع واحد (وفى طقس هادئ) أن تختفي بهذه الطريقة.

يقول اتحاد شركات الطيران بأن قائدة الطائرة بوبانزا من أشد المدافعين الحريصين على سلامة الرحلة وقد أجبر مساعدي الطيارين على تسجيل خطط رحلاتهم أينما ذهبوا ومع ذلك فقد ذهب برحلة لمدة ساعتين أو ثلاثة بدون أن يطلع على وجهته ولهذا لم تسجل الطائرة مفقودة حتى الساعة 12.35 أي بعد مرور 12 ساعة على انطلاق الطائرة أما الطائرة أباشي (الثالثة) فهي المرة الأولى التي لم تسلم خطة السير ولهذا فلم تسجل على أنها مفقودة إلا بعد 9 ساعات من موعد وصولها المفترض فلو سجل هؤلاء خطط رحلاتهم لأمكن البحث عنهم مبكراً وتعيين الموقع من الجو قبل أن تغرق الطائرات وربما ينجو الركاب إذا ما تعلقوا بالحطام.

لعل القارئ قد لاحظ الاضطراب الواضح فى أقوال الكاتب فمرة يقول أن الطقس هادئ ومرة يقول سقطت الأمطار ومرة يقول الطقس ردئ ومرة يقول الطقس جيد فمن نصدق؟.

ثم أنه لم يبرر وقوع أي حادث من الحوادث الثلاثة فهل تعطل المحرك مثلاً؟.

لقد خجل أن يقولها وإلا قلنا له لماذا لا تتعطل محركات الطائرات إلا في برمودا ورغم أنه كان يفترض دائماً تخمينات مثل فشل الطائرة في الهبوط الاضطراري في الظلام على البحر الهائج، فها هو الآن يقفز فوق كل هذا ويتحدث عن النتيجة وهو تأخير الإنقاذ للطائرتين الثانية والثالثة ؛ وعدم وجود خطة السير وعن وجود شيء من حمولة الطائرة الأولى ؛ ولكنه لم يقل لنا كيف يتعلق الركاب بحطام الطائرة ثم لا نجد أي جثة؟.

لماذا لا يقفز أي طيار بالبارشوات؟.

لماذا لا يرسل نداء استغاثة ؟.

وإن كانت الطائرتان الثانية والثالثة قد تأخر إنقاذهما فماذا عن الأولى؟

تعطل المحرك فاختفى المركب ويتشكرفت 1967

اختفى رجلين من فلوريدا بعد أن أبحر لمسافة ميل داخل البحر بعيداً عن شاطئ ميامى فى رحلة صغيرة للتنزه على متن مركب صغير طوله 23 قدما يدعى ويتشكرفت، وذلك بقصد رؤية أضواء عيد الميلاد من البحر وكانت الساعة 9 مساء فى يوم 1967/12/22 عندما تلقى خفر السواحل فى ميامى مخابرة من الرجلين تفيد أن مروحة الدفع صدمت جسماً تحت البحر؛ وأن المحرك لم يعد يعمل ولكن جسم المركب سليم وهو في الحقيقة غير قابل للغرق بسبب غرفة العوم المبنية بداخل المركب.

وصل خفر السواحل بعد19 دقيقة ولكنهم لم يجدوا شيئاً لا زورق ولا رجال ولا سترات نجاة وأختفي الرجلين وعندئذ بدأ خفر السواحل بالبحث الشامل وأعلن بأن الرجلين حتما مفقودين ولكنهما ليسا تائهين فى البحر.

وقد أوردت صحيفة ميامى هيرالد تنبؤات الطقس يوم الحادث بأن الأمواج متقلبة، كما هبت الرياح الشديدة من الشمال الشرقي وكونت سجادة من الزبد الأبيض بحيث أن مركباً مثل ويتشكرفت الأبيض يبقى في محيط مموه تصعب رويته.

لقد غطى البحث فى هذه الليلة مساحة 1200 ميلاً مربعاً وقال صديق أحد الشخصين المختفيين أن دان هو البحار العتيد والسباح الجيد أما الشخص الآخر فلا أدرى إن كان يعرف السباحة أم لا، ولا أعتقد أن أي منهما سيرتبك عند حدوث أزمة ولديهم كل وسائل الأمان فى المركب.

وقد استمر البحث إلى 2450 ميلاً وفى الحقيقة أن البحر كان هائجاً واستمر على ذلك عدة أيام وبدون استخدام محرك لم يكن ممكنا للمركب أن يكون لديه القوة الكافية للثبات فى الماء ومن الممكن أن ينجرف بفعل الموج.

لم يكن المركب فى موقع محدد كما تدعى أسطورة مثلث برمودا ولكن كان من المفروض أن يضئ الإشارة التي يساعد خفر السواحل وبدونها كان يجب البحث في مساحة كبيرة، وأثناء الليل وقد تحول البحر إلى سجادة من الزبد الأبيض ومع

ارتفاع الأمواج والرياح سوف تتلاشي أي صرخة لطلب النجدة وأن النجاة فى فصل الشتاء وفى المحيط تعتبر من الأمور الصعبة الحدوث.

لسوء الحظ لم أجد أي تقرير عن هذا الحادث بالذات ولهذا فقد تكون التفاصيل صحيحة أو غير صحيحة وذلك لعدم وجود مستندات رسمية وللسبب نفسه فقد يكون النداء المراسل بطلب النجدة صحيحاً أو غير صحيح ومع هذا فكلام الصحيفة يختلف بوضوح عن الكلام الوارد فى أسطورة مثلث برمودا.

يا سيدي هل يمكن للرياح والأمواج أن تخفى المركب نهائياً وأنت الذى قلت أن المركب غير قابل للغرق ثم إن كانت الأمواج مثل الزبد الأبيض فقد استمر البحث خمسة أيام فهل بقى الزبد كما هو؟ وماذا عن البحث فى الصباح؟ هل يحتاج أيضا لإشارة ضوئية من المركب لتحديد موقعة؟ وما أدرك أنه لم يطلق هذه الإشارات؟ وما أدراك أن المركب لم يكن فى موقع محدد؟ بل تؤكد على العكس فالمركب على بعد ميل من الشاطئ المعمورة فيمكن بكل بساطة فى المخابرة أن تقول الشخصين لخفر السواحل نحن أمام الحي الفلاني بل المبنى الفلاني، ولهذا قال أوليفر نفسه لقد وصل خفر السواحل بعد 19 دقيقة فلأي مكان وصلوا؟ هل وصلوا للموقع غير المحدد؟.

إن كان المركب قد تعرض للانجراف بفعل الرياح والأمواج وفى شهر ديسمبر (حيث النجاة صعبة) فلماذا لم يسبح الشخص الأول إلى الشاطئ وهو يجيد السباحة؟ لماذا لم يرتديا سترات النجاة؟ لماذا لم يرسلا نداء استغاثة أخر؟ لماذا لم يجلسوا في غرفة العوم المبنية داخل المركب والتي تجعل المركب غير قابل للغرق؟ ألا يمكنهما الإشارة للطائرات سواء يدوياً أو بالإضاءة ليلاً؟ كلا إن الصراخ فى البحر لا يجدي!!.

إنهم لم يحددوا موقعهم ولكن ماذا عن مساحة البحث أمام شاطئ ميامى والتي شملت 1200 ميلاً يوم الجمعة ثم 2450 ميلاً بعد ذلك ثم لماذا كل هذه الأميال المربعة والمركب على بعد ميل من الشاطئ، وأخيراً وليس أخراً أين الجثث؟.

أما أعجب العجائب فهو أن الرجل حزين لعدم وجود تقارير رسمية بينما هو يستشهد فى جميع حالات الاختفاء فى برمودا بالصحف سواء فى ذكر تفاصيل الحادث أو إثبات الحالة الجوية ؛ بل فى هذه الحالة بالذات هلل لاختلاف الصحف عن أسطورة مثلث برمودا أي أنه وافق على ما قالته لماذا يعترض الآن؟ وكيف يشكك في مخابرة الشخصين لخفر السواحل فعلى أي أساس قام خفر السواحل بالبحث والتحري ألاف الأميال المربعة؟ .

عادت السفينة فلماذا نبكون على الطائرة "جيلي بين وبابير كومانشي 1970"

أبلغ مثلث برمودا عن ضحيتين أخريين "طائرة بمحرك واحد ويخت بطول 42 قدماً" وقد تركت السفينة ميامى في 1970/11/15 باتجاه أندروس أما الطائرة فقد أقلعت من مطار ويست بالم يوم الاثنين ظهراً في طريقها إلى جامايكا.

وكان على متن السفينة "جيلي بين مالكها وزوجته وراكب الطائرة بابير كومانشي فتستغرق أربع ساعات وتحمل وقوداً يكفيها ست ساعات وكان على متنها ثلاثة أشخاص".

قامت ستة طائرات وطرادين وثلاثة زوارق بالبحث فى 30000 ميل مربع عن المركب والطائرة معاً، ولكن لا أثر مطلقاً فتوقف البحث يوم الجمعة وكان ابن صاحب المركب قد ابلغ خفر السواحل باختفاء المركب، ولكن بعد فترة وصل المركب سالماً ولكنة لم يلق نفس حماسة خبر الاختفاء فى الصحف، وظهور المركب يثبت أن محاولات البحث والإنقاذ تعجز أحياناً عن العثور على الهدف مع أنه فى منطقة التفتيش.

أما الطائرة فلم تظهر طلاقاً فقد أقلعت في 3.45 في طقس جيد واتصلت بعد 31 دقيقة وكان موعد اتصالها التالي 5.30 عصراً ولكنها لم تتصل ولكن (يبدو) أن البحث عنها لم يبدأ عندئذ ولا الساعة الثامنة موعد وصولها المفترض ولكن صباح اليوم التالي أي أن المحيط أعطى 12 ساعة حتى يبعثر أي حطام أو يخفيه ولو أن

المشاكل بدأت على الطائرة الساعة الخامسة عصراً فيكون على الطيار الهبوط اضطرارياً في الظلام، وهذا ما يجعل احتمال حادث تحطم كارثة مؤكدة.

وكأن أوليفر يقول لنا عادت المركب فلماذا تبكون على الطائرة وعاد المركب فأين أسطورة مثلث برمودا ؛ ولكن أين الطائرة وكيف عاد المركب؟.

لا يرد وعندما يظهر مركب واحد فى مقابل اختفاء 100 سفينة وطائرة فإن المؤلف يخترع نظرية عينية تقول أن البحث يمكن أن يفشل فشلاً ذريعاً مع أن الهدف فى منطقة التفتيش، فما أدراك أن الهدف فى منطقة التفتيش وأنت نفسك فى حالات سابقة قلت أن الطيار أو القبطان ربما يفشل فى تحديد موقعة فيفشل البحث، وليس القبطان الذى بلغ هذه المرة أو استغاث بل ابن صاحب المركب وهو على البر أي أن البحاثة والمنقذون لا يعرفون أين يبحثون إلا من خط سير السفينة والذي يمكن أن ينحرف وينجرف بفعل الأمواج والرياح هذا إن كانت السفينة أبلغت عن خط سيرها أصلاً.

يقول السيد أوليفر (يبدو) إن البحث بدا فى الصباح، السيد الذى يستقى المعلومات من مصادرها الأصلية يقول يبدو، السيد المتشكك فى أقوال الصحف وحالة الجو السيد مخترع نظرية أن المثلث برمودا مجرد أسطورة ووهم، الباحث العبقري الذي يستخرج حقيقة صغيرة مؤثرة من وسط مقال يرسخ الأسطورة بعنوان مثير ، فكيف عرف أن البحث بدأ فى الصباح ولم يبدأ من موعد انقطاع الاتصال بالطائرة؟.

يقول أن 12 ساعة كافية ليبعثر المحيط ؛ أي حطام ألم يقل أن الطقس جيد؟.

ألم يذكر في حالة سابقة اكتشاف سترة نجاة بعد25 يوماً وفى جو جميل يضيع كل شيء فلا قطعة حطام ولا بقعة زيت ولا سترة نجاة ولا جثة طافية فقد بلعهم جميعاً المحيط.

ثم يقول المحلل "لو وقعت مشاكل" فما هى نوع المشاكل وما أساسها؟ إن الطقس جيد والطائرة لم تستغيث من أي مشكلة و(يبدو) أن الطيار عندما أراد أن

تستغيث عندما وقعت المشكلة (المزعومة) عرف أن موعد الاتصال المقدس لم يحن بعد؛ فلم يستغيث وهبط اضطرارياً في الظلام الموحش، ولم يستخدم كشافات الإضاءة عامداً متعمداً حتى يكون عبرة لكل الطيارين ليتعظوا ولا يطيروا أبداً في الظلام في برمودا !!!.

أبعد السفينة عن الميناء "تختفي الكارس 1972"

في ليلة 15اكتوبر 1971 أبحرت السفينة الكاريب فى كولومبيا إلى الدومنيكان وقد اتصلت لاسلكياً بأنها ستدخل الميناء صباح السابعة من اليوم التالي كان هذا حال الباخرة الكاريب التي يبلغ طولها 338 قدماً، وهى أكبر سفينة تجارية فى الدومنيكان ولكن بعدها لم يسمع عنها أبدا.

تقول صحيفة سان جوان ستار عدد 1971/10/16 تحمل الباخرة الكاريب 30 شخصاً ولم تصل لميناء الوصول في الدومنيكان ولهذا أصبحت هدفاً لبحث مكثف بلغ حوالي 36000 ميلاً مربعاً في البحر الكاريبي، وكان أخر ما التقط عنها اتصال ظهر الأحد فى 1971/10/10 وكان ثاني يوم بعد أن أبحرت من كولومبيا وكان اتصال الربان يقول أنه على بعد 240 ميلا من الدومنيكان وسيصل الساعة الخامسة صباح يوم الثلاثاء.

أن القبطان يتصل كل 24 ساعة لذا سرى اعتقاد أن السفينة خطفت، فلو كانت غرقت أو أغرقت فإن جهاز الإنذار الآلي سوف يرسل إشارة إنذار واستغاثة وكان زورقى النجاة مجهزين بلاسلكي وبه منارة إرشادية ولكن عندما تخطف السفينة فلا يوجد اتصال لاسلكي، وقد نفت كوبا أن تكون السفينة لديها (أي أنها لم تخطفا).

في التحقيقات التي أجرتها شركة لويدز للتأمين صرح بحار دومنيكى أن السفينة غرقت حيث أنه من غير الممكن توفر خاطفين بشكل كاف لتغطية عملية الخطف على سفينة كبيرة ، ومع هذا فقد سبق خطف سفينة باكستانية ضخمة فلا ينفى هذا الاحتمال وفى عام 1974 استلمت رسالة من جريدة سانت دومينجو تقول أن

أصدقاء الربان أشاروا إلى أن السفينة أصابها عطل كبير فى رحلتها الأخيرة ويعتقدون أنها غرقت وهذا العطل لم يحدد.

تقول أسطورة مثلث برمودا أن السفينة أرسلت رسالة يوم 15 ليلاً أنها ستصل يوم 16 صباحاً ؛ بينما تذكر الجرائد أن القبطان اتصل يوم 10 ظهراً وقال أنه سيصل يوم 12 صباحاً أي أن السفينة لم تكن قريبة من الميناء عندما اتصلت ؛ ولكن فى مكان ما فى البحر الكاريبي المكشوف بين فنزويلا وسانت دومنيجو.

يحاول أوليفر أن يعضد احتمال الخطف مع أن كوبا نفته وليست كوبا بالدولة الغبية لتوتر العلاقات مع أمريكا من أجل سفينة وبينما يرفض المؤلف احتمال الغرق ؛ يعود فيوافق على مبدأ العطل وهو عطل يقولون أنه وقع فى الرحلة الأخيرة، فكيف شاهدوه وهم على البر؟.

ربما يقصدون الرحلة قبل الأخيرة فإن وقع العطل فكيف تبحر مرة أخرى قبل أن تتم إصلاح العطل، ولكن أوليفر يكفينا عناء الرد عندما يقول "وهذا العطل لم يحدد" أي أنها مجرد تخمينات فى الهواء.

كل ما يريد أن يصل إليه أن السفينة ليست قريبة من الميناء فالأسطورة تقول أنها ستصل غداً أما الجرائد فتقول أنها ستصل بعد غداً ولهذا نقول له هناك سفينة تكون فى عرض البحر وتصل إلى الميناء بمشيئة الله وهناك سفينة تكون قريبة جدا من الميناء مثل ويتشكرفت ولكنها فى مثلث برمودا فتختفي، فقرب السفينة من الميناء ليس قاعدة للأمن والأمان.

أما تضارب التواريخ فلم يشغل بال أوليفر لحظة ولم يقل لنا كيف حدث هذا، كيف كتب مؤلفي كتب أسطورة برمودا تواريخ مختلفة عن تواريخ الصحف، وهم الذين يستقون معلوماتهم من بعضهم البعض، ولم يبرر اختفاء السفينة فإن كان العطل السابق عاد لها فكان يمكن قبل أن تغرق السفينة أن يعمل جهاز الإنذار الآلي ويقوم القبطان بإرسال نداء استغاثة والهبوط إلى زوارق النجاة ، وحتى لو

دمرت هذه الزوارق يمكن التعلق بالحطام وتبقى المنارة الإرشادية لإرسال ضوء يمكن لطائرات الإنقاذ أن تراه فى الظلام الرهيب الذى لا يوجد إلا فى برمودا.

يحاول أوليفر أن يثبت أن السفينة بعيدة عن المثلث برمودا وهى طبقاً لخط سيرها ليست فيه فعلاً ولكنها قريبة جداً منه ولكن لا هذا ولا تضارب التواريخ ولا بعدها عن الميناء ولا أسطورة العطل ولا أكذوبة الخطف ولا كل هذا يبرر اختفاء السفينة ولا يبرر الفشل فى إنقاذها ولا يجيب عن الأسئلة المعتادة أين الحطام؟ أين الجثث ؟ أين الحمولة؟ لماذا لم يستغيث القبطان؟.

ليس واحداً في المليون "نورس فارينت وانيتا 1973"

لو لم يكن من أمل سوى واحد فى المليون فى أن ينجو فرد واحد من طاقم سفينة لكان حرى بمثلث برمودا أن يعلن جائزته الكبرى فى مارس 1973 حيث أن رجلاً واحداً نجا ليقول الحقيقة إذ أبحرت السفينة نورس فارينت من نورفولك إلى هامبورج وعلى متنها حمولة من الفحم الحجري.

وبعد يومين أبرقت السفينة البالغ طولها 541 قدماً وحمولتها 130000 طن بأنها تغرق على بعد 150 ميلاً جنوب شرق نيوجيرسى، وكان الطاقم يستعد لأخذ زوارق النجاة وكانت الرياح تسير بسرعة 85 ميلاً في الساعة وسرعة الأمواج بارتفاع 35 إلى 45 قدماً.

سارعت سفن وطائرات الإنقاذ إلى المشهد العاصف ولكن لا أثر يذكر للسفينة ولا للحطام ولا أي شخص من الناجين فزادت مساحة البحث حتى بلغت 6400 أي أربع أضلاع بطول الواحد 80 ميلاً داخل المربع الذى حددته السفينة ثم عثر أخيراً على بحار نرويجي يبلغ عمرة 23 عاماً كان يلوح ويقفز فوق زورق، ورغم أنه كان منهكاً بسبب البرد والمحنة إلا أنه كان فى حالة جيدة وقد وجد على بعد 40 ميلاً من النقطة التي حددتها السفينة كموقع لغرقها.

لقد صرح البحار أن غطاء كبيراً 40×40 قدماً قد قذفته الرياح بعيداً وأن الأمواج العالية أغرقت حجرات الشحن بالماء وقد غرقت السفينة خلال خمس دقائق وقد

استمرت البحث عن ناجين آخرين من السفينة وكذلك من السفينة النرويجية أثينا التي كانت تغرق أيضاً بل وكانت تنقل فحماً حجرياً إلى هامبورج.

وأبحرت من نورفولك بعد ساعتين من إبحار نورس فارينت، وقد واجهت الكارثة في نفس العاصفة ولكنها لم ترسل نداء استغاثة أبداً ومع هذا تم إنقاذها بعد أن ابلغ مندوب السفينة أنه فشل في الاتصال بها منذ إبحارها ولكن يبقى أن الذين يحاولون ترسيخ أسطورة برمودا لم يذكروا العاصفة الهوجاء ولا الشخص الناجي من الباخرة المفقودة نورس فارينت.

يقول المؤلف أن البحار الذى أنقذوه وجدوه على بعد40 ميلاً من الموقع المفترض للسفينة وهي محاولة للتلميح بأن السفينة أخطأت فى تحديد موقعها أو ربما جرفتها الأمواج بعيداً، ولكن هذا الاحتمال باطل ومردود عليه من أقواله "بدأت خطة البحث التي بلغت 6400 ميلاً أي 80 ميلاً طول كل ضلع من أضلاع المربع" وبالتالي فإن البحث زاد 40 ميلاً على الموقع الذى أنقذوا فيه البحار.

لقد ذكر المؤلف في حالة سابقة أن هناك جهازاً للتفتيش الصوتي يمكنه تحديد موقع السفينة في قاع البحر وكان هذا فى عام 1972 فإن افتراضنا أن الجهاز اخترع قبلها بخمسة أعوام فقد ذكرت هذه الأعوام 14 حالة اختفاء لسفن وطائرات في برمودا فلماذا لم يستخدم فيها ولماذا لم يستخدم هنا بدلاً من التهليل لإنقاذ شخص واحد وغرق أو بمعنى أصح اختفاء الآلاف من عام 1800 حتى الآن .

اقترح على المؤلف أن يقدم جائزته الكبرى لنفسه إذ أن الأمر لا يحتاج لكثير من الذكاء لاكتشاف التدليس الذى قام به، فبداية ما الذى أدراه أن العواصف التي لا تهب فى برمودا فقط طبيعية؟.

ألم يقل القائد فى الرحلة 19 أنه مسير وأنه يري كائنات من كواكب أخرى ثم أن الطاقم كان يستعد لأخذ زوارق النجاة؛ فهل يعقل أن لا ينجو سوى زورق واحد بشخص واحد؟ أين باقي الزوارق والجثث؟ أين حمولة الفحم الحجري؟

هل تم البحث في الظلام كالعادة؟ هل أعطوا الفرصة للمحيط لبعثرة الزورق والجثث التي أكلها سمك القرش؟.

يقول المؤلف أن البحار الذى عثروا علية نرويجي فما الذي أتى بالنرويجي في سفينة من أميركا إلى ألمانيا، ولكن الطبيعي أن يكون النرويجي علي سفينة نرويجية حتى لو كانت تنقل الفحم أيضاً من أمريكا إلى ألمانيا، فلقد تم إنقاذ السفينة النرويجية أثينا التي لم ترسل نداء استغاثة ولكن مندوبها قال أنه فشل فى الاتصال بها وبالتالي فالشخص النرويجى الذى عثر علية هو من هذه السفينة.

أما نورس فاريسنت والتي أرسلت نداء استغاثة أنها تغرق فقد اختفت نهائياً ولم يظهر منه لا شخص ناج ولا معه جائزة كبرى ولا واحد فى المليون ولا غيره فى الكون وما قام به المؤلف هو غش فاضح سواء كان هناك عاصفة أم لا فما حدث يندرج تحت بند الغرائب والعجائب وهو اختفاء سفينة ولكن المؤلف جعل أحد الناجين من السفينة ينضم لطاقم السفينة فكيف نثق به؟.

خمس سنوات من الاختفاء... فقط بحر الشيطان

ليست منطقة مثلث برمودا هي الوحيدة في العالم التي تختفي فيها الطائرات والسفن ففي جنوب شرق اليابان توجد منطقة غدارة تسمى بحر الشيطان، والذي يخافه اليابانيون بسبب الإختفاءات الكثيرة التي حدثت هناك.

وقد أعارت الحكومة اهتماماً بما يحدث مؤكدة أن أكثر السفن المفقودة هناك هي سفن صيد صغيرة ومن السهل أن تنقلب لأقل عاصفة من أي حجم كانت!! ولكن الحكومة استرعى انتباهها اختفاء مجموعة لا تقل عن تسعة سفن فى الفترة من 1949 إلى 1954.

هذه السفن لم تكن صغيرة بل بواخر شحن مجهزة بمحركات ممتازة وأجهزة راديو لاسلكي وجميعها اختفت رغم (الطقس الجيد) وواحدة فقط هي التي أرسلت نداء استغاثة لذا كان ضرورياً التحري عن الأمر فأرسلت الحكومة اليابانية سفينة البحث كايومارو ولكنها تفجرت بفعل بركان هائج من قعر البحر.

تقول جريدة نيويورك تايمز عدد 1952/9/27 أن مراكب خفر السواحل الياباني وطائرات سلاح الجو الأمريكي لم تعثر على أثر للسفينة التي تزن 210 طن واسمها كايو مارو التي اختفت جنوب شرق اليابان، وكانت تحمل تسعة علماء وطاقم من 22 شخصاً ،وقال ناطق باسم الأرصاد الجوية أن كايو مارو ربما تكون قد شفطت بواسطة بركان بحرى.

تقول أسطورة برمودا إن الحكومة اليابانية تنبهت بعد اختفاء عدة سفن فى بحر الشيطان فأرسلت السفينة كيا مارو المجهزة علمياً للتحقيق فى شأن بركان جديدة وكان ذلك قبل اختفاء المراكب التى فقدت أى أن توقيت الاختفاء تغير فى الأسطورة عن الحقيقة ،كما أن الوقت الوحيد الذي ذكر للاختفاء هو من 49 الى 1954 فإن كانت المنطقة خطرة وغامضة ومعروفة فلماذا لم يحدث شئ ليكتب عنه من 20 سنة مثلاً.

فى 1973/11/30 أرسل لى السيد شنجيرو كيمورا مساعد رئيس التحرير لجريدة اساهى شيميون يقول:

لا يوجد شيء اسمه بحر الشيطان ولكن فى سبتمبر 1952 كان هناك هيجان لبركان تحت البحر فغرقت سفينة الأبحاث التى أرسلتها الحكومة ومازال هذا البركان يقذف حممه.

وفي خطاب أخر قال: لقد فتشت كل مقالات الجريدة التى تتحدث عن حوادث السفن من 1954 إلى 1955 فلم أجد أى مقالة استخدمت عبارة بحر الشيطان، واعتقد أن مقال نيويورك تايمز (الأمريكية) حول بحر الشيطان كتب بطريقة ملتبسة وفى عام 1955 لم تكن اليابان غنية!! ولهذا فقد كان هناك عدة سفن صيد ولم يكن لديها جهاز اتصال أو ربما جهاز (خفير) فإذا ما غرقت سفينة فإنها تبدو وكأنها اختفت وفى الحقيقة لا يمكن تحديد منطقة بأنها الأكثر خطورة أو التي يخاف منها الناس أكثر من غيرها.

فى 1974/1/10 أرسل لي السيد باوشيكا أونو من وكالة السلامة البحرية يقول "بالنسبة لمقال جريدة النيويورك تايمز 1955 فأننا نخشي وجود سوء فهم فقد ذكرت المقالة أن تسعة سفن اختفت بشكل غامض فى منطقة مايوجين ومع هذا فكل ما تحويه سجلاتنا يشير إلى أن كاير مارو هى السفينة (للأبحاث) التي ضاعت فى المنطقة"، كما وصلتنى رسالة من جريدة ديلى نيوز اليابانية أن بحر الشيطان يقع على بعد 70 ميلاً وهى تسمية من قبل الصيادين وعدد السفن المفقود فى مناطق أخرى مثل ايلاندسي أكبر بكثير من بحر الشيطان والذي ليس بالمنطقة الوحيدة الخطيرة للسفن فى اليابان.

ويبدو أن مقال نيويورك تايمز قد أخذ كلمة "بحر الشيطان" من جريدة يابانية هي يميورى شيمبون والتي قالت أن سفن الصيد اختفت بسبب الرياح العاتية والبحر الهائج أو بسبب مشاكل فى محركات السفن، وفى سبتمبر 1952 اختفى مركب التحريات كايو مارو ومنذ ذلك الحين سميت المنطقة بحر الشيطان.

من المعلومات المرسلة من اليابان يمكننا استنتاج ما يلي :-

أن سفينتين من التسعة حسبت على أنها كايو مارو فقد دمرت بواسطة البركان أو المد والجزر أما تشيوهو كومارو غرقت بعد إرسال نداء استغاثة أما السبعة الباقين فقد غابوا خلال أربعة سنوات مياكى وايوجيما، والسفن الضائعة لم تكن سفن شحن كبيرة بماكينات جديدة وأجهزة اتصال ولكن مراكب صيد يبلغ حمولتها من 62 طناً إلى 190 طناً ، وهناك شك كبير بأن يكون لديهم أجهزة اتصال لاسلكية والطقس لم يكن جيداً كما تقول الأسطورة بل تقول الصحف اليابانية أن الرياح العاتية والبحر الهائج ملامان.

إن كتاب الأسطورة لا يعرفون حجم بحر الشيطان ولا حتى أين تقع فالبعض يقول 70 ميلاً من ساحل اليابان الشرقى (أي جزء من الساحل)، وآخرين يقولون قرب مايوجين ديف أى على بعد 300 ميلاً من الساحل، وآخرين يعدونه قرب أبو جيما وبوذان أو حوالي 750 ميلاً من الساحل، والوكالة اليابانية للسلامة

البحرية أصدرت شعاراً للملاحين بعدم الاقتراب من مايوجين ديف، والوكالة تنفي أنها أصدرت أي تحذير من بحر الشيطان.

يقول المؤلف أن سفن الصيد الصغيرة التي ذهبت في الماضي كانت تنقلب لأي عاصفة وهذا عجيب جداً، فعندما تغرق سفينة صيد وثانية وثالثة فلماذا تذهب السفن الصغيرة إياها التي تنقلب بسرعة لأي عاصفة إلى عرض البحر؟ لماذا لا تبقى بجوار الميناء حتى تعود عندما تحدث العاصفة؟ لماذا لا تعرف كل سفينة إمكانياتها وتتوجه إلى البحار التي تتناسب مع مواصفاتها؟.

يقول المؤلف أن الوقت الذى حدثت فيه الاختفاءات هو أربعة سنوات ونصف ولو كانت خطيرة لكتب عنها منذ 20 عام مثلاً وهذا والله العجب العجاب فأكثر من 150 عاماً من الاختفاءات في مثلث برمودا لم تقنع أوليفر.

أن المنطقة خطرة وغامضة ومعروفة وأخذ يفند قصة خلف قصة مدققاً ومفحصاً ومشككاً ومزوراً ومدلساً ومكذباً فمن الطبيعي جدا أن يرفض خمسة سنوات من الاختفاءات، فقط فلا هى تعجبة ولا 20 ولا 150 فكل شيء عنده يرجع للعواصف العاتية والمياه الهائجة والانقاذات المتأخرة والتواريخ المتضارية والمحركات العاطلة والسفن الصدئة والأسباب العلمية البحتة.

يقول الباحث أن الأسطورة تقول أنه بعد اختفاء التسعة سفن أرسلت الحكومة السفينة كيامارو للتحقيق فاختفت هي الأخرى، ولكن الحقيقة أن كيامارو أرسلت للتحقيق في شأن بركان جديد فنسأل أوليفر من أين عرف الحقيقة؟ لم يرد... ثم لقد قال أن الحوادث وقعت من 1949 إلى 1955 وإن كيامارو ابحرت عام 1952 وذكرت تنبيهاً فى الرحلات التسعة رقم أربعة أي أن هناك ثلاثة سفن اختفت قبلها فمن الطبيعي أن ترسل الحكومة سفينة للتحقيق فى اختفاء ثلاثة سفن فى نفس المنطقة، ثم كيف تذهب السفينة لتحقق فى بركان جديد ثم يقضى عليها البركان؟ ثم ماذا ستحقق فى البركان البحرى؟ هل ستقيس درجة قوته؟.

يقول اليابنى شنجيرو أنه بحث فى أرشيف جزيرته أساهى شمبون من 54 إلى 1955 فلم يجد تعبير بحر الشيطان.

وطبقاً للتواريخ التي ذكرها الباحث لوقوع الحوادث فإنه لم تقع فى هذه الفترة سوى حادثة واحدة فقط لان التسعة حوادث وقعت فى الفترة من 49 إلى 1955 وإن كانت هذه الجريدة لم تذكر هذا التعبير فلأنها من الواضح من الذين يقتنعون بالمنطق العملى إياه، المؤلف نفسه ذكر أن جريدة نيويورك تايمز الأمريكية نقلت عن جريدة يميورى شيمبون هذا التعبير فالجريدة الأخرى تؤمن بالأساطير فى رأى أوليفر طبعاً.

أما أجمل نكتة فى كلام أوليفر منسوباً للرجال الياباني هي أن اليابان عام 1955 لم تكن بلاداً غنية ومن المؤكد أن الرجل يقصد أنه قد مر 10 سنوات فقط على نهاية الحرب العالمية الثانية التي دمرت فيها اليابان، بينما يعرف أي طفل فى الابتدائية أن اليابان استردت عافيتها الاقتصادية بسرعة نتيجة العقليات الذكية هناك والتخلص من النفقات العسكرية الضخمة، ما علينا فسواء كانت فقيرة كما يزعم زورا أو غنية متوسطة فإنه لا يمكن أن تبحر السفينة دون جهاز لاسلكي، وهذا من أهم وسائل الأمان في أي سفينة حتى لو كانت أفريقية حتى لو كان الجهاز(حقير) فإنه يؤدى الغرض وهو الاستغاثة بحيث يمكن لسفن وطائرات الإنقاذ المساعدة فى نجدة هذه السفينة.

مع أن السيد الباحث العبقري أورد تواريخ 9 اختفاءات للسفن فإنه يحاول التشكيك فى عدد السفن الغارقة أو المختفية عن طريق الرسائل اليابانية التى تقول أن كايو مارو هي السفينة الوحيدة (للأبحاث) التي ضاعت، فكلمة للأبحاث الموضوعة بين قوسين لها مغزى هام إذ أن الـ 8 سفن أوليفررى كانت سفن صيد أو سفن شحن تجارية، ولكنه يحاول أن يوحى لنا أنها غير موجودة أصلاً بالمرة وأن سفينة واحدة فقط هي التي اختفت وبسبب البركان.

ينسب الباحث إياه كالعادة لصحيفة يابانية أن السفن اختفت بسبب الرياح العاتية والبحر الهائج ومشاكل فى المحركات ولو قال غرقت لأصبح الأمر أكثر معقولية ولكنه لو قالها لقلنا له أين الحطام؟ أين الجثث أين الحمولة؟

ففى مثلث برمودا خاض المؤلف فى هذه المشاكل المزعومة وأثبتنا له أن تحليلاته هي حرث فى البحر وحفر فى الهواء، فلو فعل هذا أيضا فى مثلث برمودا وبحر الشيطان لحدث الشيء نفسه ولكنة اكتفى بذكر ثلاثة أسباب دون ذكر الرابع أو التفاصيل وكأننا من البلهاء سنصدقه على الفور أن قال البحر هائج مع أنه سبق وغشنا قبل ذلك.

ننتقل الآن للائحة التي أوردها لتواريخ فقد السفن وعدد الأشخاص المفقودين (والتى لم نذكرها للاختصار) وقد حاول أن يوسع منطقة فقد السفن إلى 750 ميلا حتى يثبت أنه ليس هناك منطقة خطرة بل بحر واسع يمكن أن يحدث فيه أكبر قدر من الحوادث بل هناك مناطق أخرى أخطر منها، فإن حاولنا ملاحظة الموقع الذى ذكره الباحث غير الأمين نرى أنه أورد ثلاثة مرات بجوار جزيرة ميكورا ومرتين بجوار مياكى ومرة فى ابوجيما وبونان وسوميسو وبنيسينو.

بالنسبة لجزيرتي سوميسو ونيتشو يقول المؤلف بالقرب منهما وهي كلمة مطاطة مرنة فقد تعني أن السفينة فقدت على بعد 50 ميل أو 500 ميل فعدم التحديد هنا لا يفيدنا في شيء، ويحاول الباحث استغلال هذه الثغرة لتوسيع منطقة الحظر البحري ليثبت أن كل شيء عادي ولهذا يستمر في عدم التحديد إذ يقول عن السفينة الثانية أنها فقدت بعد أن أبحرت من ميناء مياكي، نعم فهذا هو البحث الدقيق فبعد كم ميل فقدت من الإبحار هل هو 10 أم 100 أم 5000.

لقد قال أن الـ 750 ميلاً المزعومة بين جزيرتي مياكي وابوجيما وهو لم يذكر سوى حادثة واحدة بجانب جزيرة مياكي دون أن يحدد كم قطعت السفينة من الأميال بعد إبحارها وهكذا أضاف مئات الأميال للمنطقة الخطيرة حتى يثبت أن غرق السفينة في هذه المساحة أمر عادي، وهو غش اعتدنا عليه منه ونقول له أن

موقع بحر الشيطان معروف فهو في المنطقة الواقعة بين اليابان وجزر بوتان وبالتحديد بين أيوجيما وميكورا وهذه الثلاثة جزر وقعت فيها خمس حوادث اختفاء طبقاً لما ذكرته أنت في لائحتك، وتسميه بحر الشيطان (المشبوهة في نظرك) لا تعود إلى الخمسينات من هذا القرن بل هي معروفة منذ زمان بعيد في أوساط الصيادين بالعفاريت والشياطين والمخلوقات الغريبة لهذا الاسم.

يقول المؤلف أن الوكالة البحرية للسلامة أصدرت أشعاراً للملاحين بأن لا يقتربوا من المنطقة المحظورة، والوكالة تنفي أنها أصدرت هذه الأشعار، فها هو يعترف أن هناك منطقة محظورة وليس في عرض البحر، ثم كيف تصدر الوكالة الأشعار ثم تنفيه، والمؤلف لم يورد في كتابه أي نفي ولكنه أورد في أحد الرسائل اليابانية ما يلي: منذ هياج البركان تحت البحر، واعترض على الجملة الأخيرة فالمؤلف نفسه لم يجروء أن يعزو الحوادث التسعة للبركان بل عزا واحدة فقط له وهي محاولة لتبرير أي شيء يحدث للأسباب العلمية ومن المعروف أن الحكومة اليابانية أعلنت رسمياً هذه المنطقة خطرة وحذرت من الملاحة البحرية فيها.

بعد أن فشل في محاولة تقليل عدد السفن المختفية من تسعة إلى واحد هاهو يحاول تخفيضها إلى ثماني عندما يزعم أن اثنين من السفن حسبت أنها كايومارو فالأولى اسمها تشبوهو كومارو 66 طن، الطاقم 29 شخص، فقدت على بعد 120 ميلاً شرق ميكورا بعد أن أرسلت نداء استغاثة في يونيو 1952 ، والثانية اسمها كيومارو فقدت بالقرب من ميكورا ووجد بعض حطامها ودمرت بواسطة البركان، فبالله عليكم ما هو وجه الشبه بين السفينتين؟ هل هو الاسم؟ فلنستدعي خبير في اللغة اليابانية حتى يعرف معنى كلاً منهما؟ هل هو التحطم قرب جزيرة ميكورا؟ ليس هذا دليلاً فالأولى غرقت على بعد 120 ميلاً والثانية بالقرب من الجزيرة دون تحديد، ثم تأتي اختلافات عديدة أهمها على الإطلاق هو تضارب التواريخ فواحدة فقدت في يونيو والأخرى في سبتمبر وقد كان أوليفر يهتم دائماً بالتواريخ أما الآن فقد أهمل وتجاهل كل شيء.

يصدق أوليفر على أقول الصحافة اليابانية بأن البحر الهائج والرياح العاتية ملاعين ولكن تسمية المنطقة المحظورة المحدودة (وليس الواسعة) ببحر الشيطان أصبحت جرم وأخذ يبحث في سر هذه التسمية الرهيبة، ثم يقول أنها لم تكن سفن شحن كبيرة وإنما كانت سفينة صيد يبلغ حمولتها من 62 إلى 190 طناً فليقل لنا طفل ما هو شكل سفينة الصيد التي تحمل 62 طناً؟ هل هي سفينة صدئة خشبية مهترئة تدمر بعد أول عاصفة أم هي سفينة عملاقة مصممة لمواجهة العواصف والإبحار في عرض المحيط ولديها جهاز لاسلكي للاستغاثة وهكذا يواصل محاولاته لاقناعنا بأن كل شيء طبيعي في مثلث برمودا .

انفجار بدون سبب

من الحوادث التي لم يذكرها أوليفر في مثلث برمودا أنه في عام 1982 أبحرت ناقلة للنفط من نيو اورليانز من أمريكا في طريقها إلى ميناء بورسعيد وبالقرب من مثلث برمودا انفجرت رغم أنها لم تكن تحمل أي حمولة ولم تتلق السلطات الأمريكية إشارة استغاثة من السفينة وجثث البحارة والاستفسار من الناجين، ذكر المسئولون أن الانفجار وقع دون أي سبب يدعو لذلك.

طائرة تحترق ثم تعود

في نوفمبر 1964 اقلع الطيار "شوك ويكيلي" بطائرته من ميامي إلى ناسو والعودة وأثناء رحلة العودة انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وظل اللهب في ازدياد تدريجياً وأخذت البوصلة تتحرك بطريقة غير مفهومة، وبدأت النار تعم في كل أجزاء الطائرة حيث لم يستطيع الطيار بيان الأفق، واستمر هذا الأمر خمس دقائق حتى بدأ اللهب يختفي تدريجيا، وبعد أن كان مؤشر الوقود يشير إلى النصف عند الإقلاع أصبح يشير إلى امتلاء الخزان عند الأزمة.

وبعد انتهاء الأزمة عاد إلى طبيعته ووجد جميع الأجهزة سليمة وبعد ذلك وعندما قص القصة على زملائه الطيارين وجد أن بعضهم قد مر بتجارب مشابهة في مثلث برمودا.

سرعة جنونية دون بنزين

في بالم بيتس قال الطيار بروس جيرنون أنه تعرض أثناء طيرانه بمنطقة برمودا لإحدى السحب الغريبة الشكل، وعندما دخل فيها بدأت سرعة طائرته تزداد بجنون حتى وصلت إلى 100 ميل في الساعة، وقد كانت السحابة مرافقة له وهو محمي بداخلها أوصلته ميامي قبل الموعد بنصف ساعة كاملة، وقال عند وصوله "لا أدري كيف حدث ذلك ولكنه حدث" والأعجب أنه تأكد أنه خلال الفترة التي قضاها داخل السحابة الغريبة لم يستهلك نقطة واحدة من البنزين.

الجاذبة في برمودا

يحكي الطيار "ديك استرن" وهو قائد رحلة مكونة من سبع طائرات حربية قصته في مثلث برمودا، ففي عام 1944 وأثناء طيرانه فوق المثلث اختل توازن الطائرة بصورة شديدة ومفاجئة لدرجة أوقعت أفراد طاقم الطائرة على الأرض وعندما حاول الاستدارة بالطائرة للعودة للقاعدة أحس أن الطائرة تفقد قدرتها على الارتفاع؛ وإنها تنجذب نحو منطقة معينة من مياه المحيط كأن بها قوة ما تجذبها إليها ولكنه نجح في الاستدارة والعودة ،وعندما عاد علم أن طائرته وطائرة أخرى فقط عادتا إلى القاعدة أما الطائرات الخمس الأخرى فقد انقطع الاتصال معها وفقد أثرها نهائياً، ولم تلق السلطات بالاً للحادث على اعتبار أنه وقع أثناء الحرب وهكذا أفلت الطيار ديك استرن ليكون واحد في المليون؛ وليكون شاهداً على ما يحدث هناك.

عشر دقائق ضاعوا من الزمن

كانت الطائرة التابعة للخطوط الشرقية تسير في رحلة عادية متجهة إلى ميامي واختفت فجأة من شاشات الرادار لمدة عشر دقائق كاملة فتم استدعاء عربات الطوارئ والمطافي والإسعافات لتنتظر على مدرج الطائرة فيما لو هبطت اضطرارياً ولكنها هبطت هبوطاً عادياً وكان طاقمها في حالة ذهول فما الذي يستدعي كل هذه الاحتياطات فجميعهم بخير، ولكن عندما طلب منهم التأكد من ساعاتهم

وجد أن الساعات كلها للركاب والطاقم متأخرة عشر دقائق، فهل توقف الزمن بالنسبة لهم لمدة عشر دقائق؟ هل خطفهم طبق طائر دون أن يشعروا؟ ماذا يحدث فوق مثلث برمودا؟

صور الأقمار الصناعية مشوشة

إن كان الباحث ما زال مصراً على أن ما يحدث في برمودا هو أسطورة نقدم له هذه الحقيقة الغريبة، إذ أطلقت إدارة علوم المحيطات قمراً صناعياً متطوراً للأرصاد وكان يبعث بالرسائل من فوق أي منطقة في العالم في وضوح إلا عندما يمر فوق برمودا فإن الرسائل تسير بشكل سيئ والصور التي يرسلها لطبقات السحب والغيوم تنقطع بصورة مفاجئة، وعلى الرغم من أن القمر يرسل صورة بالأشعة تحت الحمراء إلى محطتي استقبال إلا أن الإرسال ينقطع فوق برمودا إذ يظهر شريط التسجيل خالي من الإرشادات والإشارات والصور مما شكل لغزاً محيراً.

في أحدى المرات التقط القمر الصناعي صورة غريبة وهي صورة كتلة كبيرة من اليابسة، ومن المعروف أن هذه المنطقة بحرية فمن أين أتت اليابسة، ولكنهم لم يجدوا شيئاً فأين ذهبت كتلة اليابسة؟ هل اختطفت مثل الطائرات والسفن؟.

من الحوادث القديمة التي لم يذكرها المؤلف في عام 1800 اختفت السفينة انسرجنت وعلى متنها 340 راكب ولم تسفر نتيجة البحث عن شيء وفي 1800 أيضاً اختفت السفينة الأمريكية بيكريبج وعلى متنها طاقمها المكون من 90 بحاراً وفي عام 1849 وجد المركب الشراعي الهولندي "هيرمينا" يبحر على غير هدى جنوب غرب انجلترا وكانت الصواري مجردة من الأشرعة فظن البعض أن عاصفة هي التي فعلت ذلك؛ ولكن أحداً لم يكن على ظهر السفينة كما أن سترات النجاة وجدت في أماكنها بالصناديق كما أن ممتلكات البحارة كانت في أماكنها ولا يوجد ما يدل على حدوث قرصنة أو عنف أو ذعر وفشلت أي محاولة للعثور على البحارة، فما هو تبرير أوليفر لهذه الحوادث؟ هل كانت الصحف محدودة التوزيع فلم يستطيع الحصول على معلومات موثقة؟.

الفصل الثاني

ما هي أسباب الاختفاء

حاول العلماء تفسير الألغاز الغامضة التي تحدث في برمودا فظهرت نظرية الدوامات الملعونة التي تشير إلى وجود 11 منطقة في كل العالم يحدث فيها اختفاء للسفن والطائرات مثل مثلث برمودا فهناك البحر الأبيض المتوسط وافغانستان وشمال شرق هاواي ؛ إذ وجد أن هذه المناطق على نفس البعد من خط الاستواء وموزعة على الكرة الأرضية على بعد 72درجة عن بعضها البعض كما تأخذ شكلاً بيضاوياً.

هناك خمسة مناطق أخرى مشهورة بحوادث الأرواح الشريرة والأطباق الطائرة والحوادث ذات الظواهر الغريبة وهي جميعاً على نفس البعد من خط الاستواء فيكون المجموع ثمانية فإن جمعنا برمودا ونورموزا يكون المجموع 10 ، وقد وجد علماء الرياضيات والمهندسون الدليل على أن قطبي الكرة الأرضية هما أيضاً منطقتي شذوذ فأصبح المجموع 12 منطقة وأن وضعت الـ 12 منطقة على مجسم للكرة الأرضية ورسمت خطوط من منطقة لأخرى أصبحت مقسمة إلى عدة مثلثات متساوية الأضلاع.

يصعب الموافقة على هذه النظرية لأن اختفاء غواصتين فقط في البحر المتوسط جعل منه منطقة شاذة ، وأربعة زوارق صغيرة غرب البرتغال جعل منه نفس الشيء واختفاء طائرات حربية فوق جبال افغانستان خلال الحرب، مع ملاحظة أنه لا يوجد بحر في افغانستان، كما اختفت طائرة واحدة في هاواي فأصبحت منطقة شاذة ، فلا يوجد هنا وجه للمقارنة بين الأختفاءات الكثيرة الغامضة في برمودا وفورمورا وما يحدث في المناطق الأخرى أما منطقتا القطب الشمالي والجنوبي فهما فعلاً منطقتان شاذتان ولكن ليس في الاختفاءات وإنما في أشياء أخرى .

ولكن ما يمكن الاستفادة منه من هذه النظرية هو أن الدوامات المغناطيسية تطرد السفينة أو الطائرة خارج عالمنا أو بمعنى أخر خارج حدود الزمان والمكان، ولعل هذه الفكرة هي أفضل تفسير للاختفاء خصوصاً بالنسبة للحالة التي ذكرنا فيها أن ساعات الركاب تأخرت عشر دقائق أو الطيار الذي وصل قبل موعده بنصف ساعة أو الذي أحس بجاذبية نحو منطقة معينة أو الذي أحس أنه مسير فمعظم حالات الاختفاء توحي بأن الركاب على قيد الحياة ولكن في مكان وزمان أخر غير الذي نعيش فيه.

القوى المغناطيسية

لقد تكرر دائماً حدوث اضطراب للبوصلات الخاصة بالسفن والطائرات في مثلث برمودا بل وقع ما يشبه ذلك لكولمبس عندما اكتشف المنطقة، ومن المعروف أن البوصلة لا تشير إلى الشمال الحقيقي في القطب الشمالي ولكن للقطب المغناطيسي الشمالي الذي يبعد بمسافة معينة عن الحقيقي وهذا الاختلاف يختلف حجمه من منطقة لأخرى وقد يصل إلى 20 درجة، وإذا أهمل الطيار أو القبطان هذا الاختلاف لوجد نفسه في منطقة أخرى تبعد مئات الكيلومترات عن المنطقة التي يقصدها ولكن في مثلث برمودا وفورموزا تجد البوصلة تشير للشمال الحقيقي.

يقول مهندس الالكترونيات أوكينكلوس أن السبب وراء هذا الخلل يتعلق بجاذبية الأرض، إذ يتوفر في بعض أماكن الكرة الأرضية مخزون كبير من القوى المغناطيسية أكثر من غيرها ثم يأتي زمان أخر يحدث تغيير لمعدلات هذه القوى مما يتسبب في حدوث هزات مغناطيسية تظهر أحياناً بصورة مفاجئة كالهزات الأرضية وهذا يفسر سر الخلل المفاجئ في البوصلات والأجهزة وربما الاختفاء في قاع المحيط ولكن أحياناً لا يحدث خلل فقط بل يقع إنفجار أو تتعطل الأجهزة والمحركات ويشتعل فيها النار فهل يحدث كل هذا من الهزة المغناطيسية فقط أم عن طريق أجهزة علمية دقيقة لها مجال مغناطيسي قوي يسيطر على السفينة أو الطائرة ويقودها ويسيرها إلى حيث يشاء.

أنابيب شفافة توصل للقطب الجنوبي

هناك تفسير أخر قدمه العالم "اد سندكر "الذي يقول أنا أعرف أين ذهب هؤلاء الذين اختفوا لأنني على اتصال بهم!!.

فهناك عدد كبير من الممرات والأنابيب غير المنظورة أو المرئية ولكنني رأيتها وفتشت عن المختفين وكذلك عن السفن والطائرات، وهذه الممرات تشبه الإعصار الذي تتولد عنه قوة سحب هائلة فيسير الضحايا في شكل حلزوني من الشمال إلى الجنوب، وينتهي بهم هذا الطريق إلى القطب الجنوبي وقد تحدثت مع بعض الضحايا ولكن يستحيل أن يعودوا إلى الأرض، وأحد الذين تحدثت معهم كان قائد طائرة اختفت عام 1945 (هل هو قائد الرحلة 19) وكان عمره وقتها 50 عاماً وقد وجدته في عام 1969 على قيد الحياة وعثرت عليه في منطقة ما في جوف الأرض!!! (مثلث برمودا وبحر الشيطان).

تبدو هذه النظرية غير قابلة للتصديق خصوصاً أن سندكر لم يوضح لنا كيف سار داخل هذه الأنابيب ثم عاد؟ لكن كلمة في جوف الأرض ذكرتني بشيء من الواقع فهناك مكان أخر غير مثلث برمودا وفورموزا يصح أن نطلق عليه مملكة الشيطان، ففي رحلة للادميرال ريتشارد للقطب الشمالي (1947) والقطب الجنوبي (1956) اكتشف تجويفاً داخلياً في كل قطب منهما يبلغ طوله حوالي 2300 ميل وقطره من الداخل 5800 ميل وشاهد أعضاء البعثة أثناء طيرانهم داخل التجويف غابات وجبال غير مغطاة بالثلوج وبحيرات وانهار ونباتات خضراء وحياة حيوانية ومدناً عمرانية وجوها دافئ تماماً ويغمرها الضوء دائماً.

لا يستبعد أبداً أن تكون مملكة الشيطان هذه قواعد لانطلاق الأطباق الطائرة التي اختطفت أحد الطائرات في برمودا 1965 وما دام هناك مدن في القطبين فهناك حياة كاملة للإنسان والحيوان والنبات، ثم كيف تجد منطقة دفيئة وغير مغطاة بالثلوج في القطب الشمالي والجنوبي الشهيران بالثلوج؟، وكيف يمكن أن يكون الليل نهارا فهذه الأمور الغريبة توحي بقدرة علمية متفوقة ومنظورة وبينما يزعم الإنسان أنه

اكتشف كل الأرض فإن الأقمار الصناعية لا يمكنها تصوير برمودا ولا تفسير ما يحدث هناك ولا أحد يتعامل مع سكان القطب الشمالي والجنوبي المجهولين.

هرم في القارة الغارقة

كان العالم اليوناني أفلاطون هو أول من تحدث عن قارة أطلانطا وقال أنها جزيرة ضخمة مليئة بقرى فسيحة مزدهرة بالزراعة ومأهولة بسكان أقوياء أصحاء وبها بحيرات وانهار ومراع خضراء وماشية واستمرت الحياة على ازدهارها فترة كبيرة حتى حدثت زلازل عنيفة تلاها فيضانات كاسحة حتى اختفت القارة في أعماق المياه، وهكذا اندثرت حضارة ضخمة كان بها معادن نادرة نفسية منها معدن يسمى الاوركالكوم الأثمن من الذهب ومحاصيل وفيرة وموانئ ومخازن ومستودعات وقنوات وجسور وقصور وكل هذا ابتلعته المياه.

وقد أكد علماء الفلك الروس أنه عندما صعد رواد الفضاء إلى القمر تأكدوا أن هناك تجويفاً بركانياً قطره مئات الكيلومترات انفصل عن القمر واستقر في المحيط الأطلنطي، وربما يكون هو الذي أغرق هذه القارة، ومن الأدلة على وجود القارة واختفائها إذ أن هناك طيور في أمريكا موجودة في أفريقيا والتقويم الفرعوني منتشر عند سكان بيرو الأصليين وهناك اهرامات في مصر وكذلك في المكسيك وبيرو، وكما عبد الفراعنة الشمس كذلك المكسيك وبيرو.

تروى بعض البرديات الفرعونية أن هناك مجتمعاً قوياً عاش على جزيرة كبيرة ثم قرر أن يغزو مصر واليونان لما اغتروا بعلومهم المتقدمة وما يفهم أنه قنابل ذرية وعندئذ نزلت صاعقة من السماء فأغرقتهم فأصبحت أثراً بعد عين وفي كهوف تسيلي على الحدود الليبية الجزائرية نقوش للذين هاجموا جزيرة أطلانطا وعادوا في مراكب فضائية إلى السماء .

لقد كانت السفينة يا مكرو تسير في المحيط الأطلنطي وشاهدت ضباباً غريباً يخرج من منطقة تحت الماء وقد علق الكاتب بيرلتز على ذلك قائلاً : يمكن أن يكون هذا الضباب أو الدخان امتداداً لمادة تصعد من جوف الأرض الملتهب ويبدو أن

الضباب نتيجة مصدر من مصادر الطاقة أي حضارة من حضارات ما قبل التاريخ وربما ما زالت تعمل دورياً أو في أوقات متفرقة وبالتالي تؤثر على التحكم في الطائرات والسفن.

أي أنه يمكن أن يكون هناك من نجح في استغلال ثروات ومعادن أطلانطا ويقوم بخطف السفن والطائرات ليعرف مدى التقدم العلمي الذي وصل إليه أهل الأرض خصوصاً أن هناك من يقول أن الأطباق الطائرة ما هي إلا طائرات ولكنها متقدمة وسرعتها خيالية وقد تم اكتشاف مجموعة مباني ضخمة في قاع البحر في مثلث برمودا بجوار جزر بهامس بالمحيط الأطلنطي مما يدل على وجود حضارة من آلاف السنين وهي قارة أطلانطا الغارقة وربما تزال موجودة.

ويعتقد العلماء أن جزر الأزور (غرب البرتغال) هي من بقايا قارة أطلانطا إذ أنها تمثل أعلى القمم البارزة فوق سطح المحيط من سلسلة جبال مغمورة بالماء تمتد حوالي ألف ميل غرب ايرلندا شمالاً إلى جنوب أفريقيا جنوباً وقد أظهرت البحوث الجيولوجية أن تلك المرتفعات كانت مسرحاً لنشاط بركاني طويل وعارم أي أن بركاناً هو الذي أباد تلك القارة وأغرقها ولا ننسى أبداً أن برمودا هو جزء من قارة أطلانطا ولا نستبعد أن يكون من استفاد بثروات اطلانطا قد استخدم المعدن النفيس الذي ذكره أفلاطون في صناعة الأطباق الطائرة التي لا تخترقها أعتى القذائف.

ولقد تمكن فريق من العلماء من اكتشاف هرم تحت مياه مثلث برمودا على بعد 80 كيلو جنوب فلوريدا ويبلغ طوله 170 متر وبفحص الهرم والدخول في دهاليزه باستخدام غواصات صغيرة الحجم ومعدات آلية وكاميرات تليفزيونية ذات دوائر مغلقة فوجدوا داخل الهرم طائرات وزوارق (ربما تكون المختطفة) وكذلك كتابات ونقوش غريبة مرسومة على جدار الهرم شبيهة باللغة الهيروغليفية وكذلك موميات محنطة ويرى العلماء أن الهرم من بقايا أطلانطا أو قاعدة مزودة بمستودعات لكائنات متقدمة ولهذا خشوا من العبث بمحتوياته أو النزول لهناك مرة أخرى تحت الماء، بل وربما تكون هناك حضارة كاملة تشفط السفن وتخطفها.

العلاقة مع الأطباق الطائرة

أدلى العديد من الملاحظين للسفن والطائرات التي مرت بالقرب من مثلث برمودا بمشاهدتهم للأطباق الطائرة تطير فوق سماء المنطقة أو تهبط من السماء إلى قاع المحيط أما سكان مناطق فلوريدا المجاورة لمثلث برمودا فكثيراً ما شاهدوا الأطباق الطائرة تخرج من مياه المحيط أو الهبوط إليه وقد ذكر ريتشاد وايز أنه شاهد ومعه أحد مساعديه شيئاً كبيراً مستديراً قرمزي اللون ونابضاً يرتفع داخل الماء ثم يعود للأعماق كما شاهد بروس مونييه الغطاس الشهير جسمين سريعين تحت الماء طول كل منهما 18 مترٍ ولونه رمادي وشكله بيضاوي ورأي الغطاس لويس لنتو أضواء دورية تشع ضوءاً في أعماق المياه ثم تختفي ويذكر برنسلي ترينج في كتابه "الزوار الغامضون" أن الأطباق الطائرة كانت تشاهد بالقرب وفوق منطقة مثلث فورموزا وبحر الشيطان.

في 1967/12/3 اختطف طبق طائر شرطي من نراسكا يدعي هربرت تشيرمر وأخذ رواد الطبق يتحدثون معه عن طريق التخاطر أي وصول الأفكار إلى عقله وعندما سألهم من أين أتوا قالوا من كوكب الزهرة وكواكب أخرى (تمويه) وأن لهم قواعد أخرى على الأرض منها قاعدتين في أمريكا وقاعدة أمام شاطئ فلوريدا (برمودا) وقاعدة في منطقة القطب (التجويف السابق ذكره) وقاعدة في مواجهة شاطئ الأرجنتين، وقد لاحظ هربرت أن هناك ما يسمى السفينة الأم وهي جسم ضخم جداً شبيه بالمحطات الطائرة التي تراقب حركتها وتوجهها من قواعدها إلى محطات الوصول على الأرض.

أدت كل هذه المشاهدات للربط بين لغز مثلث برمودا ولغز الأطباق الطائرة، وفسر العالم جيسوب اختفاء الطائرات والسفن أو بمعنى أصح اختطافها بأن الأطباق الطائرة قادرة على خلق مجالات مغناطيسية قوية جداً تمكنها من التقاط السفن فتحملها وتختفي في قواعد ثابتة تحت مثلث برمودا (ربما تحت الهرم) كما أنها تدور حول نفسها بسرعة رهيبة جداً فتحدث مجالاً مغناطيسياً يخفيها عن الأعين وأنها مكيفة حسب المتطلبات والأحوال الجوية للأرض (ولعل هذا يفسر

وجود منطقة دافئة في القطب المتجمد ومنطقة مضيئة في الليل) انتهت نظرية جيسوب.

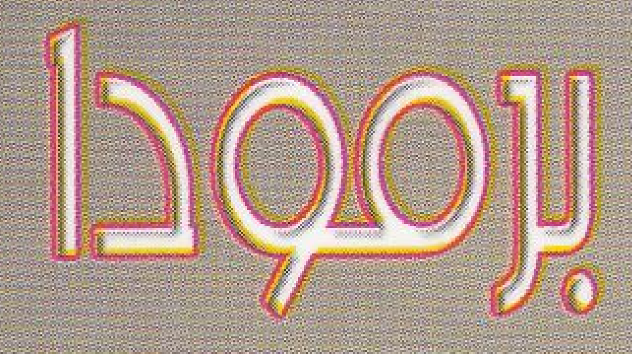
عندما يتم اختطاف السفينة والطائرات تسرق الكائنات الحمولة من فحم أو حديد أو بترول للاستفادة بها في التجارب والأبحاث ثم يقومون بفحص هذه السفن والطائرات للتعرف على أخر ما توصل إليه العقل البشري في هذا المجال وإن لم تكن لهم حاجة للسفينة فيتم إطلاقها بعد ذلك، وهذا يفسر ظهور سفن بعد اختفائها بمدة طويلة (وما زال أوليفر لورانس يحلم بهبوط اضطراري للطائرات المختفية في الظلام الحالك ثم غرقها وتأخر الإنقاذ مما يعطي الفرصة للمحيط لبعثرة محتوياتها) كما يتم الاستفادة من البشر بإجراء تجارب عليهم مثل الاستنساخ وأطفال الأنابيب وزرع الشعر وخلافه.

وبسبب توصل العالم جيسوب لهذه الحقائق تعرض للاغتيال في ابريل 1959 وعندما أراد العالم الفيزيائي جميس ماكدونالد مواصلة بحوث جيسوب اغتيل هو أيضاً في يونيو 1971 ولكن في عام 1987 أزداد رسوخاً عملية الربط بين مثلث برمودا والأطباق الطائرة، فقد راقب ملاحظوا شاشات الرادار في فلوريدا ظهور شكل يتحرك في خط متعرج رغم عدم وجود أي طائرات عسكرية أو مدنية في هذه المنطقة المحظورة التي تختفي فيها السفن والطائرات والمدهش أنه كان يغير اتجاهاته بسرعة رهيبة تصل إلى 1000كم في الساعة ثم تمكن المراقبون من خلال النظارات المكبرة من رؤيته بوضوح؛ فهذا جسم دائري مضئ بعدة ألوان أي أنه طبق طائر (وقد يفسر هذا ما شاهده رائد الفضاء جميس مكديفت من اختطاف طبق طائر للطائرة سي 119 عام 1965).

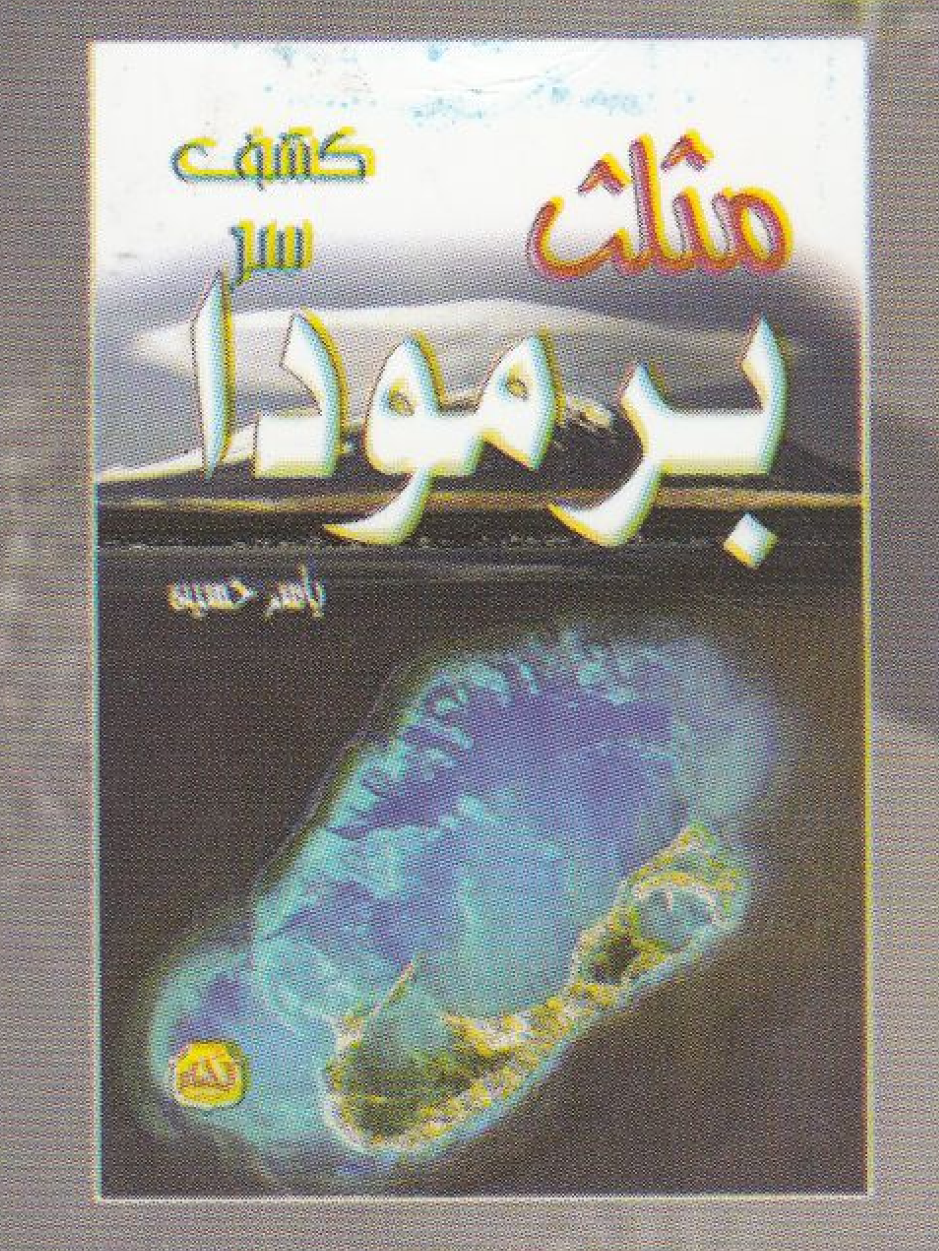
وأخيراً هل ما زال أوليفر لورانس يكذب بوجود مثلث العجائب برمودا بعد كل هذه الإثباتات والتجارب العملية أعتقد أن الأمر يحتاج منه إلى إعادة تفكير وبسهولة سيصل إلى الاعتراف بمثلث الرعب برمودا وهذه الحرب الخفية بيننا وبين هذه الكائنات الأخرى. هذا والله أعلى واعلم، {وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} الإسراء85.

فهرس





برمودا



لم يحدث أن لغزاً حير البشرية كما حدث مع مثلث برمودا.
إذ تجد السفينة تسير في أمان وفجأة تنقطع رسائلها اللاسلكية أو تستنجد من شيء غامض غير مفهوم، ثم تختفي السفينة نهائياً وإلى الأبد، وربما تظهر بعد فترة ولكنها خالية من البحار والركاب، ولم تقتصر المسألة على السفن، بل امتدت إلى الطائرات.

وهناك تاريخ طويل من اختفاء الطائرات وكل هذا في مساحة صغيرة من المحيط الأطلنطي اصطلح على تسميتها مثلث برمودا.

وقد ظهرت بعض التفسيرات تقول أن المحيط تحدث به فجأة دوامات مصحوبة بتيارات هوائية، أو أن هناك زلازل تحدث في قاع المحيط، ثم ظهرت تفسيرات أخرى تحاول أن تربط بين قارة أطلانطا الغارقة وظاهرة الأطباق الطائرة وبين مثلث برمودا. فأي هذه التفسيرات أقرب للصحة؟ خصوصا وان الأطباق الطائرة هي الأخرى لغز يصعب حله. أما قارة أطلانطا فقد شكك الكثيرون في مدى صحة هذه القصة.

ونحن في هذا الكتاب نوضح أي التفسيرات أصح، والدليل على ذلك . وبذ
هذا المثلث الغامض.

ياس

دار الحسام للنشر والتوزيع
w.w.w.daralhoussam.com
355ميدان النافورة المقطم القاهرة 25075418


ISBN 977-405-095-9

